بسم الله الرحمن الرحيم

١ نصر من الله وفتح قريب كتاب مجموع فيه الاعياد والدلالات والاخبار المبهرات ومافيها
من الدلايل والعلامات جل مظهرها عن الابا والامهات والاخوه والاخوات تاليف
الشيخ الاجل الاجمل معذب الجود والتوحيد والفضل والتاييد الشاب الثقه ابو سعيد
ميمون ابن القاسم الطبراني قدس الله روحه ونور ضريحه وهو هذا :: الحمد لله العلي
الاحد الفرد الصمد الاول لا في عدد والاخر بلا امد الظاهر في خلقه ليوجد الباطن
الذي لا يفقد تعالى عن الاحاطه والادراك. وجل الانداد والاشراك لا تحويه الاقطار
ولا تفنيه الدهور والاعصار. الظاهر لخلقه ولخلقه مجانسا. وتقرب اليهم موانسا ومرافقهم
٢ متانسا. وشاكلهم في الاجناس والصور واظهر فيهم الايات والقدر. وباينهم في الحقيقة
والجوهر تشهد له بالقدرة الازلية. والالاله بالاحدية فتقدس اياته ظهوراته وليس
له احد اينال. ولا شكلا تضرب به الامثال. يسبح له من في السماوات والارض
وما بينهن. وان من شيا الا يسبح الا بحمده. لكن لا يفقهون تسبيحهم انه كان حليما
غفورا. وصلواته الزكية وتحياته المرضيه على نور المخترع وحجابه المبتدع. القايم
بكل نبوه ورسالة. وصاحب كل دعوه ودلالة. به يهتدى الى توحيد الازل ومنه
يستدل على وجود معل العلل. لسانه الناطق في عباده ونوره المستضى في بلاده
فهو مشيته التي تشا وعينه التي ترمق وترا. واذنه السامعه للنجوى. وعرشه الذي
لا يبلغ له مدا. وكرسيه الشامخ العالي الذرى. وبيته الذي اليه يسعى ووجهه
٣ الذي لا يبلا. لا كعينا ناظره واجفان. ولا كيد ذات كف وبنان. ولا كلسان
تحويه الهفوات. ولا وجه كوجوه الباليات. ولا بيت كالبيوت المبنيه ولا اله
كالالات المحمية. ولا عضوا كالاعضا المعروفه. ولا جارحة كالجوارح الموصوفه بل
موقع لجميع الصفات وموصوف في الصفات الشايعات. وكل صفات للمعنى عليه واقعه
وكل نعوته اليه راجعه وعلى النور الانور والمصباح الازهر. والسبيل والباب ومسبب
الاسباب. والروح الامين. والماء المعين. نجات القاصدين. ومنهل الواردين ومهلك
الطاغيه بالخسوف. ومدمر الديار بالرجوف. صاحب المناهج الواضحه. والدلايل

اللايحه

اللايحه . والطرايق المحموده . والمراشد المقصوده . ومرتب المراتب . ومثنى السحايب . الباب
العظيم سلسل ومن به العارف الى الله تيوسل . وعلى السابقين في يوم الاظله . ومن عرفت
بهم المعرفه في كل مله . الانوار في غياهب السما والنجوم المضيه في دجنة السودا . والمنقذين
الخلق من الحيرة والعما . وعلى اهل المراتب العاليه . والانوار المتلاليه وعلى من اتبعهم من
المقربين الى اخر درجة اللاحقين . صلاه صافيه الى يوم الدين . وعلينا من بركاتهم وخالص
صلواتهم وحسب تفضلهم علينا واحسانهم لدينا صلاة توصلنا الى المحبوب وننال المنى و
المطلوب وهو حسبنا ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير

بسم الله الرحمن الرحيم

رواه الشيخ الثقه ابو سعيد الشاب الثقه ميمون ابن القاسم الطبراني رضي الله عنه . قال حدثني
ابو الحسين احمد ابن محمد ابن اسحاق الجهميد بمدينة طرابلوس الشام يوم الاحد ليلتين
بقيت من ذي الحجه سنة ثمانية وتسعين وثلاثماية . قال حدثني ابو عبد الله الحسين
ابن حمدان الخصيبي نضر الله وجهه . قال حدثني ابو الحسين علي ابن القاسم الاهوازي
قال حدثني عبد الله ابن محمد . قال حدثني عبد الله ابن مهران . قال حدثني محمد ابن سنان
قال دخلت على مولاي العالم منه السلام وعنده جماعة من المومنين العارفين
الذين قد بلغوا التوحيد ظاهرا وباطنا . سرا وعلانيه فسلمت عليه فرد علي السلام وقال
ما حاجتك . فقلت يا سيدي قد اشتكل علي معرفة الاعياد العربيه والعجمية والايام
التي ذكرها الله تعالى في كتابه . فمن علي بمعرفة ذلك . فقال يا محمد سالت عظيما وخضت
بحرا عميقا . وارتقيت درجة عاليه . فاسال الله الثبات على معرفة ذلك . ثم قال ثبتك
الله بالقول الثابت في الدنيا والاخره . ثم قال ايها الناس اسمعوا واطيعوا ولا تقولوا
متى هذه الوعود ان الله عز وجل جعل لكل ظاهرا باطنا . ولكل باطن ظاهر والله موجود
في خلقه يعرفه المومنون . ويجحده الكافرون . فانيبوا الى ربكم واسلموا اليه من قبل ان
ياتيكم العذاب . وهو يوم الكشف . يوم لا تنفع نفسا ايمانها ان لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا . فقال القوم سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
ثم سكت هنيهه . ثم قال وقد ظهر وجهه كدارة القمر يا محمد اعياد العربيه عشرة

منها يوم غدير خم وهو اليوم الثامن عشر من ذى الحجه . وهو اليوم الذى اظهر السيد
محمد فيه معنوية مولانا امير النحل منه السلام للخاص والعام . واقر من اقر وانكر من انكر
ومنها يوم الجمعه وهو محمد الذى اجتمع اهل الاديان من المسلمين بنبوته . وهو القايم منه
السلام . ومنها يوم الفطر وهو اليوم الذى يوذن فيه للمومنين بالنطق واظهار
امر الله عز وجل . ومنها يوم الاضحى وهو يوم خروج القايم منه السلام بالسيف واهراقه
٧ الدما . ومنها يوم الاحد وهو اليوم الذى امر امير المومنين منه الرحمة سلمان ان
يدخل المسجد ويخطب بالناس ويظهر الله الطاغوتين واهل الرده وهو اليوم الذى
قال له يا سلمان سل عطيك البيان وامنحك البرهان واقامه للناس علما
وقال للمومنين سلمان شجرة وانتم اغصانها . وكان ذلك يوم الاحد لليلتين خلون
من ذى الحجه . ومنها اليوم الذى خاطب الباقر منه الرحمه لجابر الجعفى ووضع يده على
صدره فوجد انامله فى ظهره . قال جابر حجة الله فى ارضه وسمواته على اهلها وكان
ذلك يوم الاثنين لسبع خلون من ذى الحجه . ومنها اليوم الذى نصب السيد جعفر منه
السلام محمد الزينبى واقامه للناس علما . وقال من كنت له ربا . فمحمد وليه . ومن كان
عدوه فانا عدوه . ثم اتنا بالدعا ظاهرا وباطنا وكان ذلك يوم الثلاثا لاحد عشر خلت
٨ من ذى الحجه . ومنها اليوم الذى امر السيد محمد بن على الرضا منه السلام لعمر ابن الفرات
بالدعا ودل عليه . وقال اتونى من باب عمر ابن الفرات مقامه فيكم مقام رسول الله
صلى الله عليه وعلى اله . فدعا عمر ابن الفرات الشيعة بامره وامره بما كان . وكان
ذلك يوم الخميس لست ليال خلون من ذى الحجه . ومنها اليوم الذى امر الباقر بالبيان لجابر
بالدعا الى الله جهرا فدعا فاخذ وترك السندان المحمى على يده حتى حالت جمرته . ثم قتل و
كان ذلك يوم السبت لتسع خلون من ذى الحجه . فهذه الاعياد العربيه التى امر الله العباد
بمعرفتها وهو قوله وتعالى سبعة فى الحج وثلاثة اذا رجعتم تلك عشرة كامله . فالثلاثه
يوم الفطر ويوم الاضحى . ويوم الغدير . والسبعة عدد الايام السبعة الذى ذكرها الله
٩ تعالى من جهة الابواب . واما يوم عرفه فهو يوم الذى تعارف فيه المومنون . حيث
ظهر لهم المعنى بصورته العلوية . واما يوم الترويه وهو اليوم الذى ترايا لهم ثم غاب عنهم
ثم ظهر لهم يوم عرفه المومنون فعرفهم منازلهم والنعمه لله عليهم . واما الثلاثة ايام
البيض

البيض فحمزه وجعفر وعبدالله. واليوم العظيم سلسل يقوم فيه الناس لرب العالمين. الناس
اصحاب المراتب والمقامات ورب العالمين. امير النحل وهو يوم يدعو الداعي الى شي نكر يوم
عصيب. ابو ذر يوم قمطرير. اعمار يوم التناد قبر يوم الطامه. عبدالله ابن رواحه يوم
الصاخه عثمان ابن حنيف يوم الازفه محمد ابن الحنفيه يوم كان مقداره خمسين الف
سنه. سلسل يوم كان مقداره الف سنه. مما تعدون المقداد. يوم تبدل الارض غير
الارض ام سلمه والسموات اسما ابنة عميس الخثعميه وام ايمن وفضه والحولا العطاره
وخوله وام حبيب وهي الرباب ابنة امرا القيس وبرزوا الله الواحد القهار فاطر يوم
تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب موسى ابن جعفر. وهو اليوم
الذي توفى كل نفس ما عملت من خيرا او شرا. يوم لا يجازى ولدا عن والده ولا مولودا
هو جازا عن والده شي اسمعيل ابن جعفر. يوم نقول لجهنم هل ملات القايم هل
استفيت صدرا من المضادين لاوليا الله عز وجل. يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
وارجلهم. بما كانوا به يعملون. السيد محمد وهو يوفيهم دينهم الحق ويعلمون ان الله هو
الحق المبين امير النحل. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود
لو ان بينها وبينه امدا بعيدا. ابو طالب ويحذركم الله نفسه السيد محمد يوم عسير الشخص
الخفى الباطن يوم يدعوا كل ناس بامامهم. ابو عبيده وابو هوبره واصحابه يوم عبوس
قمطريرا محمد ابن ابي زينب يوم يوفى الله المومنين بشراهم بما صبروا الايه والايمه يظهرون
بظهوره بالغلظه والقدره. والغضب والسخط على اوليا الشيطان. ويدفع غضبه
عن المومنين ويلبسهم اثوابه التي لا تبلا وهو قوله فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم
نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحرير الى اخر السوره يوم ترجف الراجفه تتبعها
الرادفه عمر ابن الفرات. يوم نطوي السما كطي السجل الكتاب. كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين الاول والثاني والثالث. والاضداد يوم تسير الجبال
الابواب ينطقون بالقدره والعلم وترى الارض بارزه فاطم تظهر بصور الرجال
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا يوم مجموع له الناس كنكر وكذلك يوم مشهود يوم التغابن
السيد محمد يوم الفصل ميقاتهم اجمعين. الحسن يوم تمور السما مورا جابر وتسير
الجبال سيرا سفينه ورشيد يوم لا تنفع نفسا ايمانها محمد ابن المفضل المفضل

يوم تاتي السماء بدخان مبين السيد محمد يظهر بالنطق والغلظه على من طغى يوم نبطش البطشت الكبرى. يوم يقوم صاحب النطق هو الغامض المكفهر يوما لا يغني مولى عن مولى شيئا ولاهم ينصرون الحسين ابن علي الا من رحم ربك امير النحل يظهر وقد سقط حاجبيه على عينيه من كبره والسبعة الخمسة الايتام والوليين والثمانية ايام حملة العرش و

١٣ قوله وثمانيهم كلهم الخمسة الايتام والوليين والكالي وسلسل واليومان الخفيان الذي لا يطلع في لياليها القمر. وهو القاسم ابن السيد محمد والمحسن. فاذ اظهر طلع البدر ونطق السيد محمد وطلع القمر الليلتين. قال محمد ابن سنان سالت عن اليوم الذي اظهر ابو الخطاب فيه الدعوه ببلد الرزق. فقال ذلك يوم عظيم خطير عند الله تعالى فيجب على المومنين مطارحة اخوانهم ومجازاتهم ذكر الله عز وجل واظهار توحيد وهو يوم الاثنين لعشر خلون من المحرم فيجب على المومنين ان يقطعوا يومهم بتوحيد الله وذكره والصلا على ابي الخطاب واصحابه عليهم الصلاه والرحمه وقد روي عن وجه اخوان ندي ابي الخطاب محمد ابن ابي زينب سلام الله عليه كان في اليوم الحادي

١٤ عشر من المحرم. واما الاعياد الفارسية وهو يوم النوروز وهو اليوم الرابع من نيسان في كل سنة وله شرف عظيم وفضل كبير ويوم المهرجان وهو اليوم السادس عشر من تشرين الاول في كل سنه. ومن خواص الاعياد المفروح فيها وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الاول في كل سنة وهو مقتل لام لعنه الله. ورويناه من وجه اخوان يوم الاحد وعشرين من ذي الحجه. ويوم المباهله ويوم تسعة وعشرين من ذي الحجه يوم الفراش. فهذه جميع اعياد الشيعه والحمد لله رب العالمين. وروينا عن المفضل ابن عمر انه قال. قال سيد السادات انه كان المعنى عز عزه في زمن

١٥ الفرس يظهر في كل عام مرتين في انقضا البرد من الحر النيروز. وسمي انقضا الحر من البرد المهرجان. واتخذوهما عيدين لهما. وكان ذلك الوقت اذا ظهر المعنى الاكبر في الاكوار ظهر بالاكل والشرب في هذين اليومين. قال المفضل نعما يتذكر اولي الالباب

اخبار شهر رمضان وما ورد فيه عن الموالي منهم السلام والحمد لله كما امر واشهد لا اله الا هو وحده لا شريك له ارغام لمن كفروا واشهد ان محمد صلى الله عليه واله

واله عبده ورسوله سيد البشر صلى الله عليه وعلى اله ما اتصلت عين بنظر واذن بخبر وسلامه
على بابه الكريم. الذي من عرفه نجا ومن تخلف عنه ظل وهوى وعلى ايتامه مصابيح الظلم
وهداه الخلق في القدم وعلى من يليهم من اهل المراتب العلويه. والاجرام السنيه. صلوات ١٦
دايمة مرضية وان يجعلنا لهم تبعا برافته ورحمته انه عليا عظيم. ازل قديم. اما بعد فاما
ماشرحه سيدنا وقدوتنا ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي نظر الله وجهه في
رسالته الرستاباشيه. جواب السايل حيث قال قد جلت النعمه وعظمت المنه وبقى ان
اسالك عن الاكوان السبعه وقد ذكرناهما وشرحت منها اعاجيب وبقى عليك
فيها ان تسمى اشخاصها ما يليها من السنة واثنا عشر شهرا. وعن شهر رمضان منها و
الثلاثون يوم ايامه فيها. واما الثلاثون ليله لياليه فانها مسالة لم تدخل في السوال
قلنا له نعم نقول لك ما علمته من علم الله تقدست سماوه. ولا يحل لنا عنك كتمانه الى
قوله قدس الله روحه وهو السنة. وفيه اثنى عشر شهرا. فاولها شهر رمضان وهو ١٧
عبد الله ابن عبد المطلب وصيام شهر رمضان صمت عبد الله فيه والذي بين
الله فيه في كتابه قوله عز وجل فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا
وفي قصة زكريا قوله عز من قايل رب اجعل لي اية. قال ايتك ان لا تكلم الناس
ثلاث ليال سويا فخرج على قومه من المحراب فاوحا اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا
فكان الوحي بيده وعينه وحاجبه لا بلسانه ونطقه والتحريم الذي اظهره عبد الله فيه
من الاكل والشرب والكذب والنطق بما ليس من الحق الى جميع ما حرمه الله
فيه كل ذلك ترقبا لظهور السيد الاكبر محمد وهو القران الذي ذكره الله
تعالى. فقال شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات للهدى ١٨
والفرقان فالشهر عبد الله والقران محمد ولذلك سرحا ثاني سين. والقران
الحكيم وهو محمد والمعنى الذي انزل فيه القران ظهوره واظهاره انه من عبد الله
ظهر وهو يوم الفطر واحلاله كلما حرمه عبد الله فيه وشوال الحارث ابن عبد
المطلب. وذو القعده هو الزبير ابن عبد المطلب وهو الذي قعدوا الناس
عن معرفته اذ نسبوه الى الكفر. وذو الحجه حمزه ابن عبد المطلب حجت الناس واحاوه
وراوا فضايله لاظهاره الايمان والجهاد والمحرم ابو طالب لشك طوايف

من الناس فی یمانه . وصفر المقوم ابن عبد المطلب وشهر ربیع . وربیع حجل و
الغیداق ابنا وعبد المطلب وجمادی الاول عبد الکعب ابن عبد المطلب . وجمادی ١٩
الاخر ابراهیم ابن رسول الله . ورجب طاهر ابن رسول الله . وشعبان
القاسم ابن رسول الله . واما الثلاثون یوم ایامه فهم اربعه اولاد السید
محمد . وهم القاسم والطاهر وعبد الله اولاده من خدیجه ابنة خویلد . وابراهیم
من ام ماریه القبطیه . ومنها ثلاث اولاد ابی طالب . وهم جعفر وعقیل وحمزه
وقیل طالب ومنهم الخمسة الایتام السید محمد . وهم جعفر وابو الهیاج وابو سفیان
بنو الحارث ابن عبد المطلب . ویحیی وصالح ابنا امامه ابنة زینب ابنة
رسول الله وابوهما المغیرة ونوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب وخمسة
ایتام سلسل وهم المقداد وابو الزر وعبد الله ابن رواحه وعثمان ابن
مضعون وقنبر غلام امیر المومنین منه الرحمه . ومنها الاثنی عشر نقیبا وهم ٢٠
ابو الهیثم مالك ابن التیهان والبرا ابن مغرور الانصاری . والمنذر ابن عمر ابن
کناس ابن لوذان الساعدی ورافع ابن مالك ابن العجلان . واسد ابن حصن
وعباده ابن الصامت النوفلی . وعبد الله ابن عمر ابن حزام وهو ابو جابر ابن
عبد الله الانصاری . وسالم ابن عمیر الخزرجی . وابی ابن کعب . ورافع ابن ورقا
وبلال ابن ریاح الشنوی ومنها نوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب . فهذه عدد
ثلاثون رجلا وهم اشخاص ایام شهر رمضان . واما الثلاثون لیله لیالیه
فهم امنه ابنة وهب ابن عبد مناف . وهو من عبد الدار ولیس من عبد مناف
ولد هاشم . وخدیجه ابنة خویلد . وفاطمه ابنة اسد ورقیه وام کلثوم وهی
امنه وفاطمه بنات السید محمد من خدیجه ومیمونه ابنة الحارث الهلالیه وام
ایمن . وام سلمه وصفیه ازواج رسول الله . وفاختاه ام هانی وجمانه ابنة ٢١
ابی طالب وامامه ابنة زینب ابنة رسول . والرباب ابنة امرا القیس وصفیه
ابنة عبد المطلب . وزینب الحولا العطاره . وفضه وریحانه واسما ابنة عمیس
الخثعمیه . وماریه القبطیه . وام مالك الانصاری وامة الله ابنة خالد ابن سنان
العبسی . واری ابنة الحارث ابن عبد المطلب وام اسحاق وامنه ابنة الشرید امراة

عمر

عمر ابن الحمق الخزاعي وام معبد وفاطمه ابنة عمر ابن عابد ام عبد المطلب وزينب ابنة
جحش وحليمه السليمه مرضعت رسول الله منه السلام. فهذه اعداد اشخاص ليالى
شهر رمضان. ومن الليالى شهر رمضان لفاطم ليلة تسعة عشر وليلة احد وعشرين
وليلة ثلثة وعشرين التى يتوقع فيها ليلة القدر وهى ليلة النصف من شعبان وفيها
زيارات مولانا الحسين منه السلام وتم ذلك. قال رسول الله صلى الله عليه لاصحابه
يوما وهم يقولون يا رسول الله قد ذهب رمضان. فقال صلى الله عليه واله رمضان
لا يذهب ولا يجى ولاله عوضا. وقال بل شهر رمضان يذهب ويجى عوضا ورمضان
لا يذهب ولا يجى ولا تقولوا رمضان فانكم والله ما تدرون ما رمضان ولكن
قولوا شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن فما سمعتم قوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر
فليصمه انما انتم تشهدون الشهر. واما رمضان فما تدرون ان تشهدونه وانما الشهر
منسوب اليه اكراما واجلالا وتعظيما وتشريفا لرمضان. وان رمضان باعلا مكان
رمضان باعلا ما تظنون رتبة عظيمة ومنزلة رفيعة وهو منا قريب. وان ليس شي هو
اقرب منه منزله ولا اجل منه رتبه عند الله. ولا اشرف منه موضعا ولا اعلا مكانا
من الله من الكرامه واجلاله وتعظيما وتشريفا وفضلة. وجعل ايام شهر رمضان
كلها فرضا مفروضا وحتما واجبا وجعل لياليه قنوتا لازما وجعل فيه ليلة القدر
التى هى خير من الف شهر وفيه انزل القرآن والفت الحروف ومنه حرف النطق
وفيه محكمات. التنزيل من لدن حكيم خبير شهر رمضان ليس كالشهور. وايامه ليس
كالايام. ولياليه ليس كالليالى. ايامه دلالات. ولياليه باهرات. شهر رمضان
عظيم خطره جليل. مقامه كبير. ذكره شريف محله. ايامه زاهره ولياليه باهره
واوقاته نايره. وساعاته لامعة. اوله شهاده ووسطه رفاعه واخره معرفة
من صمت وصان وحفظ حرمته واثبت له. قبل له عمله وزكى سعيه ووفى اجره
ومن ضيع صمته ضاع صومه وخسر عمله ولا يقبل منه صومه ولا عمله الاوان
الصمت مقرون بالصوم. والاثيم الا باختفاض من حرمته لان حرمته عظيمة وخطرته
جليلة. والصمت فى الصوم عظيم. فاذا اصمت قلبه بحقيقة المعرفه فقد صامت
الجوارح كلها وصمت الارواح من المورد القبيح اضائت كلمته واستنارت حجته

واشعل نوره فحينيذ صايم النهار قايم الليل. قد عرف وامن واجاب الى ما دعى وعمل بما امر
فصار ممن قال عز وجل اوليك الذين اهداهم الله. واوليك هم اولوا الالباب
٢٥ ثم قال رمضان نور البها وسنا الكبريا. وضيا الملكوت وشعاع الحجاب وضيا روح
القدس ومصابيح تكوين اللاهوتيه واستنارته وعلانيته في علا علايه. وعليه في ذلك
الشهر تقيمه ونزول الروح على يديه في ليلة البيان ماكان وما اراد ان
يكون في سنة المتسانفه. وثبت الله من يثبت بالحق ونجاهم بقدرته ومشيته وهو
الفوز والورود. فلذلك على عباده الصمت في ذلك الشهر بعينه ويكون
اكراما واعظاما وتشريفا ومهابة. فمن صمت وصان اوجب لرضا. ومن حفظ
حرمته. فقد قبل منه عمله وثبت على معرفته. ومن تهاون وترك الصمت فلا يقبل
صومه ولا يوخذ منه وليس له عند الله منزله اذ هو عذب نفسه بالجوع والعطش وليس
له صيام. واحتوم الاكل والشرب. وانما جعل ذلك الصوم ليعرف الصايم من
٢٦ المفطر كما جعل السجود والركوع والقيام الى الصلوه عند ما يرى منه الا انها
لا تعرف الا انها صلوة. وكذلك الصايم والمفطر لا يعرف الا بترك الطعام
والشراب. وبالصمت يعرف اهل العلم والفهم وبالله التوفيق. وقال بعض
من حضر للرسول يا رسول الله ما رمضان. فقال احفظوا حرمته يحفظ الله
حرمتكم. ولا تقولوا رمضان. فانكم والله ما تدرون ما رمضان ولولا رمضان
ما نلتم رحمه ولا عرفتم الله ولا دب دبيب منكم على وجه الارض. رمضان رحمة من
الله لعباده ورافه لخلقه في بلاده. ولولا رمضان ما غفر الله ذنبا ولا عفى مذنبا

وتم الخبر والحمد لله رب العالمين

اما بعد ايها الاخ السديد الطالب الرشيد وفقك الله لطاعته وحياك بحسن
هدايته. وجعلك ممن امرهم في كتابه وابان لهم في خطابه. فقال جل من
٢٧ قايل وليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يرشدون وبمثل
نفسك الطاهره الزكيه. وبصيرتك الثاقبه المضيه من التماس حقايق الدين
وما افترضه الله تعالى على عبيده المومنين من معرفة الاعياد العربيه والعجمية
ومعرفة كل يوم مذكور في كتاب الله عز وجل. ثم سالت ان اشرح لك
ذلك

ذلك شرحًا منسوقًا متفقًا يتلو بعضه بعضًا من كتب متفرقه واتيای ان يجی يتلو بعضه
بعضًا جزوًا مفردًا وقد رغبت الی ايثارك وبغيتك واخبارك واجابتك الی سوالك
رغبت منی فی الثواب ورهبت من العقاب. وكما قال الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة
ومن يكتمها فانه اثم قلبه. وقال عز عزه ومن يبخل فانما يبخل على نفسه وقد روی عن
العالم منه السلام انه قال لا تمنعوا الحكمة من اهلها فتظلموها. ولا تعطوها
لغير اهلها فتضيعوها وانا بتوفيق الله ومعرفته اشرح لك ذلك شرحًا واضحًا
مما نقلته الشيوخ الماضين والسلف الصادقين عن الموالی الميامين وبای
الكتاب المبين على كل كتاب والاسانيد المشهوره والاخبار الماثوره. فاول ما
نبتدی من ذلك بقول الجليل فی محكم التنزيل ان عدات الشهور عند الله اثنى
عشر شهرًا فی كتاب الله يوم خلق الله فيه السموات والارض. منها اربعة
حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم فعرفنا وعلمنا ان شهور السنه اثنى عشر شهرًا لا
تزيد ولا تنقص على اختلاف التواريخ والالسن واللغات ويجب ان نذكر اول كل
سنة اذا كان فی شهورها ذكر بعض هذه الاعياد المعقوم ذكر عربيها واعجميها
فاول التواريخ سنة الفرس بلغت الفرس اولها افروزدير ماه وازد بهشتماه وحردا
دماه وما يليه من الشهور التی هی شهور السنة. فاول سنة الفرس فروزدير ماه
واول يوم منه يوم النوروز وسياتی ذكر

٢٨

٢٩

٣١ ان اول السنة شهر رمضان واخرها شهر شعبان كما رتبهم سيدنا قدس الله روحه وشرف مقامه بمحمد واله :. ويتلوه دعا شهر رمضان
اللهم انى سالك يا على يا احد يا امير المومنين الصمد يا مالك ملك الابد يا ماله والدا ولا ولدا ولا كفوا احد. اللهم مولاى انا عبدك المقر بباطن سرك وخفى امرك المحلل ما حللت المحرم ما حرمت المنهى عما نهيت ظاهرا وباطنا. طاعه وايمان ورضاء وتسليم لك ولاسمك وبابك. اللهم انى ابرا اليك ممن جحدك واشرك بك وعبد غيرك وانكر باطن هذا الشهر وجحد مكنون خفى هذا الامر. وكل تحت الاضمار الموبقات والكلمات المهلكات. اللهم انى قد خالفتهم قولا وفعلا. اللهم انى سلك
٣٢ تمام الهدايه والكفايه والرعايه بمنك ولطفك وكرمك اسلك تمام الهداة وكمال الستر والمعرفة على وعلى اخوانى المومنين العارفين انك على كل شى قدير يا على يا عظيم. وتسل حاجتك تقضى بعون الله ومشيته وارادته . ذكر عيد الفطر وقد ذكره الله تعالى فى كتابه. فقال عز وجل من قايل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. وقال السيد ابى عبد الله نظر الله وجهه ان اول الاعياد فى السنة العربية عيد الفطر وهو السيد محمد اول الاعداد وهو الواحد والاعداد بدوها منه وعودها اليه. والسيد محمد شى ويدخل فى الاعداد والقسمه فلما كان السيد محمد منه السلام اول الاعداد وجب ان يكون عيد الفطر اول الاعياد اذا كان شخص وقد قال السيد ابى الحسين محمد بن على الجلى نظر الله وجهه فى قصيدة له دينى الى العالم توحيدى الازل الانزع معبودى
٣٣ الى قوله فيها
محمد الحمد لنا غاية .من غاية الغايات ذى الجودى هو الصلاة الفرض والنسك معا والدين واصناف التحاميدى والصوم والفطر وما يرتجا وكلما نسك
وما

7/

وما عيد وقد روى عن العالم منه السلام. انه قال اذا كان الله احدا ابدا
ولذلك اسمه واحدا ابدا. ولذلك بابه وحدانيه ابدا. ولما كان السيد محمد عيد
الفطر حلل فيه الصعام وفطر فيه الصيام وامر باخراج الفطره فيه جهرا والصلاة
يوم العيد والتكبير برفع اليدين. والقراة فيه جهرا صارت سنة جاريه
مستقبلة وماضيه حسب ما امر صلوة الله عليه وكما قال الله تعالى في
كتابه وما اتاكم الرسول فخذوه وما انهاكم عنه فانتهوا. وقوله عز عزه ومن
اطاع الرسول فقد اطاع الله فلعظم منزلة الرسول صلى الله عليه واله ٣٤
وجب تعظيم عيد الفطر وان يكون اول الاعياد كما ان السيد محمد منه السلام اول
الاعدا دلانه منه السلام حلل فيه كلما حرمه عبد الله ترقبا لظهوره

خطبة عيد الفطر

الله اكبر الله اكبر كبيرا. والحمد لله كثيرا. وسبحان الله وبحمده بكرة واصيلا
واشهد ان لا اله الا الله معلل كل علة. الظاهر في كل ملة. موبد الابد المنزه عن
الزوجه والولد العلي العظيم. الازل القديم جلت ذاته عن الادراك وتنزه عن
الاشراك. الاحد في ديموميته. الفرد في صمدانيته. وصلى الله على اسمه المبتدع
وحجابه المخترع من نور ذاته اطلعه وبحاجة خلقه اليه اشرعه. مشرع الشرايع
والملل. ومهدي كل امله ومريح العلل. ومعنى كل ميقات واجل ولقد ضربنا ٣٥
في هذا القران للناس كل مثل. شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس
وبينات من الهدى والفرقان. سبحان المظهر من نفسه لنفسه بعلمه وتبارك
القايل من شهد الشهر منكم فليصمه اللهم انا قد اطعنا امرك واتبعنا رسلك
فاكتبنا مع الشاهدين. واجعلنا من خزنة علمك الحافظين. اللهم كما بلغتنا
هذا اليوم العظيم الشريف ونحن في ديانتنا سالمين. وبتوحيدك عارفين غير مدعين
ولا مبتدعين ولا مغضوب علينا ولا ضالين فبلغنا العيد الاكبر واليوم الازهر
يوما يفطر من طال صيامه ويحمض اثامه. يوما يوذن للمومنين بالاعلان
ويرفع عنهم التقيه والكتمان. فلا يعبد الله سرا. ويصرح بتوحيده جهرا ٣٦

هنالك الولاية لله. الملك الحق المبين اللهم انى اسلك بشخص هذا اليوم الخطران
تصلى على باب رحمتك ومشرع حكمتك. وعلى ايتامه مصابيح الظلم وهداة الخلق
في القديم. وان تحصنا في يومنا هذا بافضل ما خصصت به وليا من اوليايك
العارفين من زلة غفرتها. ودعوة اجبتها ورحمة نشرتها. وان تجعلنا ممن
يحلل حلاله ويحرم حرامه ويتجنب اثامه. وان تقبل افعالنا وتزكى اعمالنا وتجعلنا
من الامنين الفايزين ولجميع المومنين برحمتك يا ارحم الراحمين يا على يا عظيم

دعا عيد الفطر وهو ان يقول

٣٧ اللهم يا مولاى انت العلى العظيم لا اله غيرك. ولا معبودا سواك. تعاليت عما يقول
الظالمون علوا كبيرا. اللهم انى اشهد ان محمدا اسمك المحمود ومكانك المقصود
وحجابك الموجود المعبود وانه شخص هذا اليوم الذى اعلنت ظاهره واعظمت
باطنه. واحببت من امتنت عليه بمعرفته. والقيام بظاهره وباطنه وهو الذى اظهرت
فيه نفسك ومحل قدسك فحققت الاسلام وفطرت فيه الصيام وهو عيد المومنين
ونجات العارفين. امرت فيه بالمواصلة والاجتماع اذا هو يوم الاعداد والزينه
الذى اظهرت فيه اسمك بالبيان والسكينه ففاز من عرفه وهلك من جهله اللهم
يا مولاى نحن اعدفيه واستعد فان اسمك عدتى وصفاتك نجاتى ومعرفتك

٣٨ حياتى. واهل صفوتك ذخيرتى وانت يا مولاى حسبى ونعم الوكيل. اسالك يا مولاى
باسمك وبابه وايتامه ونقبايه ونجبايه ومختصيه ومخلصيه وممتحنيه واهل معرفتك
اجمعين من الاولين والاخرين. وان تجعلنى واخوانى المومنين من الامنين
الفايزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين انعمت عليهم بمعرفتك واستعملتهم
فصدقوا رسلك وانسوا بذكرك. وان تبلغنا الفطر الاكبر والعيد الازهر في طاعتك
ومعرفتك انك على كل شى قدير يا على يا عظيم. وتسجد الدعا وتدعو النفسك ولاخوانك
بما احببت تجاب ان شا الله تعالى

ويتلوه ذكر عيد الاضحى

فمن ذلك ما ذكره الله تعالى في كتابه عز وجل. انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان
شانيك هو الابتر. وقوله عز وجل في الهدي. فاذا وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا ٣٩
القانع والمعتر لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن يناله منكم التقوى فاستعملت
العامة وظاهرية الشيعة الضحايا والذبايح والتقرب الى الله تعالى باهراق الدما
وهو عند اهل الباطن في شخص القايم منه السلام وظهوره بالسيف واهراقه
دم كل ضد وند ومعاند والتقرب الى الله تعالى سبحانه باهراق دمائهم ولا يبقي الله
على وجه الارض الا اهلكه وهو اول يوم الرجعة البيضاء والكرة الزهرا وكشف
الغطا وهو اليوم الذي تسميه العامة يوم القيامه وهو اليوم الذي قال تعالى فيه
ورددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين. وجعلناكم اكثر نفيرا. وقوله
تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون وكانت الاشاره في هذه الايه الى السيد محمد منه السلام وهو اليوم ٤٠
الذي قال الله فيه. يوما تاتي كل نفس تجادل عن نفسها وهو الساعه. وقل
عسى ان يكون قريبا وفيه شرف عيد الاضحى حسب ماسفك فيه من الدما حتى
لو استتر الكافر بحايط مال عليه الحايط فيقتله وينادي يا مومن قد استتر
بي كافر تعال اقتله ويبقى الدين كله لله العلي العظيم ورويناعن الاصبغ ابن
نباته. قال سالت ابا الهيثم مالك ابن التيهان عن النحر في يوم الاضحى
قال نعم ان الله مولانا دعا الخلق في البدو الاول الى نفسه. فاجابوا. ثم دعاهم
الى معرفة الحجاب فابوا. فردهم على اعقابهم والانفه ان يردهم الى الانكار الى
موضع الدعوة والظهور في كل عام فيذيقهم حر الحديد وهو النحر. وروي عن يحيى
ابن ام الطويل الثمالي انه كان يرفع على تلعة يوم الخروج من عرفه و ٤١
ينادي باعلا صوته انا برا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا
بيننا وبينكم العداوة والبغضه حتى تومنون بالله وحده اللهم اني ابرا اليك من
اشعارهم وابشارهم ومسوحهم الا من عرفك بحقيقة المعرفه اللهم اني ابرا اليك
مما يقولون وادين بما به يكفرون اللهم احكم بيننا وبينهم بالحق وانت خير
الحاكمين

دعا عيد الاضحى وهو هذا

اللهم انى اشهد ان محمد نفسك الكبرا ومثلك الاعلا. وصاحب الدعوه ومبدى الشريعه
وقاصم الجبابره. ومديل الدول بامرك المنتقم من اعدايك والناصر لاوليايك. اللهم اجعلني
ممن يحلل جلاله ويعرفه بكماله ولا يجحد افضاله ويتوقه فى جميع اشخاصه. ولا تحرمني
الكينونيه فى جملة انصاره. اذا كشف عن ساق. وامرت بضرب الاعناق وانجبت
من سبقت له عندك الحسنى واكرمت له المثوى ولا تسلبني ما مننت به على من
معرفتك. وزدنى ارتفاعا فى العلو فانك انت الرب العلى العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد الاكبر وعلى ال محمد وعلى سلسل بابه الموصل به فى الاكوار والادوار وعلى ايتامه
مصابيح الظلم وهداة الخلق فى القدم وعلى من يليهم من اهل المراتب العلويه الكرام
والسادات التمام. وعلى من ال اليهم وسلم تسليما يا على يا عظيم. اشهد ان محمد اسمك
المنيف ومثلك الشريف وعلمك الشاهر. ونورك الباهر. جعلته للعباد منارا
وللمومنين مسكنا واقرارا. اعلنت دعوته وعظمت منزلته فهو منجى اوليايك ومبيد
اعدايك. ومنير منير اعيادمن اطاعه نجا. ومن خالفه ضل وهوى. اللهم بمنزلته
منك. ورتبته عندك بانك نفسك التامه وكلمتك العاليه وصراطك المستقيم
صلى الله عليه. وعلى من ال اليه وبلغني من معرفته مبلغا ما بلغه احد الا فازوا و
لحق به لاحق الاعلا. وقد اقررت انه شخص هذا اليوم الشريف الذى شرفت
ظاهره واكرمت باطنه. فبحقه لا تحرمني نصرته ووفقني لادى حقه. والارتفاع
فى معرفته حتى اثناها فى الحقايق وارقا الى الملكوت. واسرح فى الجنان يا ذو العزة
والجبروت فانك قادر على ذلك وما عليك بعزيز. اللهم اجمع المومنين ابدا
وانصرهم على عدوهم وعين ضعف عليلهم. واستجيب دعوة ملهوفهم. واشركني
فى صالح دعاهم. اللهم صلهم وبابى بمعرفتك وثبتهم على طاعة اوليايك بمنك ولطفك
يا على يا عظيم. وتتجد بعقب الدعا وتسل حاجتك وتدعو لنفسك ولاخوانك
بما احبت بعون الله انشا الله تعالى

ويتلوه شرح اسماء السبعين الذين لا يحجبون وتعت نعوتهم واجناسهم وصنايعهم
وما كشفه العالم منه السلام من اياته وحررمنه

قال

قال حدثنا ابو علي البصري بشيراز في منزله في شارع البرامكه في ذو القعده بسنة سبع
وعشرين وثلاثماية. قال حدثني ابو المسيب سنان ابن المسيب البادلي. قال
حدثني ابو جعفر محمد ابن سليمان الطالقاني بطالقان سنة اربعين ومايتين
سنة. قال حدثني ميشان ابن الحرث القرشي بمكه في شعب ابي طالب. قال
حدثني اسمعيل ابن سليمان العلاق الكوفي. قال حدثني ماهان الابلي عن
جابر ابن يزيد الجعفي. قال غدوت الى مولاي جعفر ابن محمد يوم عيد الاضحى لاهنيه ٤٥
به. فلما اذن لي دخلت اليه فوجدت عنده جميع من كان بالكوفه يتوالاه بحقيقة
المعرفه. فلما بصربي. قال لي يا جابر اي شي اخرك وقد كان يجب عليك ان
تكون اول سابقا. فقلت يا مولاي ما علمت باجتماع من حضر ولو علمت لقدمت
البكور غسلا وغلسا. ثم انه اذن لي بالجلوس فجلست واخذ مولاي يحدثنا ويشرح
لنا فضل ذلك اليوم وما يجب فيه على كل مومن وما يلزمه من فعله. وماله
من الجزا ان هو وافا بما عليه. ثم قال معاشر المومنين ان هذا يوما ابان الله
فيه فضلكم واظهر لكم فيه نصركم واهلك فيه عدوكم. يا يدكم يظهر فيه لكم
فيجتبيكم ما حصر عليكم ويملكم فيه ارقاب مخالفيكم ودمايهم واموالهم ودرارهم ٤٦
وازواجهم فتهرقون منهم الدما وتستعبدونهم اما وتخلص لكم
الدار كما خلصت لكم من قبل وذلك انه يوم يكشف الله فيه امره ويبدي فيه
رجعته ويظهر فيه كرته كما وعدكم وقدم به اليكم. فقال عز من قايل ورددنا لكم
الكره عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نظيرا وقال واورثناكم ارضهم
وديارهم وارضا لم تطوها وكان الله احق بها واهلها فانتم والله يا جابر
اهله ولكم وعد بهذا الموعد وفيكم يكون هذا الشرح فاشكروا الله على ما انعم
به عليكم واختصكم به وجعلكم عليه. ثم قال معاشر المؤمنين ان الله عز وجل قدر
على كل مومن عارف ان يقرب فيه قربان ينحره ويهرق دمه على وجه الارض ٤٧
ثم ياكل لحمه ويكسر عظمه ويدق بطنه ويقول عند فعله وما يفعله به اللهم ان هذا
شخص ندعنك وخالفك وجحد ذاتك واتخذ معك الهة عبدهم دونك وانكر ما جات
رسلك واوضحه كتبك بعد ان اعذرت اليه وانذرت واسبغت عليه وانعمت

حين دعوته بذاتك واظهرت له بقدرتك حتى اثبت عليك حجتك وقد تقربت به اليك
كما امرت وقدمته ليكون لحدك حين اذبحه واهرق دمه واكل لحمه واكسر
عظمه واذيقه بذلك عذابك بيدي ونالك بملكي فيه اذ ملكتني رقه وحصرت
عليه عنقه افعل ذلك طلب رضاك والزيادة من عطاك فاقبل ذلك لك
من عبدك ووليك واتمم عليه ما مكنته فيه من معرفتك والاقرار بك والثبات
على سبيلك الذي ذكره رسولك. فقال هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن
اتبعني فانا ممن اتبع واطاع وسمع الدعا فاجاب اللهم يا مولاي فاعذني من
الشكوك واجعلني ذابحا ولا تجعلني مذبوح واكلا ولا تجعلني ماكل وارزقني
برد جنتك وهي معرفتك. ولا تذقني حر نارك وهي سوخيتك التي تسلك
فيها جاحديك. واجمع بي ولاخواني المومنين ما وعدت وقربهم ما ذكرت
من كشف غطاك. وارفع حجبك واستارك بجود حقيقة ذاتك التي وصلت
اليها اهل صفوتك واختصاصك التي فرضت لهم من الطاعة ما فرضت لك على
عبيدك. واقتهم في امرك تكوينه. وانقادت لهم ما ابدات تقديره. واني اسالك
ان تلحقني واخواني المومنين بهم وتجعلنا في المحل الذي حللتهم فيه من قدرتك
وان تتم علمنا اليوم الذي هولك وهوانت لا يعرفه الا من منت عليه
بمعرفتك ومعرفة امرك. وارتضيته لعلمك. وما املناه مما انت موليناه وخولنا
من وضوح نورك واظها رسطوتك واباد عدوك واستارك لخلقك
وظهور اتك لمجازتك. واستخلاصك اهل صفوتك الذين هم لك راجعون
واليك راغبون ولك منتظرون. والى حيث وجودك متطلعون. اللهم مولاي
استعملني وجميع اخواني المومنين ما سالت وجد علي وعليهم مالم وبما لم نهتدي
الى سواله من عطايك الجزيل وعوافيك الكامله وسلامتك الداعه ونعمتك
السابغه التي يقصر عن حمدها الحامدين ويعجز عن شكر الشاكرين فانك
اهل المن والاحسان. ثم قال معاشر المومنين هل وعيتم ما سمعتموه من
خطابي. وحفظتم ما ابديته من كلامي. هذا يوما يكون الله فيه
جليسكم وفيه يكون ضيفكم. فانحروا له ما استطعتم واحتفلوا له ما قدرتم
وقوموا

وتوموا فيه ما امكنكم. واخضعوا فيه مع اخوانكم. وزخرفوا فيه طعامكم وشرابكم وتواهبوا
فيه انفسكم واموالكم وافضلوا فيه على اهل عشيرتكم واقاربكم. وتقربوا بذلك الى مولاكم
فانه يجزل لكم اجوركم وثوابكم ويكمل لكم دينكم ودنياكم ويجلس معكم على فرشكم
ويضع يده في واني طعامكم فتتوفر بذلك عليكم البركات ما دمتم له مطيعين وتكثر
عليكم الخيرات ما دمتم له مطيعين ومنه قابلين ولامره ملبين. ثم ان مولاي
اقبل على وعلى الجماعه. وقال هل انتم ممتثلين لما امره راغبين في الذي ذكرت
فقلت وقالت الجماعه نعم مولانا سامعين مطيعين مجيبين مسرعين نخرج
٥١ فنقرب ونخرو ونحتفل ونصل ونبر ونأتي على جميع ما امرت به وقدمته فقد منت
بمعرفة ما لم نعرفه وارغبتنا رغبة دللتنا بها على نجاتنا وخلاصنا اذا كان امرك
المبروم وحكمك المحتوم. فقال مولاي هذا يوما يكون منكم في غير هذا اليوم اذا كان
لكم يوما مثله. فكونوا كما امرت وافعلوا كما فعلت واذا من تحبوا من نجوايكم
كما ادبكم به مولاكم ليكمل لكم ما وعدكم به. واما اليوم فجعفر ابن محمد احق بكم واجمع
لشملكم واسرع لقبول قربانكم فانتم بذلك ارفع درجه واعلا منزله واعظم
رتبه. قال جابر ابن يزيد الجعفي علينا سلامه. ثم ان الشمس ترفعت. فقال
مولاي يا جابر ادع الخادم فدعيت به اليه فقال هل الشفار التي امرتك ان
٥٢ تستعد بها في الامس. فمضى الخادم فلم يلبث حتى وافاه في يده زنبيل ما يكاد
يطيقه فوضعه بين ايدينا. ثم ان مولاي. قال يا جابر لضرب كل انسان منكم
يده الى هذه الزنبيل وليأخذ من هذه الشفار اي شفرت احب فمد كل انسان
منا يده وفني ما كان في الزنبيل حتى كانها كانت معدودة بعددنا فلما صارت
الشفار في ايدينا فاذا هي مرهفت الحد فجعل كل انسان منا يتامل شفرته
فتي تامله يجد اسمه واسم ابيه مكتوب عليها فيعجب من ذلك فيلتفت الى الذي
على جانبه فيقول يا اخي هل رايت اعجب من هذه ضربت الى تلك الشفار فاخذت
٥٣ شفره عليها مكتوب اسمي واسم ابي فيقول له الاخر وكذلك انا فيقول له ارني
ذلك فيوريه فيجد كما ذكر فيقول ابدل شفرتي بشفرتك. فيقول هذا لصاحبه
الاخر فطال تعجب الجماعه من ذلك وان مولاي نظر اليهم وما هم فيه ولا

يكلم احدًا منهم. ثم قال للخادم افتح باب ذلك المخدع ففتح باب مخدعًا له في جانب
الدار. ثم قال للجماعه فليقم كل واحدًا منكم الى ذلك المخدع وليشور له شاةً ياخذها
ويخرج. قال جابر فكنت اول من قام ودخلت المخدع واذا ليس فيه الا شاة
واحده فاذا به تيس اقرن عظم الجثه عالي القرون وافر الشعر عظم البطن
بعينين محمرتين. واذنين شفافتين هدالتين. واذا به قد دلع لسانه كالدارع

٥٤

فخوفته وجدته ان يبادر الى بادرة. فاردت الرجوع والخروج عنه لهوله
فخشيت ان في ذلك مخالفا لامولى وذلك اني كنت انا بادرت اقل القوم. فقلت
في نفسي اذ انا ضربت بيدي الى هذه الشاة فاخذته وخرجت يدخل غيري لياخذ
فلا يجد شي لان ليس هاهنا غيره. فقصدت نحوه فلما اراني قاصدًا نحوه لجا الى
بعض زوايا المخدع فوضع راسه فيها وادار عجزه الي وقد كان حين دخلت عليه
البيت جمع وازور ومدر قبته ونفض اذنيه فارهبني بذلك فضربت بيدي على
قفاه فقدته بادل انقياد الدليل وان الشفره بيميني وقفاه بشمالي وهو ينض
اليها فكان قال الله عزوجل كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون فاخرجناه
الى صحن الدار. فلما راني مولاي قد خرجت به وهو بيدي. قال لي على رسلك
يا جابر حتى يتكامل اصحابك ودخل بعدي بعض اخواني وانا متعجب من دخوله
المخدع. وليس فيه شي من اين ياخذ شاةً مثلما اخذت فلما لبث حتى خرج و

٥٥

في يده تيس كالتيس الاول الذي في يدي فقلت انا لله ان هذا العجب. هارايت
انا هذا لكني عسي اشغلني النظر لهول هذا التيس الذي في يدي لم اراه. فلما
خرج. قال له مولاي على رسلك مع جابر حتى يتكامل اصحابك فوقف الى جانبي
وجعلت الجماعه تدخل واحد بعد واحد ويخرج وبيده شاة عظيم. وكان عدد
جميع الذين كانوا بحضرة مولاي سبعين رجلاً. فلما تكاملت الجماعه. فقال
مولاي اضجعوها لتكن وجوهها مقابلة بعضها بعض. ثم اضعوا الشفار
على حلوقها واطوا بارجلكم خرودها وبطونها. ثم مروا الشفار مرًا واحد حتى
يكمل لكم العيان ليكون بين للعذاب ويحصل لكم الثواب والاجر واذكرو
عند مركم الشفار على نحورها مولاكم الازل واردفوا بذلك بذكر
القديم

٥٦ القديم واشركوجعفر ابن محمد فى اشاريتم فى الذكر وقولواهذا قربان امر
الله به وكونه لهم. اللهم مولانا تقبله باطهر قبول كما قبلت قربان اوليك المومنين
وانبيايك المرسلين. وردهيا كل الجاحدين الى عذابك المقيم ونكالك الاليم و
ابيدهم بايدينا وايدى المومنين فى هذا اليوم العظم فيما بين مشرقك الظاهر الى مغربك
الباطن اذ انت ليس مشرق ولا مغرب بل انت بذاتك الذى لا يعلمها الا انت
ولا يعرفها غيرك واسرع لنا ظهور ما اوعدت وعجل لنا ما انعمت به من ادامت
الملك والنعم والسلامه والتكريم فانت الوفى بوعدك المتم نندرك المسارع
بعهدك لا تخلف الميعاد ولا تخل بالارشاد. اللهم وكما حللت لنا وماوها ولحومها
فحرم لحومنا ودما وناعن النار التى تولج فيها اعدايك وتسلك فيها من ناواك
٥٧ اللهم انى ارجع عن قربانى هذا ولوانه ولدا ووالدا حميم. ولا ارق له عند طلبتى
رضاك ولا رحمه عندنا نفادى فيه امرك ومرادك حيث انزلته من غضبك وسخطك
وابرى اليك منه كما برى من نعمتك ووصفته وذكرته وابديت به اوليايك
حين قلت فى نطقك. فلما تبين له انه عدوا الله تبرا منه انك اعلم بذلك
منى واسمع لسرى من قبل نطقى. فلا تخيب ظنى انك غنى حميد وكان
مولاى يقول ذلك ويتلوه علينا ونحن نقول ونتلقنه منه حتى اتى على اخره
ثم قال مروا الشفار قبل الله مولاكم قربانكم. فامروا الشفار ممر يدا و
احده ونحرناها. ثم قال شدوا ارجلكم على حلوقها ولطونها ولا تمكنوها من
التمص والاضراب والفحص بالايدى والارجل. واذيقوها حر ما هى فيه فهو اوكد
لفعلكم واحسن لقبولكم ففعلنا ثم كما امر حتى خمدت تحت ارجلنا. ثم قال
٥٨ مولاى ذونكم فاحذوها واقلفوا جلودها واقطعوا لحومها فعمد كل انسان
منا الى ما كان ذبحه فسلخه وجعل يقصب لحمه والخدم يحملونه بين
ايدينا ويمضون به الى منازل مواليهم وشيعته. ثم انه انفذ اليهم باصطناع
الطعام فاصطنع منه الوانا. ثم انه ادعا بالمايده للغداء وامر بنقل ما
كان صنع من الطعام فجعلوا ينقلون الينا. ثم قال كلوا الان لحومها
واكسروا اعظامها فجعلنا نفعل ذلك. فلما اكتفت الجماعة من الطعام

دعاهم بالغسل فغسلوا واخذ كل انسان محله وان مولاى لني نفسه شي يريد بيديه
الى والى الجماعه . فلما اطمان المجلس بالجماعه قال . مولاى يا جابر هل تعلم وتعلم
الجماعه حرمن اعلم ودما من اهرقتم وبمن تقربتم الى ربكم ومولاكم . فقلت
يا مولاى اما جابر فلا علم له بذلك . وقالت الجماعه وكذلك جميع مواليك لا علم ٥٩
لهم كالا علم لجابر . فان تفضلت فانعم على مواليك بمعرفة ذلك وان مننت
فانت اهل لكل مكرمة واحسان وموضع كل تفضل وامتنان . فقال يا جابر
تقربتم الى الله باهل الزيغ والجحود الذين اسسوا رواسى الطغيان وشيدوا
بنيان العدوان فى كل عصر وزمان بضلالتهم ضل اهل الحيره وبجحدهم اقتدى
اهل العدوان . وبهم عبدة الاوثان واتخذت الاصنام . هولاى الذين حرفوا
كتاب الله وحادوا عن سبيله ورغبوا الى شياطينه حين حرم عليهم الحلال وحلل
لهم الحرام هولاى يا جابر اهل عقبت الدباب التى كيدوا المكيد واصحاب ذات
الجمل والمقوده على الجمل الذين شهدوا بالزور يوم الحوب حتى نبحت الدباب
بالكلاب حتى سبق الاثل الحتفه . فاذاقهم الله حر سيفه فى دهر بعد دهر وعصر ٦٠
بعد عصر بعدد الانفاس التى تتنفسوها فى طلب دنياهم بالبشريه والجسميه عند
التذاذهم بالمطعم والمشرب وتجرهم على الجحود والانكار . وتظاهرهم على الظلم والعدوان
يذيقهم الله ما ذاقهم بعدد ذلك الانفاس التى كانت بحال نعيمهم . فقلت يا مولاى
فاصحاب عقبة الدباب قد عرفت وعرفت الجماعه اسماوهم وقبايلهم وهم الذين عرفهم
رسول الله صلى الله عليه واله لحذيفه ابن اليمانى ورهطه وسالهم ان يكتموا اسماهم
عنهم . فمن الذين شهدوا بالزور فقال هم الاربعين الذين شهدوا لطلحه والزبير يوم
الحوب حتى حاربت صاحبتهم عنها ولم ترجع الى يثرب كل ذلك طمع فى استكمال ما املوه
وقصدوا اليه وكان الله اغلب سلطانا واشد باسا . واعلى تمكينا فاباده ابادة اسحق
ودمرهم بتدمير المحوجين لم تعبدوهم بل احلهم فى قواليب ما ذبحتم . وما تركبون ٦١
من دوابكم وحميركم وبغالكم واصناف طيور المحلات لما كل ياكلها فى محلها فياكلها
كاكلها له فى ذلك الوقت وهى التى قيل ان النار تاكل بعضها بعضا والنار هى المسوخيه
فقلت يا مولاى فمن على بمعرفة الاربعين الذين شهدوا بالزور يوم الحوب حتى
نعرفهم

نرفهم كما عرفنا الدباب بليلة العقبه. فقال يا جابر هذه اسماوهم. وهم الربيع ابن معمر
الكلبي التميمي ومضعب ابن قيس الضبي وكلاب ابن سوار التيمي وسراقه ابن مقلد
الضبي وذكوان ابن مسلم البجلي وماجد ابن علاقه التميمي. وعصام ابن مسروق
الضبي. وسوار ابن معارك الجهني. ودهل ابن كثير التميمي. وعنان ابن طالب
العدوي. والجلندي ابن جميل الهجري. ومعاد ابن مزاحم الضبي. وغياض ابن مالك ٦٢
الزبيدي. ومهلل ابن وبال التغلبي. وعدي ابن مقدام الضبي. وطارق ابن
غشيم العبسي. الحبان ابن مخاشع الهلالي. مذور ابن الاشمد الضبي. داود
ابن غنيم العبسي. محارب ابن تميم المازني. ميهوب ابن تميم ابن سنان التميمي
عمر ابن ابن عاصم العبسي. واصل ابن محارب الكندي اخو مروان ابن محارب. ومدا
عس ابن صوال العبتي. ماجد ابن الاهم الكناني. موادع ابن عمر الضبي. داود ابن
شهاب البرقي. غلام ابن سيف الفهري. مساور ابن سنان الكندي. مقدام ابن
عامر المنقري. تغلبه ابن مهاجر العبسي. عاصم ابن الاشيح الضبي. عمر ابن
قدامه التميمي. مطارد ابن عوانه التميمي. محارب ابن سالم المازني. فهذه يا جابر ٦٣
اسماوهم وهذه قبايلهم. ثم ان الله جل اسمه نقاهم في صور وشهرهم بتشهر واثرهم
باثر واباهم واقامهم فيه وحذر منهم وخوف وجنب عنهم وصرف وبعثهم للاوليا و
كشفهم للاصفيا في صور ونعوت واجناس وصنايع واباها وادمها وامر بالنهي عنها
في اعذار وانذار. فلا يحجب من حطها. ولا يقبل من شهرها ولا يسلم من كان
باوصافها. وانما شهرها الله ومثلها ليحذرها المومنون ولا يركن اليها
الا المفتنون. فانها تبدي عنهم الرغبه. وتبدل لهم الطلب وتونس بالخديعه
وتدخل عليهم الذريعه كما سبق فعلهم. وليزيدون عتوا في كل حين. وكفرهم في ٦٥
كل اوان. مع ترادف العذاب عليهم وتضاعفه فيهم لا لهم عن ذلك مصرف
ولا مصدف. فقال جابر فقلت يا مولاي قد منت علي وعلى الجماعة المومنين
بحضرتك لمعرفتك في افعالهم. ومعرفة اسمايهم وقبايلهم حتى اذ عرفتنا ذلك
فتمن بمعرفة اوصافهم ونعوتهم التي ذكرتها وابديتها. وصنايعهم حتى نعرف ذلك
كما عرفنا فنحذر طارقهم ونرد سارقهم فانه لا علم لنا الا ما علمتنا ودللتنا

عليه من معرفة لا نعرفه ولا يعرفه غيرك . فقال يا جابر قد كان قبلك وقبل صحبك . هولاى جمعا مثل هذا الجمع وكلهم عند مولاك امير المومنين في هذا المنزل الذى فيه جعفر ابن محمد بالكوفه . وفعلوا مثل فعلكم الذى فعلتموه

٦٦ من ذبح هولا القوم الذى عرفتموهم وذبحتموهم وانهم ذبحوهم كما ذبحتموهم واجرى عليهم مثل الذى اجريتموه من العذاب والنكال فلما تناهم الاوجل بحيث قد جلستم فسالتم امير المومنين عن معرفة من ذكره وعذبوهم بايديهم كما سلتكم لحظ عن ذلك . وكان جوابهم له مثلما اجبتم به جعفر ابن محمد . فسالوه كما سالتم عن معرفة ذلك فكشف عنهم وشرح لهم ما شرحته ووصفته لهم ونعتهم باوصافهم وصورهم واجناسهم وصنايعهم ونكل الله بهم وما شهرهم به وحورمنهم وخوف منهم وتقدم اليهم بمثل ما قد حذرتم وخوفت وفدمت . ثم انه سماهم الاسما ونعت لهم القبايل . فلما عرفوا ذلك منه ذلك وتيقنوه طلبوا منه

٦٧ معرفة الاوصاف والنعوت والاجناس والصنايع لتكون معرفة ذلك عندهم وعلمه . فاذا ارادوا اهله ومن قد شهر به تجنبوه وصدوا عنه ولم ياتوا اليه وصانوا علوم الله عنه وعن تكذيبهم به . فقال لهم امير المومنين منه السلام انهم معلم ومخالطيهم تواكلوهم وتشاربوهم وتانسوا اليهم وتركنوا عندهم وتعودوهم وان مرضوا تسقوهم وتطعموهم وان سالوا تصدقوهم . وان شهدوا تنصروهم و تيتموهم . وان حلفوا حرفوا منهم لكم الحميم . ثم تشاركوهم في الانفس والاموال وتسارعون اليهم في جميع الاعمال قسمهم عندكم اعظم قسم وان غابوا طلبتموهم وان شهدوا زكيتموهم وذلك عليكم من الله ومن نبيه محجورا قد نهاكم الله عن ذلك في كتابه . فقال عز من قايل لا يتخذوا المومنين الكافرين اوليا من دون

٦٨ المومنين . وقال ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا الايه . ثم قال هولا الذين لا ينجون هم من حزبه وانا اكشفه لكم واسميهم لتحذروهم ولا تطمانوا اليهم . ولا تلقوا اليهم شي من معرفة الله فكونوا لما القيته اليكم حافظين و لولاكم من الشاكرين فهذه اسماوهم ونعوتهم وصفاتهم واجناسهم وصنايعهم فاولهم المجدوم والموضح بالبرص والارقط بسواد . والارقط بحمره والابرش

والابيض

والابيض الشعر والجسم تيلاد . والاحمر الشعر لون الحنا ابيض الجسم تيلاد الصفري
الاذنين والافج تيلاد والناقص الاطراف من الزندين والذراعين والساقين تيلاد
والاعما تيلاد والاعور من اى العينين كا نا تيلاد . والاحول من عينيه بزرقه تيلاد
والذي يجر فخذيه ويمشي على يديه وركبته ويجر ساقيه تيلاد . والمفلوج من الجانب
الايمن تيلاد والازرق المفصص بزرقه تيلاد والارقط الطويل العنطنط الشديد ٦٩
الاضطراب والقصير الدحداح الذي يدرج كالقطاه والافطس القصير الهامه متبج
الجسم كالدواره والاصم تيلاد والاخرس تيلاد والتمام المرخم الكلام من غير علة
تيلاد وقد ابتبشت وهو الناقص الفخذين والساقين والعضدين والذراعين
والكتفين والقدمين التام الظهر والصدر والعجز والرقبه والهامه والزوايدي في
ايديه ورجليه والاخرم الانف تيلاد . والابرص تيلاد والاعزل الساقين تيلاد
وذو الثدي كثدي المرا تيلاد والمزور الرقبه تيلاد والبلوطي الهامة والجبهة
تيلاد والمجتمع الكتفين اللطيف الهامه المدبز القامه والاذن وذو القبله والنوه
البيضا والابلق الراس بياض وغير ذلك اذ كان ابقا مت النعوت والصفات
بعون الله ومنته فهذه اربعون نعتا من الاجناس . الترك والزنج والسند ٧٠
والرغاوه والارمن والسقلب والبلغر والروس والكوش والخزر ومن
الترك جنسا واحد ومن الروس جنسا واحد . ومن الكاسك جنسا واحد
ومن البيلو جنسا واحد . ومن الحبشه جنسا واحد ومن البجه جنسا والهند
فما منهم جنس مذموم فهذه الاجناس المذمومه ستة عشر جنسا . ومن الكاسك
جنسا واحد . ومن الصنايع والتصرف البيطار والقصاب والمتلصص
والشرطي والبلوطي ورافع الاخبار والحارس المتفرد بالليل وحده مع كلاب
الاسواق والدروب الامر حرس ثغرا ورباطا وما اشبه ذلك والدباغ . وصانع
الدلا والمتسود بالتسيير بين خفاف النسا والنباش والقماش والذي يوقد
في الحمام ودلاك اللبوه . ودلاك جلود الناس في الحمام . ومشور البغال والحمير ٧١
والدواب فهذه من التصرف اربعة عشر صنفا . فكلكم ايها المومنون العارفون
السبعون الذين لا ينجبون فهم الذي يجب على كل مومن ان يتجنبهم ويحذرهم

ويصون علوم الله عنهم فانهم المسترقة السمع والموسوسه في الصدور وذوي المكايد و
الرصد والمتسلكه في الاجساد المتمرده على العباد وهم الذين قال السيد الرسول
منه السلام ان ناولوكم فلا تاخذوا من ايديهم . وان طعمتموهم فباطراف الرماح
على روس الاسنه . وله باطن لا يعرفوه . انه قال ان الله عز وجل شهر لكم اعداوه
واعداكم . كما شهر المومنون تعرفهم المومنون فيكتموا عنهم ما استودعهم الله اياه
٧٢ من علمه فيجب ان لا يطعن احدًا من المومنين الى احدًا ممن اثبته ووصفته وشرحته
وبينته ولو كان ابوه الذي رباه ووالده الذي عقبه من ظهره وان ابدى اليه
وتعرف عنده وتقرب اليه فيه بعلوم الله يبديها واقرارًا يستشهد به فان ذلك
سرقه واتباع حيلة اقامها فمن ركن الى احدًا من اهل هذه الاوصاف والنعوت
بعد وقوع شرحها ومعرفتها والتقدم اليه بالعدول عنها والتخوف منها فقد
عاند الله وند عنه وخالفه وتناكره وصد عن معرفته وجحدها استوجب بذلك
الفعل منه النكال في هذه الصورة المثلة حتى يتجنبه اهل الحقايق ويبعدوه
ويلعنوه ويكفروه فان ما سبق له من الاقرار غير زايل حتى يوفا بخلفه وحرمته
على مولاه عماده عما امر به برده في كل هيكل نوع من هذه ولكل وصف جنس
٧٣ الف مره حتى يكمل له سبعين الف قالب يوفيه لكل قالب خمسين سنه ان زاد
في قالب نقص في الاخر حتى يوفا سنينه فيجب ان يحذر العارف في تكابل عدده
هذه السنين . وزعم ان لكل خمسه وثلاثون الف سنة منها دوران الدور خمسة
اكوان . فاذا عرف معانات عذابه واتعابه واوصابه فيها عن الاقدام وتجنب
وطلب عوالي الامور دون سقيماتها فانه اذا طرح اليه شيئًا من علوم الله الى من
هذه اوصافه فقد استطاط بدما المومنين وكان من قاتلهم عند معرفته بهم
وخلافه والنهي عنهم ويكون في ذلك معتمدًا وله قاصدًا ولذاته مريدًا . وقد قال
في الباطن من قتل مومن متعمدًا فجزاوه جهنم خالدًا فيها وجهنم هي المسخية
فاحذروها والحلول فيها فقد نصح امير المومنين نصحة لكم على لسانه في
٧٤ انذاره فاتبعوا دليلكم الى الهدى وتجنبوا موردكم الى الردى فالى السبيل
اقصدكم وعن العسر اعدلكم الا من اجاب داعيه الى الحق رشدوا
من

من اصغى الى ناعق ضل وتاه . وخاب واني مع ذلك شفيق عليكم
راوف رحيم لاني ارحم الراحمين . ثم امسك امير المومنين الى ان اتى الى اخر
شرحه وكلامه وتفرق الجمع من حضرته غانمين لغنيمتكم ايتم الساعه لما سمعوه
من جعفر ابن محمد . فهل انتم قابلين منه ومشتهدين لما اتى به وشرحه
وخايفين من جلولكم في الذى اتى به مولاكم . ووصفه فقلت وقالت الجماعه
يا مولانا لا نرغب فيما لا ترغبنا فيه . ولا نحذر الا ما خوفتنا منه . وننقاد الى امرك
وهيك . اذ لا اشفق ولا اروف ولا ارحم منك لنا ولا اكمل امتنان . ولا اعلم
احسان ولا اتم نعمه ولا اسبغ عافيه ولا اكشف كربه ولا ادفع ملمه . ولا اعدل
قضيه . ولا انفذ حكومه اذ انت مبدي ما اردته ومعيده ومظهر ما اخفا ومعلنه
ثم ان مولاي . قال لي يا جابر اين الروس الذى ذبحتموها . فقلت والله يا مولاي ما
ادري اين هي . فقال ها هي في المخدع الذى اخرجتموهم منه فناديهم فانهم يجيبوك . فجعلت
اناديهم باسم اسم من الاسما الذى كان نسبهم بها وسماهم بها فيخرجون رجل بعد
رجل . فاجاد فيهم سمت من السما التي وصفهم بها مولاي . ونعت من تلك النعوت
فقلت جل الله مولاي وعلا . فقال وفي الاجناس المذكوره وكانت هذه الاجسام
منه . وتسميتها بهذه الاسما والانساب تنقلب بهم الادوار والاكوار كما ذكرت
ذلك . ان امير المومنين وعد من ركن الى من انعته منهم او التى اليه شي من سر الله
وعلومه كان في عذاب مهين . قال الجابر واني مع ما اسمع من مولاي من
شرحه ومواعظه متعجب من روس قد كلت اجسامها وتمزجت جلودها وكسرت
اعظامها اجمعت الى بيت . ثم ناديها فاجابت وظهرفيها وصف جميع ما نعته
مولاي ووصفه . ثم ان مولاي قال يا جابر سلها كم لها تردد في هذا العذاب وتذوق
هذا العذاب والذبح والتقصيب والطبخ . فاقبلت عليها اسالها فقالت يا جابر
ومن يبلغ احصا ما ذكرت وسالت عنه او يدرك وصفه او يطيق حمله وشرحه
ولو اجتمع الخلايق على اجماع معرفة ذلك واكماله لعجزوا عن ذلك ولم يبلغوا
له عددا او لو اوصفا . فقلت يا مولاي لقد تطاول بهم العذاب وبعدت عليهم الشقه
وطال بهم امد الملك وتضاعف عليهم العذاب . فقال يا جابر وما بقي اعظم واكثر

٧٥ ٧٦ ٧٧

واطول امدا الانفاد لما اجلهم فيه من العذاب . وذلك لشدة كفرهم وعتوهم وطغيانهم
وجحدهم واتباعهم ابليس لعنه الله فتولهم منه يكونوا فى ذلك مادامت السموات
والارض . ثم ان مولاى قال يا جابر فقلت لبيك يا مولاى . فقال قل لهم كونوا
حصيدا خامدين فقلت لها كونوا حصيدا خامدين فوالله ما اتيت على اخر ذلك
حتى جعلت روسهم تتساقط على الارض من اجسادهم تهوى الى الارض تسيح
٧٨ وبقيت تلك الروس ملقيه فى صحن الدار . فقال مولاى يا جابر قل لها تعود الى
حالها التى كانت به وفيه . فقلت عودى الى الحال التى كنت به وفيه . ونظرت
الى الروس الذى تساقطت عن الابدان . فاذا هى روس المعزى الذى ذبحت
فى الدار . فقلت يا مولاى جل مرك وعلت قدرتك . الساعه كانوا بشرا روسهم
على ابدانهم روس بشر فلما سقطت الى الارض حالت الى روس المعزى التى ذبحت
فقال يا جابر امر الروس ان تجمع بحيث كانت من البيت الذى ظهرت منه فقلت
اجتمعى بحيث كنت من البيت التى ظهرت منه . فجعلت تتدحرج وبعضها يتلو
بعض حتى دخلت باجمعها الى البيت التى ظهرت منه . فلما غابت عن اعيننا اقبل
على مولاى وعلى الجماعه فقال اليس قد عاينتموهم وعرفتموهم بالصور والنعوت
الذى وصفت وشرحت لكم سماتها التى وسمها الله بها ليحذرها المومنون
٧٩ ويستعيذون بالله ان يحلوا محلها ويصرفون علوم الله عنها . فقلت وقالت
الجماعه بلى يا مولاى هذا قد رايناه وسمعناه وعرفناه وتمسكنا بامرك فيما
نهيت . فقال يا جابر ان جميع ما ذكرته لكم وابديته بنعته وصفته يحل كل بما
فيه غيره من الاجناس والصفات والتصرف والصناعات حتى يكون الصانع
مجذوم والمتصرف ابرص والاجناس تدور بهم الدهور من حال الى حال حتى يحل
جميعها فى جميع الاوصاف والنعوت والمناسك المختلفة والاجناس المتضادده
يكرهم الدهر فى ادواره وفى اكواره الى ان يخرجون منها الى حال اخر ولا يتغير
بهم هذه الاوصاف بكل حين وكل زمان عند كل كشف وقران لا يمازجون
٨٠ ولا يتمازجون حتما حتمه الله عليهم وعلامة بها وسمهم فاحذرهم يا جابر كل الحذر
ظاهرا وباطنا وكن منهم خايفا وجلا لا تانس الى احد منهم ولا تركن اليه فانه
يوردك

بوردك شر غايله وعاقبه واشرحال قد كفيهم الله عنكم بما اوضحه فيهم لكم. وكفوا انفسكم عنه وقدموا
وصيابكم بذلك الى من هو دونكم. كما قدمت وصيتى اليكم فقد فرضت ذلك عليكم لهم كما
فرض الله ذلك لكم علىَّ فانكم تسارعوا الى امرى امر الهدى فانه امر الله. ثم انه قال يا جابر
اتحب ان اريك بدوا من كان به ضلالهم ووبال ماهم به عند اجابتهم وان جميع
ما ظهر فيهم من الاوصاف والسمات والنعوت منه تولدت وهى فيهم وهى مجموعة
فيه وهو اصلها ومنه تفرعت وتولدت فى حزبه واشياعه واتباعه. واصل الاجابه
لدعوته التى قال الله عز وجل. ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا قليلا فقلت
يا مولاى اذا مننت علىَّ بنعمة شكرت وان خصصتنى بفضيلة حمدت حسب ما اهله ووليه
فلك الفضل على عبادك اجمعين. فقال يا جابر نادى به فانه يجيبك. فقلت يا مولاى
بما ادعوه فقال ادعوه باسمه الذى سماه الله به فى اول درجة كفره وخلفه وعناده
وهو قوله اجل وعلا. اذ قلنا للملايكه اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى ذلك وهو
اسمه الاول فى قدم كفره. فناديته يا ابليس اجب مولاى فوالله ما اتيت على اخر قولى
حتى خرج علىَّ من ذلك البيت الذى تسارعت اليه الروس الذى تساقطت من الابدان
وحالت الى روس المعزى شخص بشرى بطول النخلة السحوق ينقذ نارا وينفخ دخانا
فذهلت من شعله وتضرمه حتى اننى خفته ان يحرق الدار بما فيها. فلما نظر الى
مولاى وما قد تداخلنى منه. فقال لى يا جابر لا ترهب ابليس فليس حيث كنت يكون
وانما ابديته باول كورا كورته فى بدو امره وجحوده وخلافه. ثم قال قط فخمد
ذلك اللهيب والسعير والتصق بالارض هبوطا ذاهبا. ثم قال مولاى يا جابر
ناده الان يجيبك باسمه الذى كان يدعا فيه فى ظهور السيد محمد بمكه
ويترب. وبعد غيبته الى شجرته. فقلت يا مولاى بما ادعوه. فقال ادعوه برمع
ابن اسرح فناديته يا رمع ابن الحطاب اجب مولاى فترافع من الموضع الذى هبط
فيه شخص بشرى ووقف بحيث كان واقف لشخص الاول واقف فيه. فقال
لى يا مولاى تامله يا جابر. فوجدت جميع الاوصاف الذى وصفها مولاى فيه
كامله ولم يخلو منه صفة واحدة فوجدته ازرق ابرش ابقع ابرص احدب
احول ارقط افج خيال الخطى وقيلت اغشم اعسر ذو غرة وشامه وبه

صمم وبكلامه ارخم وفي طرفه بلم وشفتيه ترم وبجزيت حزوم. بجر ساقه الايمن
ويسحب رجله اليسرى وبه انجذاب وانعقاد يخرس احيانا حتى يفرح له
التمتمه ناقص الفخذين والساقين والعضدين والذراعين صغيري الاذنين
فلم ازل احيل طرفي فيه فاجد جميع اوصاف الذي وصفها مولاي فيه
وما نعت فيه من السمات حتى لم اغادر منها شيء الا وجدته مجتمع فيه
كامل. ثم ان مولاي ابداه فرايته زنجي وسندي وتركي وسقلبي
وارمني وروسي وكوشي وجميع الاوصاف التي وصفها مولاي بالدم ونعتها
ثم ابداه لي باوصاف الضالين والتصرف الذي وصفتها حتى وجدت فيه
في جميعها. فقلت يا مولاي لقد كمل جميع اوصاف الدم والجحد فقال نعم يا جابر ٨٤
كمل ذلك ومنه تولدت جميع ما ظهرت به وهو مبدى ذلك فيها حيث اجابته
الى ما دعاها اليه من الجحود والانكار وعاهدته على الوفاه وعاقدته على
القيام بها فصارت من سجيته وظلمته نارية جهنمية وهي تنتقل معه في جميع
ما ينتقل من المسوخية لا يحل في شي من ذلك الا حلت معه ما دامت ارزاق الله
زايلة وامده في تداوم الادوام وعدل من الله فيه وفي حزبه وجنوده وقد اظهرته
لك وابديته لديك قدمه اليك والى جميع المومنين الحذر منه واجتنابه ولا
امام به فهو في باب من ابواب الشيطان الرجيم ابليس اللعين وحزبه وجنوده
وهم الشياطين وهم المرده والعفاريت وهم الذين ذكرهم الله في كتابه
فقال شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الايه ٨٥
وقال كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بري منك
اني اخاف الله رب العالمين اعلم يا جابر ان اصله وفرعه وحزبه ونعته وكونه
حزبه وجنوده تعرفهم وقد كملت عندك المعرفه فكن لذلك من الشاكرين
ولمولاك من الحامدين واوعز الى جميع اخوانك المومنين العارفين. فقد
قال الله تاديبا اوجبه في نفسه واسمه وحجابه وهو اجل اعظم واسنا وارفع
محل في هذا الخطاب والله اراد بذلك تاديب المومنين وحثهم لان لا تركنون
الى الاضداد واهل الجحود والعناد وحذرهم بنهيه عن ذلك. فقال لولا
ان

ان تبتناك لقد كنت تركن اليهم شي قليلا اذن لادقانك ضعف الحياة وضعف
٨٦ الممات وهذا رمز من القول واشاره الى غيره فليحذر اهل الايمان ذلك
الضعف الحياة والضعف من الممات فانه خطب عظيم وامر جليل يعاد اليه
في سنخ البشريه فيعاين فيها الاتعاب والانصاب والذل بعد العز والفقر
بعد الغنا والفاقه بعد الثروه والاستعباد بعد الحريه والضعف بعد
البشر والخوف بعد الامان. والتشتيت بعد التجميع وكثيرا مثل ذلك
يطول شرحه ويعظم وصفه ويبعد امره ويعجز عن احصاه وقد نصح الله
على لسانه. فكونوا من عباده القابلين لنصحه ونصحي ولا تكونوا من الذين
قال الله فيهم. ولكن لا تحبون الناصحين. فقلت وقالت الجماعه نعوذ بالله
وبك يا مولانا ان نكون من المعرضين. بل كل منا داعي بما دعا اليه لا نرجع من
رشد الى ضلال ولا عن معرفه الى الانكار ولا الى شك بعد اليقين. ولا الى الشك
٨٧ بعد التسليم. نسل الله مولانا الثبات على ما اهدانا والتمسك بما انعم به علينا
من معرفته واياه نسل توفيقه لما يرضيه والعزة والعون والمعونه على طلب
رضاه. ولا يحلنا محل الحيره والارتياب انه ولي كل نعمه ومعدن كل احسان
وهو القريب المجيب فقال مولاى قد قبل الله قولكم واسمع سولكم واجاب
دعاكم وثبتكم الله على ما اهداكم به واستقيموا واشروا بالجنة التي كنتم توعدون
وخرجت وخرجت الجماعه من حضرته غانمين لما انعم الله به من معرفته
ومعرفة اوصاف من لا يحجب فله الحمد والثنا على ذلك والشكر دايما ابدا و
حسبنا الله ونعم الوكيل

خطبة عيد الاضحى

٨٨ الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولا اله الا الله. والله اكبر الله اكبر
ولله الحمد الله اكبر ما هطلت الغيوم وزهرت النجوم وتجلت الهموم وانكشفت
الغموم واطلع الحي القيوم. الله اكبر ما سبح ملكا كريم وانزل كتابا سليم. كتاب
حكيم وارسل نبي حليم وكشف ضرا عظيم واحيا قلبا سليم وغفر ربا حكيم
وخزي شيطان رجيم الله اكبر ما استهل السحاب ماطرا وانبع الارض

زاهرا وانيع الغصن ناضرا. واشرق الدين باهرا وادبر الشيطان خاسرا الله
اكبر ما خشعت القلوب وكشفت الكروب وسترت العيوب وغفرت الذنوب
وعفى علام الغيوب قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. الله اكبر ما قدس
عبد وسبح واعرب لسانا. وافصح وصعد طايرا وانجح ورسا جبلا وشمخ
وظهر حقا ووضح واستنار الدين ولمح ولمع سرابا بيداء صحصح الله اكبر
ما هطل السحاب ورعد واعطى كريم ورقد ومر يوما وتجدد واجتمع شملا
وتبدد وناح باكى. وعد وضمن ربنا ووعد وخوف ما يشا وتواعد
واستعلك ظلاما وتزايد ولاح راكبا بعد فسبحان من ملكه لا يبلا سبحان
من نعمه لا تحصا. سبحان من له الاخرة والاولى. سبحان فالق الحب
والنوى. سبحان خالق الارض والسموات العلا. سبحان من يعلم الجهر وما
يخفى سبحانه هو الله الذى لا اله الا هو له الحمد والاسما الحسنى. سبحان
من لا يعلو دون سو الفه. سبحان المنعوت بعظيم جلاله. سبحان المتردى
بمجد وكماله. سبحان المتوحد ببهايه وجماله. سبحان المحمود فى كريم افعاله
سبحان المشكور على عظيم نواله. سبحان عالم الخفيات. سبحان كاشف
الكوبات. سبحان مقيل العثرات. سبحان راحم العبرات. سبحان مجيب
الدعوات. سبحان الله بالغدوات والعشيات. والحمد لله ذى القدرة
الباهرة والعزة الظاهرة والالاى المتظاهرة. سخر الافلاك دايره. و
الغيوم فاطره. والعيون ناظره والبحار زاخره والاوكار سايره واسبغ عليهم
نعمته باطنه وظاهره. احمده على ما اقضى. واشكره على ما امضى واتوكل عليه
فى جهر امرى وما يخفى واشهد انه الرحمن على العرش استوى له وما فيه
السموات وما فى الارض وما تحت الثرى. له الاسما الحسنى واشهد ان محمد عبده
المصطفى من الخلق والمبعوث بالكتاب. والناطق بالصواب. والصادق
على ذوى الالباب. والمفضل على اهل الشرق والغرب من عند العزيز الوهاب
صلى الله عليه وعلى اهل بيته ومصابيح الرجا وعلى بابه سلسل نور الهدى
وعلى ايتامه فى كل صباح ومسا ايها المومنون. ان يومكم هذا يوم
اجتماع

٨٩ ٩٠ ٩١

اجتماع وتعبد واخلاص وتوحيد وتهليل وتمجيد وتكبير وتحميد وتعظيم لمن له الملك
المجيد شرف الله وعظمه وفضله وحرمه وضاعف للاجر فيه وكرمه وفيه يطلع
الله على عبيده المومنون المستجيبون بذكر توحيده والقايمون بصلواتهم بتمجيده
فيقول لملايكته هولاى عبيدى المخلصون فى طاعتى الباذلون نفوسهم فى
مرضاتى فاشهدوا على ملايكتى المقربين . انى قد غفرت لكم اجمعين وانا ارحم
الراحمين . وفى هذا اليوم العظم ابتلى الله خليله ابراهيم بذبح ولده السيد
الكريم فراى الخليل فى منامه ما راه من ذبحه من تقربه عيناه وجعله قربانا
لمولاه وسابقا لما قدره وقضاه . فصاح بتمزق فواده ونا داه واطلعه الله على
سره ونجواه . وقص عليه روياه وصبره الله على بلواه . فلما فرغ من حديثه وانهاه
قال له ولده المرتضا تسليما لما قدره الله وقضاه كما اخبر الله عنه وحكاه . فقال
عز من قايل فلما بلغ معه السعى قال يا ابنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر
ما ذا ترى فاجابه خير النبيين بالتسليم لرب العالمين . من خالص اليقين وهو
دليل مسكين . وقال يا ابتى افعل ما تومر وستجدنى ان شا الله من الصابرين
فحسر الخليل عن ذراعيه وشد بيديه ورجليه واهوى بالمدية اليه وهو مطروح
بين يديه وقد فرغ الله الصبر عليه فناداه يا ابتى كن على البلى صابرا وللنعم
شاكرا حد الشفره ودع عنك الحيره وافض الدمعه العبره وارفق فى
اذا طرحتنى وحول وجهك اذا ذبحتنى ولا تنسنى اذا تركتنى واستغفر
الله لى كلما ذكرتنى . وامرغ ثوبك بالدما وغسل وجهك بالبكا واستعين
بالله على السراء والضراء فلما فرغ الخليل القاه الى الارض من ساعته واهوى
اليه بمديته . فضجت الملايكه وسبحت وكسفت الشمس وتكونت وماجت
الارض وارتجت . وزالت الجبال وتصدعت ودهشت العقول وذهلت وطاشت
وتبدلت وبهتت وتحيرت . وتشاجرة الجن وتعجبت . فقال الله تعالى
لملايكته المقربين كفوا كل بعينى وانا ارحم الراحمين . فلما اسلما وتله للجبين
وامر على حلقه السكين ليقطع منه الوتين ناداه الله رب العالمين ان
يا ابراهيم صدقت الرويا انا كذلك نجزى المحسنين وصبرت على البلوى وكنت

٩٢

٩٣

٩٤ عندى من الشاكرين وفديناه بذبح عظيم وقد نسخ الله ملة ابيكم ابراهيم وهو سماكم المسلمين فمن يكون بسنة ابراهيم ليهتدى وبمحمد صلى الله عليه وسلم يقتدى فاذا رجع من تضحيته يبتدى وليست الاضحية عليكم الا واجبه ولو بعصفورا يقربه الله قربانا وليهدى منه كل عضو منه الى خاص من اخوانه وليس في ذلك رخصة بل ان لايكون يقدر على ذلك فان ذلك اعظم البركه والثواب وانفقدوا في هذا اليوم اخوانكم ببركم فان خلف الدرهم فيه بسبع ماية درهم وجزيل الثواب عظم وتواهبوا فيه لاخوانكم. وواسو ضعفاوكم ولا فيه فان ذلك يقطع العمر ويقلل الرزق وانفقوا على اعيالكم ما استطعتم فعلى الله الخلف واستغفر الله العظيم لى ولكم ولوالدى ولساير المومنين

٩٥ برافته ورحمته انه على عظيم

ويتلوه اخبار يوم الغدير وشرفه وقد ذكره الله تعالى في كتابه فقال

عز من قايل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالات ربك والله يعصمك من الناس. فقال فعند ذلك عمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاقتاب فجمعها وهو بغدير خم وصعد على الاقتاب وخطب بالناس صلى الله عليه واله. ثم قال له من كنت مولاه وقبض على عضدي امير المومنين منه الرحمه ورفعه حتى بان بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه واله. ثم قال له من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعادى من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله هذا برواية كافة الشيعة المقصره. واما

٩٦ برواية اهل التوحيد فراوا قوله وتحققوه من كنت مولاه فعلى معناه فبين واوضح معنوية مولانا امير المومنين منه الرحمه لانه يوم ظهور وكشف وهو ندى من الاذنية في القبه المحمدية لان فيه كان المعنى عز عزه ظاهرا بذاته واسمه ظاهرا بين يديه يدعو ويرشد العالم اليه وشاهدا لهم وعليهم والعالم الكبير الخمسة الاف النورانيين موجودين ظاهرين بظهور المعنى والاسم والباب وقد ذكر ذلك السيد الخصيبي في قصيدته الغديريه وهي تاتي بعد فروغ الفصل وانما سمي عيد الغدير لان الغدير بخم وهو ماء بجتمع فاظهر

السيد

18

السيد محمد منه السلام الذي والاشاره الى مولاه بالتوحيد تصريحا وكشفا
سمي عيد الغدير وقد روت فيه ظاهرية الشيعة انه يوما شريف عظيم القدر
لان الله تعالى اختص امير المومنين فيه بالامامه والايه التي انزلها على رسول
الله في ذلك اليوم فصامه شكر الله على ماحبى به امير المومنين بالامامه واهل ٩٧
التوحيد اعتقد وافيه ماقدمت ذكره وانه يوم كشف وظهور فاستعملت فيه
الاكل والشرب والافراح والمصافحه والدعا الى الله تعالى والشكر على ما انعم به من
فضله يويد ذلك ماقاله سيدنا ابي عبد الله الخصيبي في قصيدته

الغديرية وهو قوله

ان يوم الغدير يوم السروري — بين الله فيه فضل الغديري
وحباخم بالجلالة والتفضيل — والتحفت التي في الجبوري
وبالافضال والتزايد في الانعام — نحر بحور كل النحوري
يوم نادى محمد في جميع الخلق — اذ قال مفصح التخبيري
قايلا للجميع من فوق دوحا — جمعوه لامره المقدوري
ان هذا باريكم فاعلموه — ان هذا معبودكم في الدهوري
انهذا باريكم فاعلموه — ان هذا مصور التصويري
ان هذا الهكم فاعرفوه — انهذا معبودكم في الدهوري ٩٨
انهذا ربا لكم وحدوه — قد تعالى عن مشبها ونضيري
ان هذا مهيمنا صمدا فرد — وهذا خلاق بدو الفطوري
وهو الاول القديم وهو الاخر — وهو باطن بغير ظهوري
وهو الذي الظاهر لم يغب — قط العارف العليم الخبيري
وهو المحيي المميت وهو الباعث — والوارث المكر الكروري
وهو الراحم المخلد في الجنات — ملقي عدوه في السعيري
وانا عبده الرسول اليكم — بكتاب منزل مسطوري
قال بلغ عني عبادي — اني انا مولاكم وخير نصيري
فتخوفت منكم ان تضلوا — وتتوهو بغمرة التحيري

ويقولون لا يكون هو الله … وهو مثلنا بلا تغييري
فاتتني حماية اية التبليغ … ان بلغا بصوت جهيري
ولئن لم تبلغن فما بلغت … وحي وانت غير نذيري
٩٩ فلك السلم والامان من الناس … وانت المعصوم من محذوري
فكشفت الغطاء طوعا لدينا … مظهرا كانه ذاته المستوري
وتجلا لكم لكيما بربكم قددت … القادر العلي الكبيري
وسمعتم ما قلت فيه من الحق … فانفرتمو بشر نفوري
وصددتم عنه ولم تستجيبوا … وتعرضتم لافكا وزوري
ثم قلتم قد قال من كنت مولاه … فهذا مولاه غير نكيري
والذي قلتم انه الله حقا … فنسيتم بكفركم تذكيري
فبقيتم في النسخ مسخا ونقلا … دايرين في اللبس والتكريري
ابدا او ترون رجعتنا الزهراء … قد اقبلت بكل سروري
فهناك القصاص والاخذ بالحق … ثم فايزا الى مدحوري
ثم الاملاك بعد ذلك ضلوا ونووا … في الحضيض والتقصيري
فبلاهم بالتعس والنكس سخطا … ممسخينا ضفادعا في البحوري
في بحار الهوى حطوا حطيطا … في هيكل هطيلا وسايلا ومطيري
١٠٠ فهم ينزلون في كل يوم … في مسيلا وهاطلا وقطيري
وينقون فوق ظهر بلاد الله … الف التسبيح والتكبيري
كل هذا بجحدهم مظهر العجز … وهو قدرة بغير ظهوري
لزنيما وبيعة الرجس زفرا … والذي كان فيه من تجبيري
بر شاء من شعرا سود مع الكلب … وزير المخوف المدعوري
والذي كان قنفذا يوم حرق … الدار ابداه مع كنودا كفوري
من سقوطا وضرب سوطا ونتر … القرط من فاطم بامر الفجوري
ليس هذا لانه غالب الله … ولا انه لضعف النصيري
بل بتقدير صاحب القدرة العظماء … اراكم شبها لذاك البهيري

مثل

مثل موسى الكليم مع سحر فرعون / عند التخييل في المنظوري
كان بطلا من سحرهم قصه الله / وناجاه كنفخت صوري
وكذا قال في المسيح وقد قالوا / قتلناه عنوة في الزكوري
وشهرناه فوق جذع صليب / جل صلبا الشاهرا مشهوري
فاتاه وحي من الله ان شبه / عيسى لهم يشبه خطيري (١٠١)
قام شبها ممثلا ليريهم انه / هو الشبه غير البشيري
دلهم ان ذلك القتل والصلب / محط بالقاتل المقهوري
ليرى الخلق عجزه انه القدير عدلا / عند انعكاس للاموري
فتامل يا ذو الاناه كلامي / واستمع وبك ما يبوح ضميري
وافحص والجتن وقلب بشعري / لترى الدر في عقود النحوري
وترى النور في التراكيب قد شب / بنظم كاللؤلؤ المنثوري
في رياض الجنين والدر والعقيان / قد فصلت بنظم شذوري
كل هذا علما وفقها وفهما / ودرايات روايا تحريري
راوي الحق في العلو الى الله / ولا عن اضداده واهل الثبوري
سلسلي مقدس بهمينا نصور يا / يحب عمر النموري
جنلا نيكم سليل خصيب / عبد عبد لثان عشر بدوري
قد غذاه ابوه من باطن الباطن / من شرح صاحب التفسيري
فاستقا من رحيقه سلسبيلا / قد سقاه المحق سقي المميري (١٠٢)
وبرى كلما يراه يقينا شاهدا / حاضرا بغير حضوري
ويقوم المحمود نجل خصيبا / في ذرى القدس في المحل الاثيري
قائلا للذين تاهوا وضلوا / عن ابي شبرا ونور شبيري
ان هذا ملكا عظيما لدى الله / فهل تملكون من في ضميري
ويقولون قد خسرنا وخبنا بعتيق / وحبتر المغروري
ربنا ردهم وردهم عذابا / وكروا في الشك والتحييري
ولقد ضلا وضلا كثيرا / يوم جحد المحمود والمشكوري

صاحب الفتحين نور ابى طالب من حبه الى مدجوري
ذاك مولا الولات حقا ولا غيره مولا فى اولاً واخيري

وتلى هذه القصيدة دعا وهو ان تقول

اللهم انت الملك الحق العلي الكبير وان هذا يوم لا قبله ولا مثله ولا غيره
تجليت فيه لخلقك واظهرت فيه كبريايك ودعوت من فى قبضة ١٠٣
الملك الى معرفتك يا امير المومنين التى الزمتها عارفيك وجاحديك فى مقامات
شتى وصور مختلفة الوانها عربيا وعجميا ونوبيا ونبطيا ورومياً وسندياً
وهنديا وحبشيا فبلغ كل منهم ما تشا بارادتك بحقيقة الايجاد
لا معدوم ولا مفقود ولا منفي لتلزم كلا حجته من انكر فضل هذه
اليوم وتظهر عليهم بالعدل فى قضايك وتتم كلمة الاخلاص بك وتحق
كلمة العذاب على المنكرين الصادين عنك فى عهدا بعد عهدا وكوراً
بعد كوراً يفقدوك ضلالا ويجهلوك شكاكا تريهم اياتك فى انفسهم حتى
يثبتوك انك الحق . ثم تحجم على عقولهم المرتابه ولا انفسهم الضعيفه
الذنيقه واشخاصهم المهينه الا بما احتملوه من عظيم لاهويتك واقمت
لكل مقام نورانياً وجوهرياً وروحانياً وهوايياً ومايياً مثالاً منه ومجانساً
لكونه وخاطبت كل بلسانه ودللته عليك بك واقمت نفسك ١٠٤
وحجابك واسمك ولسانك وهو غاية الغايات ونهاية النهايات واقررت
له تعظيماً منك له فى خلقك انه منك بمنزلة الجزو من الكل وامرته
بالجهر بمعنويتك لمن ذريت وبريت فنادى به معلناً مبلغاً فى كور
النور فارتاب المبطلون فى كل كره فنزلوا فى الكون الجوهري معرضون
فى الكون الهوايي مستحقون وفى الكون المايي مطيعون وعاصيون
ثم امرته بالندى فى هذا اليوم العظيم الشريف الذى اخترعته وظهرت
فى اى صورة شيت لخلقك وقد استوحذ عليهم الشيطان فانساهم
ذكرك فكان صمته عن الجهور رحمة لعبادك واثبت عزمه فيك
فبلغ الرسالة بالعصمة من كل ساها وناسيا فاقام بامرك وصرح
بكلمة

بكلمة الحق ونادى بالاخصاص العظيم فاسمع من حواه ملكك . وقال هذا ١٠٥
الهكم فاعبدوه وهذا باريكم فاعرفوه وهذا خالقكم فاطيعوه . هذا ربكم ورب
اباوكم الاولين قد دعاكم الى نفسه ودعت نفسه اليه واظهر لكم من قدرته
ما اوجب نسكم به واستماعكم منه وكلفكم وبلغكم الرسل ففريق في الجنه
وفريق السعير وهذا اليوم الذي فيه دعيتم اليه في كل عهد وكور بعد كور
وهذا اليوم الذي لا بعده ولا سواه الا الرجعة البيضا والكرة الزهرا وكشف
الغطا ان ياتيكم الله في ظل من الغمام والملايكة وتحضر الانفس الشح
ويجلس مولاكم الانزع البطين ليحكم بالحق وفصل الخطاب وتوفا كل
نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ايعرفه هل كل عهد اوكور بالصوره
التي اظهرها لهم سعد من سعد بمعرفته فيه وكان له الملك في اليوم الذي
قال الله جل من قايل فيه يوم كان مقداره خمسين الف سنه وشقا ١٠٦
من جحد بعد معرفته ويخلد في العذاب المهين من انكره وهو يوم القيامه
الذي كنتم به تكذبون وهو يوم مجموع له الناس وهو يوم مشهود و
التغابن ويوم التكاثر ويوم يراه جميع خلقه فيه وهو قوله برز ولله الواحد
القهار وثم لا يبقا الا من محض الايمان محضا ولا من محض
الكفر محضا الا حضر القصاص ثم الاخلاص حتى يكون الدين كله
لله الملك الدايم والادوار لا نيته مثلما مضى اللهم اني اسالك باسمك
المشهود المحمود وباسمك الذي لم يخرج منك الا اليك وبمن منتت عليه
بمعرفة دينك وثبته على كنه حقيقتك اسالك زيادتهم مما اهديتهم اليك
فالذي اهديتهم عرفوك ووفاهم بالعهد والميثاق الذي لم يجهلوك واسالك
ان تزلفهم مراتب لقدره من رضاك وان تعلي لهم الدرجات في
مشاهدة قدسك وقدمك وان لا تسلبهم التي انعمت بها عليهم ١٠٧
ولا تضلهم عنها وهب لنا من لدنك برهانا واضحا وايمانا راسخا و
ابتديهم قبل سوالهم ولا تفتنهم فيها وقبل سوالهم بمواهب الدنيا والدين
والاخرة فانت الله لا اله الا انت العلي العظيم وتسجد بعقب الدعا

وتدعو لنفسك ولاخوانك بما احببت تجاب ان شاء الله تعالى

وللغدير في يومه خطبه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اظهر حكمته من قدرته وابدا اسمه من نور ذاته ابداه مولاه واظهره معناه الذي لا شريك له ولا مثيل ولا عديل ولا نظير معنى احد ازل والاسم قديم ازلي محدث ظهوره عند باريه ومكونه ومنشيه انطقه بعد السكون والاختفا وابان منه كل حقا وهدى وصلوات السيد الكوبر على الباب

١٠٨ المشرق المنير الذي بواه علم معرفته وعرفته مكنون صفته وعلى ايتامه ملكه ومراتب قدسه السادة البرره الكرام ومصابيح كل ظلام وعلى من يليهم من اهل الصفا ومن قرب منهم من خالصي اهل الوفا وسلم تسليما فاما بعد يا ولدي فضل يوم الغدير وما جعل الله تعالى فيه من التشريف وما يجب على المومنين من العمل فيه اعلم هداك الله انه في شهر ذي الحجه وهو اليوم الثامن عشر في كل سنه وله فضل كبير وشرف عظيم وان السيد محمد على ذكره السلام دعا في هذا اليوم الى مولاه ومعناه وهو يوم عظيم شريف كبير محله وفي هذا اليوم يقوم قايم ال بيت محمد وهو اليوم المشهود يظهر المولى فيه ويكشف الغطا ويعظم فيه الجزا وكان هذا اليوم بالجحفه فخرج

١٠٩ السيد الاجل محمد على ذكره السلام ضحى نهارا واصلح منبرا من حجارا واجتمع العالم فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وكان يوم دعوة الالاهيه لان الذي كلام المولى واشارته الى نفسه والدعوه كلام الاسم ودلالته على معناه العين جل واعظم فقال مسمعا لجميع من حضر وسمع كلامه اهل السموات والارض والعرب والعجم والملايكه والامم فاخذ بيد مولاه وغايته ومعناه وقال ان الله تعالى قد امرني اني اقيم لكم عليا امام وعلما اللهم من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعادي من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فوصل هذا القول الى كل احد بقدر ما استحق فاهل الكدر سمعوا القول ان هذا علي امام والمومنون سمعوا ان هذا باريكم فاعرفوه ومولاكم

فلا

فلا تنكروه فهو يوم شريف القدر جليل الخطب فيجب يا سيدي ان تحقق فضل
هذا اليوم وتغتسل بكره وتلبس فخر ثيابك وتريق ما امكن من الدما مما احل الله 110
لك وتجمع فيه من حضر من المومنين ولا يحضر مخالف ولا خادم ولا جاريه ولا
صبي وقدم الطعام والشراب والبخور. وان كان بينكم ضعيف فافتقدوه
ببركم مما سهل الله وانفقوا فيه فقد ضمن السيد محمد منه السلام ان يخلف
الدرهم فيه بسبع مايه درهم وجزيل الثواب عظم واحد واومن الهفوه والتوبط
فاذا قدمتم الطعام وغسلت الايدي فيراق من ما الايدي في زوايا البيت
فاذا حضر عبد النور فتكون الجماعه كلها قيام ويشرب الفرض الواجب. ثم
بعد ذلك املا قدحا كبيرا ويمدوا ايديهم الى الله تعالى ويقبل بعضهم بعض
ويخلصوا نياتهم ويكثر بكاوهم وتقرا هذه الخطبه المباركه وهي هذه -
ان شاء تعالى بسم الله الرحمن الرحيم 111
الله اكبر الله اكبر عن صفة الالسن وتميت الافواه الله اكبر الله
اكبر ان يقاس بالحروف او يوصف بموصوف. الله اكبر ان تكيفه الاوهام
الله اكبر ان تكيف صفته او يحاط بمعرفته الله اكبر الله اكبر ان تحصله
الظنون والافهام الاول قبل كل اول بلا امثال والاخر بعد كل اخر بلا انتقال
العلي الاحد الفرد الصمد تعالى عن الزوجه والولد ازل الازل ومعل العلل الظاهر
الموجود الباطن بلا غيوب الظاهر للعالم بالذات ومخترع الاسما والصفات
مكرر الكرات وصاحب الرجعات المنعم على عبيده بظهوره ووجوده
وانباهم على توحيده الظاهر من عين الشمس القابض على كل نفس مهلك
الاولين ومتبعهم الاخرين ورافع السماوات وداحي الارضين وناصر اوليايه 112
المومنين ورافع اصفيايه اهل الدين ومحيي الاموات اجمعين ومعيد الشمس
كرات على العالمين الظاهر بانزع بطين وانت يا رب الارباب
ومالك الارقاب ومعيد القباب اله الالهة وجبار الجبابره لم تلد ولم تولد
ولم يكن له كفوا احد ذلك العلي ربكم فاعبدوه والهكم فوحدوه اللهم
اني اسالك يا مولاي ان تومنا في يومنا هذا وهو يوم بركه ورضوان

ورحمه وغفران لا اهل التوحيد والايمان اظهرت فيه نعمتك لاوليايك وانزلت
سخطك وسطوتك على اعدايك وابتديت المحنه ليهلك اهل الفتنه بذبح ابليس
الابالسه ومن كان من حزبه اهل الكفر والمجانسه لما ارتكبوه من
الانكار والمقايسه فهم ابدا ملعونين مغلوبين وفي كل يوم مثل يومنا هذا مذبوحين
ارتهم العجز بما اظهرته من القتل والصلب وما اظهرته من الاكل والشرب
فيما يزعمون وهم في الحقيقة كاذبون لانهم لم يفهموا ما اوضحته حجابك ولا سمعوا
ما نادى به بابك ولا يقنوا ما دلوا عليه رسلك ولا شاهدوا القدرة الباهرة
ولا نظروا الافعال الملكوتية ولا تدبروا اى القران ولا عرفوا ما انزل فيه
من الحكمة والبيان ولا عرفوا اسمك تلويحا وانت يا مولاى الكاشف
لهم على منابر عظمتك تصريحا وظنوا بزعمهم انهم قد غلبوك واستظهروا
عليك وقتلوك فهم الخلق المعكوس والمنهج المنكوس قولهم وما يلقوه من
المسوخيه وصلبهم وما استحقوه من ذبحهم في النسوخيه وما يعاينوه
من فسخ ارواحهم في قمص البشرية فتعسا لهم وما يكونوا فيه من القادوريه
وما يحل بهم في سبكهم في الرسوخيه تسرمد عليهم العذاب سرمدا ويحل ذلك
ابدا الى ظهورك في كرة الكرات ورجعة الرجعات . ثم يوقع بهم الذبح
العظم وسوء العقاب الاليم والخلود في الجحيم ثم يفعل ما يشا مولاى العلى
العظم فهذا يا اخوى يوم عيد فيه يفوز الاوليا العارفين بما انعم المولى عليهم
وكشفه اليهم اتخذوا يا مولاى هذا اليوم بفضلك عيدا مشهورا اظهروا
عبيدك فيه الزينه والسرور وتحرموا بعيد النور وهم ينتظرون ما اوعدتهم
فيه من الاحسان وما انعمت به عليهم من الغفران وما نالهم به
المسوخيه التي عاينوها في قمص البشريه وما تقضيهم من الحوايج وما
لهم من ذنوبهم التي يخجون منها وما تدخره لهم من الحسنات بمنتك
عليهم . اللهم سهل لنا في هذا اليوم الاجتماع مع اخواننا المومنين الذين
هم بفضلك عارفين وعلى توحيدك ثابتين. ولكتمان ما انعمت به
عليهم من معرفتك كاتمين الا على اخوانهم اهل المعرفه والدين وسهل لنا ما
نفوز

نفوز به عندك ونصل الى ما مننت به من فضلك ووعدك لنلحق بمن تقدمنا
من اهل توحيدك وتقبل قربانا اوصل الينا ايماننا واجعلنا من الفايزين
وعجل خلاصنا مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واشهدان لا اله
الا الله العين العلويه والفطرة الابدية واشهدان لا اله الا الله النور
المقصود انت يا مولاى الظاهر والباطن انت بكل شى عليم وعلى كل شى
قدير فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولد واشهدان محمد صلى الله عليه واله
الناطق بالحق والدال الى منهج الصدق فهو نفسك المحذره وحجتك المنيره
وان سلمان طريق النجات وسبب الحياة للمومنين العارفين اللهم اكفنا في يومنا
هذا وجميع من حضر معنا ولمن غاب عنا من اهل الايمان نسخ النسوخ و
فسخ الفسوخ ومسخ المسوخ ووقنا لبس التلبيس ونكس التنكيس ومقارنة
ابليس وارفعنا ولجميع المومنين الى جوارك جوار التقديس حتى نلود ونتلد
بالكلام النفس من قدرتك العاليه يا علي يا عظيم انك على كل شى قدير
والحمد لله يا مولانا وانت حسبنا ونعم الوكيل . ثم يقبل كل واحداً منهم
يد اخيه وراسه وعينه لا غير ولا يقبل في هذا يوم الارض الا تبركا لارواح
المومنين جعلهم الله تحت ستره وكفايته وادعوني هذا اليوم لغايبكم
يعود ولعليلكم فانه يشفا ولفقرايكم فانهم يرحموا وحسبنا الله وكفى
به وما بكم من نعمة فمن الله والحمد لله رب العالمين وصلواته على مشاكى
انواره ومعادن اسراره ومن ال اليهم اجمعين ومن اخبار الغدير خطبه
خطبها امير المومنين منه الرحمه في ذلك اليوم وهي هذه انشا الله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله
بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم الحمد لله العلي الرفيع اول الاول
المبدى البديع علة العلل الغيب المنيع مازال الازل المبصر السميع قديم الدهور
والازمان وغاية مكون الكون والاكوان لا تخطر ماهيته ببال ولا يحوى
كيفوفيته مقال عالم الغيب والشهاده الكبير المتعال ظهر لخلقه بذاته مثبتا
وموجوداً واظهر اسمه لهم دليلاً عليه مويداً فهو في ظهوره واحداً وفي

116

117

بطونه صمدًا فردًا ظاهر اسمه نبيًا وبابًا وباطنه مقامًا وحجابًا فاز من اقر بظهور
معنونيته فدان له عبد وخاب وخسر من انكر وجود حقيقته فصدوه
وجحد فتقدس من العلم ارادته والقدم صفته والشبيه فطرته عز عن المساواه ١١٨
لما كونه وابداه وفطره وكونه القديم بارادته وقدرته وتعالى عما يقول الظالمون
علوًا كبيرًا احمد واومن به استعين واشهد ان لا اله الا هو بارى
الجزو والكل العلي العظيم امير المومنين واشهد ان محمد ظاهر اسمه القديم
الذى قصر عن معرفته كل متبصر وعليم ذلك الله العزيز الحكيم من
عرفه فقد اهتدى الصراطًا مستقيم وصلوات ربنا العلي العظيم على هذا
الاسم الجليل وعلى بابه الكريم الذى حدثه المكون الازلى من اسمه المحمدى
وجسده النورى فهو قديم المحدثين وبه حدوث النورانيين سيدنا
روزبه الفارسى والمثال الخسروى فى العصر الكسروى وعلى ايتامه اهل
التمام ومصابيح الظلام وعلى من يليهم من اهل المراتب النورانيه الكرام ١١٩
ومن اتبعهم من قرب المقربين الى اخر درجة اللاحقين صلاة صافية
عليهم الى يوم الدين وعلينا من بركاتهم وخالص صلواتهم ما يوصلنا
به الى الحقيقة ويثبتنا على نهج الطريقة بتوفيقه ورحمته انه جوادًا كريم
علينا عظيم اما بعد ايها السادات الفضلا والاخوان النبلا المخاطبين
فى كتاب الله جل وعلا الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن
ماب وامرهم. فقال جل من قايل واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبينه للناس واشتروا به ثمنًا قليلًا فبئس ما يشترون وروى عن مولانا
امير المومنين منه الرحمه انه قال العلم وديعة الله عند العالم للمتعلم
فان لم يودى الوديعه الى اهلها اسلبه الله تلك الوديعه وجعلها
حجة عليه ووبال لديه وعن المفضل ابن عمر انه قال ما نقص مال من
صدقه يقول ما نقص علم من بذله لاهله وعنه صلوات الله عليه ١٢٠
انه قال تهادوا العلم بينكم تهتدوا الى الطريق والبلد الامين فان فى
العلم زوال لسجنه عنكم يعنى نفى الشك عنكم لما كان اتباع الامر من

كتاب

23

كتاب الله اصلاً محكما وفرضا واجبا وقول المولى جل اسمه وجب وامضى حتى
عند ذلك الرغبة ان الف هذه الرسالة وجعلتها هدية للسادات اهل هذه
المقالة شيوخ الفرقة الخصيبيه ومن اتبعهم من الطايفة الجليه وان كان
قد سبقونا الى كل تحفه واوردوا في كتبهم كل مستحسن وطرفه فانا
بحمد الله تعالى عنهم نقلنا والفضل لهم في جميع ما اوردنا ففكرت فيما
يفكر في مثله مصنف وتبعث خاطره في جمعه مولف فلم اجد اروح في ترويج
الارواح ولا سبب النجاح في فتح السرور والافراح غير مواظبة اخوان ١٢١
الصفا على التزوار وحسن الوفا ومن اولى ما يوفر على ذلك وسارعوا اليه
في الاوقات التي امروهم الموالي منهم السلام بالاجتماع في مثلها والايام التي امروا
الموالي بتعظيمها ومحذورا عليهم اهمال ذلك فيما امروا به فجعلت هذه الرسالة هدية
للجماعه اذا هم اجتمعوا في الايام المذكورة تكون مجلس يقرونه عند الاجتماع وينشرون
ما فضل الله اولياه اهل الارتفاع وحذروه على غيرهم من اهل الرعاع فيعظم
قدر نعمة الله عز وجل عند من عرفها فسارع الى مره ولم يتخلف ويحث
من قصر منهم عن العلم على اللحوق بمن قد سارع كما قال الله سبحانه لا
يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدين في سبيل الله
باموالهم وانفسهم وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وكل وعد ١٢٢
الله الحسنى وفضل الله المجاهدين اجرا عظيما وقد اقتفيت الاثر وتبعت
الاي الخير والفت هذه الرسالة وسميتها سبيل راحة الارواح دليل السرور
والافراح الى فالق الاصباح اخترت ان يجعلها موقوفة على الصلاح و
محفوفة بالنجاح بذات فيما اودعتها من العلم السني الخطير بما ورد في
فصل يوم الغدير وذلك في خطبة لمولانا امير المومنين منه الرحمه خطبها
في اليوم المذكور وعرف من فضله وما هو مشهور ووعد من سارع
الى ما امر به فيه من جزيل الثواب والرحمه وسابغ الاحسان
والنعمه اذا كان هذا العيد اجل الاعياد للشيعه ويوم كشف عند اهل
المنزله الرفيعه وتيلو ما ورد في فضل يوم المهرجان والنوروز ورواه

اهل الظاهر والباطن الخفى والرموز وفيما ورد فيهما وفيما سواهما من اليوم
التاسع من شهر ربيع الاول فى كل سنه وليلة النصف من شعبان
١٢٣ وما يتبع ذلك من الاعياد والايام والليالى التى ذكرها الله تعالى وامروا والموالى
اليهم التسليم عبيدهم بالاجتماع والتزوار فى مثلها وعرفهم ما غيب عن غيرهم معرفته
وما ورد عنهم من الادعية معرفته وما ورد عنهم من الادعية التى يدعى
بها فى الايام الشريفة والاعياد الجليلة المنيفة ونتبع بما يقتضى المعنى الذى
اعتمدناه ونستشهد بصحة ما جمعناه من العلوم الجليلة والاخبار الغريبة السنية
بالشواهد المبينة المضية بتوفيق الله ومعونته وارادته ومشيته جعلنا الله
واياكم ممن وفا لله بعهده. فوافا له بوعده واليك اهل معرفته الذين قال الله
جل من قايل فيهم وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من
الجنه حيث نشا فنعم اجر العاملين رواه ابو سعيد ميمون ابن القاسم الطبرانى
١٢٤ قال سالت الشيخ الثقه ابو الحسين محمد ابن على الجلى رضى الله عنه عما اورده
الشيخ ابو عبد الله درجته فى اخباره انه لما نادا السيد الرسول فى يوم غدير
برخم مفصحا هذا ربكم فاعبدوه وهذا على خالقكم فوحدوه واضطرب
كل من فى الملك من اهل السماوات والارض ممن قطر علمه بتوحيد رب العالمين
فازداد اهل المعرفة بذلك يقينا وشكروا الله سبحانه وهللوه ومجدوه ومن انكر
المذامن اهل السماوات والارض مسخهم ضفادعا واسلبهم بحر الهوى
فى سما الدنيا الذى ينزل منه الما وصار يهبطهم فى السحاب الارض وهم ينقون
وذلك النقيق منهم بحسب ما كانوا الفوه من التسبيح وضرب الله على قلوب
المنكرين فنسوا ما سمعوه من توحيد امير المومنين منه السلام واجرى الله
على قلوبهم من كنت مولاه فعلى مولاه فقد ذكر سيدنا الخصيبى نظر الله وجهه
هذا المعنى فى قصيدته الغديريه وهو قوله

ثم الاملاك بعد ذلك ضلوا وتووا فى الخصيص والنقصيرى

١٢٥ وقد تقدم ذكر الابيات. قال فقلت له فكيف يمسخ من هو فى العلو فقال
هولاى يجرون مجرى الملايكة التى انكرت وتناكرت وهم من العالم البشرى
مثل

مثل الاسحاقية والشريعية والحسكية والحلاجية وما شاكلهم وكانت المعرفة
معهم مستعارة مستودعة يؤيد ذلك ورود سلمان والمقداد وابي ذر دار امير
المومنين ليلاً ليستانوا عليه وخروج فضه اليهم وسوالهم لها ما فعل امير
المومنين وقولها لهم تقول لكم مولاتي فاطمه انه قد عرج الى السما وهو في
بروجها يقضي ويمضي بين عباده ورجوعهم وجلوسهم مليا ونزول الملايكة
افواجاً ونزول مولانا على السحاب وبيده ذو الفقار يقطر دما ودخولهم
عليه وسوال سلمان له وقوله امير المومنين ما الذي القفار يقطر دما فقال
يا سلمان انكرت وتناكرت واختلفت طوايف من الملايكة فطهرتهم
بسيفي هذا في الملا الاعلا الكبير لا يختلفوا وانما الخلف في هذه الطوايف التي ١٢٦
قدمت ذكرهم والذم واقع بهم وعليهم وللخصيبي نظر الله وجهه ابيات
فتشخص للانام فتشبهوه بانفسهم ولم يتحققوه ولو عرفوا الذي عرفت
منه على تحقيقه لتالهوه ولم يخفا على العقلا لما اتى بالمعجزات فوحدوه
لعز دل الحجاب عليه حتى تجلا للعباد فعاينوه فلما عاينوه قد تجلى لهم
يوم الغدير تناكروه ومضاف اليها بيتا وهو قوله
هو الازل القديم الافرد حقا ولا شيا سواه فاعبدوه
خطبة يوم الغدير التي خطبها مولانا امير المومنين ع ذكر ابو القاسم وما حدثني ابو القاسم
علي بن احمد الطبراني باسناده ونقله عن ابي محمد الحسن بن هارون ابن
موسى العكبري. قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن احمد الخراساني الحاجب في ١٢٧
شهر رمضان سنة سبعماية وثلاثون وثلاثماية. قال حدثنا سعيد
ابن هارون عن ابي عمر المربي وكان شيخا قد نيف عن الثمانين سنة
قال حدثني الفياض ابن محمد ابن عمر الطوسي سنة تسعة وخمسين ومايتين
وقد بلغ التسعين ممن عمره وكان من ثقاة البلد واكابرهم انه حضر مجلس
الرضا منه السلام في يوم عيد الغدير وبحضرته جماعة من خواصه
وقد احتبسهم للافطار معه وقد قدم الى منازلهم الطعام والبر واهدى
اليهم الطيب والكسوة حتى الخواتيم والنعال وقد غير من احوالهم حوال

حاشيته وجدد لهم غير الالة التي جرى الرسم بابتدايها قبل يومه ذلك وهو
يذكر فضل يوم الغدير وقديم فضله فكان من قوله عليه السلام وعلى
١٢٨ ابايه السادة الكرام حدثني ابي الهادي. قال حدثني ابي الصادق. قال الباقر
قال حدثني ابن زين العابدين وسيدهم. قال حدثني ابي الحسن
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين. قال اتفق في بعض السنين امير
المومنين منه السلام الجمعة والغدير فصعد المنبر على مضي ساعتين من
نهار ذلك اليوم فحمد الله واثنا عليه حمدا لم يسمع بمثله واثنا عليه ثناء
لم يتوجه اليه به غيره حاجة منه الى حامديه وطريق من طرق الاعتراف
بلاهوتيته وصمدانيته وربانيته وفردانيته وسببا الى المزيد من رحمته ومحجة
الطالب من فضله كمن من ابطان اللفظ حقيقة الاعتراف بانعامه فكان
من انعامه الحمد لله على انعامه فان الاعتراف له بانه المنعم على كل حمد
باللفظ وان عظم واشهد ان لا اله الا الله وحده شهادة نزغ عن
١٢٩ الاخلاص الطوى ونطق اللسان بها عن عباده صدقا خفي انه الخالق
البارى المصور له الاسما الحسنى ليس كمثله شيا اذ كان الشي من مشيته
ولا كان يشبه ما كونه واشهد ان محمد صلى الله عليه واله عبده ورسوله
استخلصه في القدم على ساير الامم انفرد به عن التشاكل والتماثل من ابناء
الجنس وانتجبه امرا وناهيا عنه اقامته في ساير عالمه في الادا مقامه
ان لا تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار. ولا تمثله غوامض الاسرار
لا اله الا هو الملك الجبار. قرن الاعتراف بنبوته بالاعتراف بلاهوتيته
واختصه من تكرمه بما لم يلحقه فيه احدا من بريته فهو اهل لذلك
بخاصته وخلته اذ لا يختص من يشوبه التغيير وامر بالصلاة عليه مزيدا
في تكرمه وطريق للداعي الى اجابته صلى الله عليه وكرم وشرف
١٣٠ وعظم مزيدا لا يلحقه التنفيد ولا ينقطع عن التاييد ان الله تبارك و
تعالى اختص لنفسه بعد نبيه من بريته خاصة علاهم بتعليته وسما بهم
الى رتبته وجعلهم الدعاة بالحق اليه والادلا بالرشاد عليه لقرن قرن

او

اوزمنا انشاهم في العدم قبل كل مردا ومبدى انوارا انطقهم بتحميده والهمهم شكره
وتمجيده وجعلهم الحجج على كل معترف له بملكه الربوبيه وسلطان العبوديه
واستنطق به الخرسات بانواع اللغات تخضعا بانه فاطر الارضين و
السماوات واشهدهم خلقا خلقه وولاهم ما شا من امره وجعلهم تراجم مشيته
والسن ارادته عبيدا مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم
ما بين يديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون
يحكمون باحكامه ويسنون بسنته ويقيمون حدوده ويودون فروضه ولم
يدع الخلق في بهما صما ظلما ولا في عميا بكما بل جعل لهم عقول مازجة
شواهدهم وتفرقت في هياكلهم حققها في نفوسهم واستعبد لها حواسهم يقرن
بها بين سماعا ونواظرا وافكارا وخواطرا واذهانا الزمهم بها حجته واوراهم بها
محجته وانطقهم عما شهدته بالسن ذرية بما قدم منها في قدرته وحكمته وبين
عندهم بها ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من يحيى عن بينه وان الله لسميع
عليم شاهدا خبير وان الله جل وعز جمع لكم معاشر المومنين في هذا اليوم عيدين
كبيرين عظيمين لا يقوم احدهما الا بصاحبه ليكمل عندكم صنيعه ويقفكم
على طريق رشده ويقفوا بكم اثار المستضيين بنور هدايته ويسلك بكم منهاج
قصده ويوفر عليكم لاهنى رفده فجعل الجمعه مجمعا ندب اليه التطهير ما كان
قبله وغسل ما اوبقته مكاسب السوء من مثله الى مثله وذكرى للمومنين وتبيان
حسنة المتقين. ووهب من ثواب الاعمال فيه وفي ليلته اضعاف ما و
هبه لاهل طاعته في الايام قبله وجعله لا يتم الا بايتمار لما امر به ولانتهى
عما نهى عنه والبخع والتخضع بطاعته فيما حث عليه وندب ليه ولا يقبل توحيده
بالاعتراف لنبيه محمد صلى الله عليه واله بنبوته ولا يقبل ربنا الا بولايته
من اقر بولايته ولا انتظم اسباب طاعته الا با لتمسك بعصمته وعصمت
اهل ولايته فانزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه واله في يوم الدوح
ما بين عن ارادته في خلصايه وذوى اجتنابه وامر بالابلاغ عنه وترك
الحفل باهل الزيغ والنفاق وضمن له عصمته منهم وكشف

١٣١ ١٣٢ ١٣٣

من خفايا اهل الريب وضماير اهل الارتداد ما دام فيه فعلقه المومن فعن عنه
معن واعرض عنه معرض ويثبت على الحق ثابت وزادت جهلت المنافق وحميت
المارق ووقع العض على النواجد . والغمز على السواعد ونطق ناطق ونعق ناعق
ونسق ناسق واستمر على امراقه مارق ووقع الادعان من طايفة باللسان
دون حقيقة الايمان واكمل الله دينه واقر عين نبيه صلى الله عليه
واله والسابقون المومنون له وكان استهد بعضهم وبلغه بعض وتمت كلمة
الله الحسنى ودمر الله ما صنع فرعون وهامان وقارون وعودهم وما
كانوا يعرشوا ونفيت جاهم من الضلال والايالون الناس حبالا يقصدهم الله

١٣٤ في ديارهم ويمحوا الله اثارهم ويبيد معاقلهم ويعقبهم عن قريب الخسران
ويلحقهم بمن بسط اكفهم ومداهناتهم ومكنهم من دين الله حتى غيروه وياتي
نصر الله على عدوه لحينه والله لطيف خبير وفي دون ما سمعتم كفاية وبلاغا
فتاملوا رحمكم الله ما ندبكم اليه وحثكم عليه واقصدوا شراعاته واسلكوا
نهجه ولا تتبعوا السبيل فيفرق عن سبيله ان هذا يوم عظيم الشان
فيه وقع الفرج ورفعت الدرج ووضحت الحجج ويوم الايضاح والافصاح
والكشف عن المقام الصراح ويوم كمال الدين. ويوم العهد المعهود ويوم
الشاهد والمشهود ويوم تبيان العقود عند اهل النفاق والجحود ويوم
البيان عن حقايق الايمان ويوم دحور الشيطان ويوم البرهان هذا
يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون هذا يوم ملا الاعلا الذي فيه تختصمون

١٣٥ هذا يوم النبا العظيم الذي انتم عنه معرضون . هذا يوم الثنا ويوم الدلاله للزواد
هذا يوم خفايا الصدور ومضمرات الامور . هذا يوم النصوص على اهل الخصوص
هذا يوم شيث . هذا يوم ادريس . هذا يوم هارون . هذا يوم يوشع ابن
نون . هذا يوم اصف . هذا يوم شمعون . هذا يوم الامين المامون . هذا يوم
اظهار المصون من المكنون . هذا يوم بلا السراير . قال فلم يزل يقول هذا
يوم هذا يوم . ثم قال فراقبوا الله واتقوه واسمعوا له واطيعوا واحذروا مكره
ولا تخادعوه وفتشوا ضمايركم ولا تواربوه وتقربوا اليه بتوحيده وطاعة

ما

26

مامركم ان تطيعوه ولا تمسكوا بعظم الكوافر ولا تحملكم الغى فتضلوا عن سبيل
الرشاد باتباع اوليك اوليكم الذين ضلوا واضلوا. قال الله عز وجل من
قايل فى طايفة ذكرهم بالذم فى كتابه انا اطعنا ساداتنا وكبرانا فاضلونا
السبيل ربنا اتيهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كثيرا وقال عز من ١٣٦
قايل واذ يتحاجون فى النار فيقول الذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل
انتم مغنون عنا من عذاب الله من شئ قالوا لو هدانا الله لهديناكم اتدرون
الاستكبار ما هو ترك الطاعه لمن امروا بطاعته والتوقع عمن امروا
بمتابعته والقران ينطق عن هذا كثيرا ان تدبره مدبر زجره ووعظه
ونفعه. واعلموا ايها المومنون ان الله جل وعز قال ان الله يحب الذين
يقاتلون فى سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص اتدرون ما سبيل الله ومن
سبيله ومن صراطه وطريقه. انا صراط الله الذى لم يسلكه بالطاعه
له هوى به الى النار انا سبيل الله الذى نصبنى للاتباع بعد نبيه صلى الله
عليه واله. انا قسيم الجنة والنار. انا حجة الله على الابرار والفجار فانتبهوا
من رقدة الغفلة وبادروا الى العمل قبل حلول الاجل وسابقوا الى مغفرة
من ربكم قبل ان يضرب السور بباب باطنه الرحمه وظاهره العذاب ١٣٧
فتنادون فلا يسمع نداكم وتضجون فلا يحفل بضجيجكم وقبل ان تستغيثون
فلا تغاثون سارعوا الى الطاعات قبل فوت الاوقات. فكان جاكم
هادم اللذات ولا مناص نجا ولا محيص تخلص عودوا رحمكم الله بعد انقضا
مجلسكم ومجمعكم بالتوسع على عيالكم والبر لاخوانكم والشكر لله عز وجل على
ما منحكم واجتمعوا يجمع الله شملكم وتبادروا يصل الله الفتكم وتهانوا
نعم الله كما هناكم والثواب فيه على اضعاف الاعياد قبله وبعده الا فى مثله
والبر يثمر المال ويزيد فى العمر والتعاطف فيه يقتضى رحمة الله تعالى وعفوه
وعطفه وبينوا الاخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من موجودكم وماله القدرة
من استطاعتكم واظهروا فيه البشر فيما بينكم والسرور فى ملاقاتكم والحمد لله على
ما منحكم وعودوا بالمزيد من الخير على التاملين وساووا بكم ضعفاكم ١٣٨

فيما كلتم وما تناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب مكانكم والدرهم فيه بماية الف
درهم والمزيد من الله عز وجل ما درك له وصوم هذا اليوم مما ندب الله تعالى اليه
وجعل الكفا العظيم جزاء عنه حتى انه لو تزي عبد من العبيد في التشبيه من
ابتدا الدنيا الى انقضايها صايم نهارها قايم ليلها اذا اخلص المخلص في صومه
وقيامه لقصرت اليه ايام الدنيا عن كفايه ومن اسعف اخاه مبتديا وبره
وغناه فله اجر من صام هذا اليوم وقيام ليله ومن فطر مومنا في ليلته
فكانما فطر قيام وقيام بعد عشرا فنهض ناهض فقال يا امير المومنين وما
القيام فقال ماية الف نبي وصديق وشهيد فكيف لمن كفل عددا من المومنين
فانا ضمين على الله عز وجل له الامان من الكفر والفقر وان مات في
١٣٩ ليلته او يومه او بعده مهلا طول منه الى مثله من غير ارتكاب كبيرة فاجره ذلك
على الله تعالى عز وجل من استدان اخوانه واعانهم فانا الضامن له على الله
عز وجل ارتقاه وان قبضه حمل عنه فاذا تلاقيتم فيه فتصافحوا بالتسليم
وتهانوا بالنعمة في هذا اليوم وليبلغ الحاضر الغايب والشاهد النادي لعبد
الغني الفقير والقوي على الضعيف بهذا امرني رسول الله صلى الله عليه واله
ثم اخذ في خطبته للجمعه وجعل صلاة جمعته صلوة عيد وانصرف غنيهم وفقيرهم
برفده الى عياله والحمد لله رب العالمين فصل ولما قدمنا نقول فيما ونباه
ان مولانا امير المومنين تقدست اسماوه جعل جمعته صلاة عيد الزمنا ان
نذكر صلاة هذا اليوم اجمع عليها اهل الشيعه ونقلوه عن الايمة عليهم
١٤٠ السلام اذا كان اهل الظاهر مجمعون على صحته والخاصه الذين هم اهل
الباطن عاملون بما به المولى جل قدرته متمسكون بظاهر سنته محققون
بباطن معرفته مقرون بتوحيده ولاهوتيته وقد لخصنا هذا القول مما رواه ابو
عبدالله محمد ابن محمد النعماني رضي الله عنه في رسالة المقنعة قال اذا
ارتفع النهار اليوم الثامن عشر من ذي الحجه فاغتسل فيه لغسلك العيدين
والجمعه. والبس اطهر اثوابك ومس شي من الطيب ان قدرت عليه وارتقب
الشمس اذا ابتى كزوالها نصف ساعه ونحو ذلك صلى ركعتين تقرا
في

في كل ركعة فاتحة لها فاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات
وانا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات واية الكرسي عشر مرات فاذا سلمت
فاحمد الله واثني عليه بما هو اهله لانه الرحمة ورفعها حتى راى بياض
ابطيهما . ثم قال الم ابلغكم الرسالة قالوا اللهم بلى . قال من كنت مولاه فعلي
مولاه وال من والاه . وعادي من عاداه . قال ففشى قوله عليه السلام
في الناس فبلغ ذلك الحرث ابن النعمان الفهري لعنه الله فدخل على النبي
عليه السلام وهو بالابطح فاناخ راحلته وشد عقالها واتى الى النبي عليه
السلام وهو في ملا من قريش . فقال يا رسول الله انك قلت لنا اشهدوا
بان لا اله الا الله فشهدنا ثم قلت اشهدوا باني رسول الله فشهدنا ثم
قلت صلوا خمسا فصلينا وقلت صوموا فصمنا ثم حجوا فحججنا ثم قلت اذا رزق
احدكم مايتي درهم فليزكيها ثم لم ترضى بذلك الى ان اخذت بعضدي ابن
عمك فنصبته للناس علما وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
من والاه وعادي من عاداه . ثم قال هذا عنك وعن الله . قال
رسول الله لا بل عن الله . قال فقام وهو مغضبا وقال اللهم ان كان
محمد كاذبا فانزل نقمتك عاجله غير اجله حتى اكون اية لمن بعدي . ثم
انه اتى الابطح فحل عقال ناقته . ثم استوى على كورها حتى توسط البقيع
الابطح فرماه الله بحجرا فوقع في وسط راسه فخرج من دبره فسقط
ميتا فانزل الله عز وجل سال سايل بعذاب واقع للكافرين غير
دافع هذا ما رواه اهل الظاهر بالاجماع وعني باسناده الى الشيخ ابي
عبد الله الخصيبي رفع الله درجته يرفعه الى الرسول صلى الله عليه
واله . انه لما خطب بالناس يوم الغدير واظهر امير المومنين منه السلام
ظاهرا وباطنا وما ستروا واشتهر على روس الاشهاد للعالمين العلوي
والسفلي الخاص منهم والعام . فكان كما امره مولاه وباريه ومعناه
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن
نكث فانما ينكث على نفسه ومن وافا بما عليه من عهد الله

وصلى على رسول الله صلى الله عليه واله
وعليه السلام وابتهل الى الله سبحانه
في اللعنات لظالمي ال رسول الله عليه السلام
وادع والعيان هل بالربوع اذا كان
هذا من ادعت اهل التقصير والجحد
اما اهل المعرفة والبصيرة فاقول
والله الموفق لعبده والمعين على ما
يرضيه من الواجب عليهم المستحسن منهم
استعمال ما امروا به في هذا اليوم
من الغسل وتطهير الاطمار ولبس انفس
ما يقدرون عليه من ذلك ومس الطيب
واقامتهم للصلاة وعلى ما شرحت
ثم الدعا الذي يرد بعد فراغ هذا
الفصل باطنا واياكم والتفريط وتبعوا
امر المولى جل وعلى مع المواظبة على بر
الاخوان والاجتماع بحسب الاجتهاد في فضل
ان سادتي المومنين حرسهم الله لا يزيد
باقامة الظاهر لاجله مع تحقيقهم بمعرفة
الباطن واتباع سبيله وفقنا الله
واياكم للقول والعمل لاد امره ولانهانا
عن كل محرم لمنه ورحمته انه على عظيم
جواد كريم

خبر الفهري

رواه محمد ابن عبد الله
قال حدثني ابو الحسين محمد ابن علي ابن معمر
قال حدثني ابو جعفر محمد ابن علي ابن عمر
ابن طريف قال علي ابن الجابر النخعي
قال حدثني دو محا ابن حماد الحارثي
قال جيت الى سفين ابن عقبه فقلت
له يا ابي محمد ما تقول في قول الله تعالى
سال سايل بعذاب واقع في من نزلت
هذه الاية فقال والله يا ابن اخي ما
سالني عنها احد قبلك ولقد
سالت جعفر ابن محمد علينا منه ذكره
السلام فقال والله يا ابن الاخ ما
سالني عنها احد قبلك اخبرني
ابي عن جدي الحسين ابن علي منه السلام

لما كان في الغد [illegible] صلى النبي [illegible] واله [illegible] بعضدي امير المومنين [illegible]

فيوتيه اجرا عظيما حتى احذ ميثاقهم عليهم وماتركهم فى عمت حتى قال لهم وهم
يسمعون وينظرون. هذا ربكم فاعبدوه. هذا خالقكم فاعرفوه. هذا باريكم
قد دعاكم من نفسه الى نفسه فاعبدوه واطيعوه ولا ينكثون فمن نكث فانما
ينكث على نفسه ولا يحق المكر السئ الا باهله شاهد ذلك قوله وتعالى
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج
به من الثمرات رزقا فلا تجعلوا لله اندادا وانتم لا تعلمون الايه فقام عمر ابن
الخطاب وقال بخ بخ يا ابن ابى اصبحت مولاى ومولا المومنين. فقال له

146

الرسول صدقت يا عمر ان الله مولاكم هو نعم المولى ونعم النصير وشاهد
ذلك قوله سبحانه ذلك بان الله هو مولى الذين امنوا وان الكافرين
لا مولى لهم الايه فهذا ما نسخ من ذكر يوم الغدير وشرفه وفضله والحمد
لله رب العالمين

وبعده ذكر عيد المباهله وما ورد فيه هو الجارى ويعرّدون في الحجه في كل سنه وله شرف عظيم وفضل مذكور عن ابائه منهم السلام والبهم التسليم

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه وصلواته على سيدنا محمد النبى واله عن
باقر النور عن ابيه وعن جده ان المدينة اضطربت لمباهلة السيد الناطق
بالحكمة فصعب ذلك على جماعة من الاوليا والمراتب منهم ابو دجانه سماك

147

ابن خرشنه الانصارى قال فذهب يريد منزل مولانا امير المومنين منه
السلام ليفاوضه فى ذلك فلقيه الحارث ابن اسحق النجرانى وكان خطيب
القوم وعلامتهم فتعلق ببردته وقال له يا سماك لنباهلن صاحبكم ان
ذكر قومه ذكرنا انفسنا وان ذكر نفسه ذكرنا ابراهيم واسحق وموسى
وعيسى وان ذكر كتابه ذكرنا صحف ابراهيم وموسى لانجيل وليقض ربنا
بعد هذا فيه وفينا ما هو قاض وماض قال سماك فازددت اسفا
ومضيت الى منزل فاطمه فقيل انهم فى البقيع عند الكتيب للاحمر مقابل اللقته
العتيقه جماعة جلوسا فقصدتهم حتى قربت منهم فقربونى فتاملتهم
واذا

واذا عبد الله ابن رواحه وعثمان ابن مضعون وام سلمه ومحمد ابن ابی بکر
ومحمد بن ابی حذیفه وسلمانا فقلت جعلت فداکم ما جمعکم هاهنا فقال لی عبد
الله امرا استراه ان شا الله تعالی واقبل علی صلواتهم قال سماك فوقفت ١٤٨
انظر الیهم مترقبا من الله بهم نعمة حتی قبل احد عشر رجلا من اهل نجران
یقدمهم الحرث وشهاب بن ابو تمام فعندها رایت عبد الله وقد وما بیده الی
الکثیب انوارا کالبرق تتلالا. ثم سکت فرایت محمد وعلیا وفاطمه وحسنا
وحسینا وسلمانا فرددت طرفی فرایت سلمانا معی ومع عبد الله واصحابه
فسقطت وجعلت سلمانا دلیلی علی ما رایت فقلت یاباب کل معرفه ودلیل
کل متحیر والمستشهد علی کل مشکل بك علم ما کنت اقصرت عنه یا حکیم قال
فمضی النجرانیون الی الکثیب فنادونی یا انصاری هاصاحبك واهل بیته قد قضیت
الیهم فکانوا اذا هم تکلموا بشیء اجابهم عبد الله من مکانه فیسمعونه من
ذلك الانوار فعل عبد الله شیء ابصروه منها وانا اشهد جمیع ذلك حتی ١٤٩
رایت الموالی وقد اجتمعوا وتجللوا بعباه قطوانیه فالتفت فرایت عبد الله
قد اجتمع مع اصحابه حتی لا فرق بینهم وتجللوا ثم نودی النجرانیون هلموا
للمباهله وفقکم الله قال سماك فرایت القوم یدنون ویرجعون ثلاث مرات
وقد ذهلت عقولهم. ثم اجتمعوا فنادی شهاب یا ال الرجال ما ترون کما
اری انوارا علیه للعیون ضلایله یجی للعیون بظله مثل العبا فتلوحت
للعارفین دلایله اترید ربا فی السما مکانه من عندی ان یجتری فنباهله
من ذا یباهل فی العبید ملیکهم سفها ومن ذا فی الانام یشاکله هذا
المسیح وروحه من قدسه وابوه کشفا خاب من هو جاهله انا ابن مریم
فی العباه وامه جلت اواخر فکره واوایله. قال فسجدوا ملیا وقاموا
فقال الحرث هذه الابیات ان الذی شاهدت یا ابن امامنا بحرا یعز علی ١٥٠
البحور وساحله هذا ظهورا عاشرا لمسیحنا بعد السلاق وقد قرن
زلازله فاقصد بنا نتبع رضاك بجهدنا فالله من عبد تضرع قایله
قال فدنوا منه یشیرون باصابعهم وهم وجلون منه فخرج منه شهاب

من العباه وقال

قد عرفناك بالحجاب فصلنا يا امان المخوف فالعجز منا لا تدعنا نشقا وانت قريبا اكشف الضر يا مهيمن عنا لم ينا هلك مدعرفنا ولكن بضيا وجهك الكريم ابتهلنا. ثم نادى يا محمد نما وقع القول على نك تباهلنا باهل الارض فنباهلك باهل الارض فاما اهل السما فلهم اهل السما. ثم مضى وهو يقول هذه الابيات

علم الظهور على العقول اذا صغت صعب تلطفه العقول بلطفه
عيسى واحمد في التجلي واحد الف تخلف شخصه من عطفه
حسبي المكان وحسب من هو شخصه يعني تالق نوره عن وصفه

١٥١

وانصرف مومنا ومن معه. قال سماك فرايت سلمانا وقد دخل مع الموالي في العباه فالتفت فاذا عبد الله قد غطا سلمانا معه بالعباه وعبد الله يقول حبذا مفتخر ايفتخر به المفتخر والله واسعا عليم قال سماك فكاد عقلي بان يزول فعا الى عبد الله ومعه سلمانا فاخذ بمنكبي جميعا وقال المثل هذا فليعمل العاملون فسكن عني الروع فلم ارغب ولم ارهب في غير الحق ولا من سواه حتى الساعه وعلى الله قصد السبيل

باب التجليات

قال الشيخ قدس الله روحه وهذا يا اخي سعدك الله باب مستصعب يدخل عارفه من الحق مدخلا كريم وبهذا الفصل فاز القليل من القليل و ذلك ان رايا انثاث التجليات ستة اصنا فاشرق بها النور وطلع على المحدثات باوصافها وخاطب الخالق خلقه بحدها وهي الستة الايام التي خلقت فيها السموات والارض وما بينهما اعني الستة الاوقات التي هي التجليات بالحكم المعلومات كما قال ارسطوطاليس وهو هرمس الهرامسه يونان الكبير وبارون الاسكندر واني لمسفر القول دنياطوس الاولان معل العلل الاصليات الكليات نشينته حول حرف السكون ستة تحركات وهي الستة الاسباب النوعيات وهن هذه المسميات الفراج ازدواج حمل تنينه ستة حلول وقول ارسطوطاليس ودنياطوس من شكل ما فسره

١٥٢

موالينا

موالينا وان تقدمت اوقاتهما وذلك ان مولانا الباقر النور منه السلام. قال من
لسان الباقر العلم ان التجلي كشف الحجاب عن ابصار المتجلي لهم بقدره عند التجلي
ستة ضروب فاولها التجلي للشي كالشي والثاني التجلي من الشي والثالث التجلي
من الشي والرابع التجلي كالشي. والخامس التجلي بالشي والسادس التجلي في الشي
فهذه كيميات التجلي وعدد اوصافها واما ذاتيات التجلي فخمسة ذاتيات
وهي الكيمات والكيفيات والماهيات واللميات والابنيات. وكذلك قال سطيح ١٥٣
طوبى لاهل معالم الاشراف بما ظهروا من ظهور صنايعهم وصانعهم وهنيا
بما علموا من بيان اولهم وباويح القاسيه قلوبهم لما كان البرق يخطف ابصارهم
وقد اضا فلو مشوا فيه لا بصر وكلية ولكنهم خلفوا عنه نفوسهم وصدقوا عنه
بحيرتهم فسحقا للظالمين واعلم يا اخي جعلت فداك انه حدثني علي ابن محمد
برجالا ذكرهم يرفع الحديث الى جابر ابن يزيد الجعفي. قال سمعت مولاي باقر
النور يقول عز من قايل لو فدا من العجم رحمكم في نور ربكم الى نور الله تجدوا
ما تشتهون ولكل درجة رتبة جل ذكره ولكل مرتبة درج قل ما يرقا
اليها الا الصابرون ولقد رسم الله جل ذكره لخمسة من اولي العزم خمسة ١٥٤
من هذه الستة التجليات لانه اشرق لكل واحد منهم بصفة منها او
بصفتين وبثلثة واربعة كما قال جل من قايل الحمد لله الذي خلق السموات
والارض يعني السبعة السفلية البابيه. ثم قال جاعلا الملايكة
رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني بقوله الملكة اهل المراتب المالكين
علم الله ما حملة كل مرتبة فاما الاجنحة فما جعل الله لاهل كل مرتبة من
تجلياته عدد اصناف ظهوراته ويزيد جل مقامه في خلقه ومن تجلياته عدد
ايضا فهو على كل شي قدير. ولم نتكامل رباع الا في جدي رسول الله على اله
منه السلام فان الله اظهر في قبتكم هذه في مرتبة اليتيمية بما استحق من
قبلها وتجلى له على حسبها. ثم رفعه منها الى الروحانيه وتجلى له منها على حسبه ١٥٥
فيها. ثم استجبه رسول وتجلى له من مرتبة الرسالة بحسبه. ثم عرج به
الى الافق المبين حتى استخلصه حجابا مقاما لطيفا وبراه من صفات

الطير وعلالة من هذه المرتبه بحسبه فيها ولوفها ولقد كانت صفات الله
النورانيه منجدى كقوة القوى منه وكالحركه من المتحرك وكالنظر من الناظر
وقد تى فتدلى عليه من اليه دنا تلك الزياده من الله بعد الجزا وهذا يا اخى
خبرا طويلا قنعنى منه بهذا الموضع ولقد حدثنى على بن محمد عن ابيه من طرقا
شتى عن جابر ابن عبد الله . قال سمعت الباقر للنور يقول لام النداحبابه كلام
طويل غنمته صبرا يا اماه فها فان الله اقام لك منه بقدر ما حملت فيه ولديه مزيدا
هنالك اذا عادت الايام السته فيما ترى منه الحق المبين . قال جابر فقلت
يا مولاى هل كانت ايام وليالى قبل خلق السماوات والارض ومابينهما
فاعرف منك امرها . فقال يا جابر انما اعنى بالايام والليالى والصفات التى
تداولها بين الناس تلك التى قال الله لرسوله وذكرهم بايام الله وهى والله
معا والسلام . قال جابر ثم امسك مليا . قال تلك صفاته فى اول متجلياته
من اسمايه المتصلة به من صفوته ومقاماته المصطيعة له من خيرته . قال
جابر فصف لى يا مولاى الستة التى اضعت للستة الانوار فى الستة التجليات
ستة صفات ليست ايام فلم يعرفها الا القليل . فقال يا بت عبد الله رسلا منكم
قربوا فقربوا واتصلوا فصفوا حتى صار بهم ومنهم وعندهم وهم فيه ليسرحون
كل يرى الله بكليته ويجد من هو فوقه وفيه . وحدثنى على ابن محمد من
هذا الطريق بهذا الاسناد عن جابر ابن عبد الله . قال رايت رجلا هنديا مقطوع
اليد واقف على باب مولانا الباقر منه الرحمة ينادى يا اهل الدار المتشيدة
بالذكر الحكيم المترفه بالنور العظيم المرفوع سقفها بالسبب القديم فى مقام كريم
واسونا مما رزقكم الله تجدوا ما تعملون كما تعلمون انتم الى ربكم منقلبون
فقال المولى لباقر اجب سايلك وامنحه ما بلغت فوته ولانك من المشرفين
فنادى جابر لبيك داعى الله وسعديك رحمة الله لك وبركاته عليك
ثم خرج اليه فقال له ما فهمت وما اشرت اليه
قال فتبسم الهندى وقال
نعم الله لااريد سواها فصلونى الى تصالى بربي اوصلونى الى فالكل عندى غير
انى

30

انى ذون الحجابى بذنبى املى ما عنا وقد كل كلى والمكان المكين سوالى وحسبى

قال جابر فادهشنى دقيق اشارته ورقيق طبعه فلم اردجوابا فاذا صوت مولاى ١٥٨
الباقر من داخل الدار يقول

فيك قلنا الذى نطقت البرايا مابقى منك البعيد بقربى فاطلب الباقيات ترقوا
الينا فى خفايا مطالعا فوق حجبى وارفع الطرف نحو باب صفاتى فيه من لطوف
يرزق شربى . قال جابر فرايت الهندى معطفا بكله الى نطق المولى حتى استوصب
نطقه وتعلق بذيل قميصى وقال مكان ولو بعد حين فخرج جابر ابن يزيد مبادرا
فسلم عليه توبى وتعلق بتوبه وقال باب حكمه ربا كريم . فدخل به جابر الى المولى
فلما وقف بين يديه ورفع يديه الى السما وقال اللهم ان البيت بيتك والحرم
حرمك وهذه البقعه المباركه فصلنى بضعفنى وصلنى بقوة منك ولا قوة الا
بك يا عليم . قال جابر فرايت مولاى وقد ضرب بيده الى تحت المصلى فاستخرج ١٥٩
كف طريه كانها قطعت لوقتها فتركها على زند الهندى فخف اقول لقد رايت العروق
تمتد بعضها حتى كانها ما فارقته . ثم قال سر ترق سر ترق ثم جعل يقول لك منا
يدا تفوز بها الدهر فسر التنالها وتلالا واسق منها المحق ربا ممنى يبتغى الراغب
المحق اتصالا قد جبرناك بعد قص جناحا فتعالى بن الينا تعالى ابدا وتكون
منا كيانا ومن النور يستحق منالا . قال جابر فخرج الرجل ووجهه عنما عهدناه
قد انار وتلالا الى خارج الدار فرايت كثير ابن ابى ظليمه قد اعترضه وقال
من اين اقبلت يا اخى المويدان . فقال من يوم الاحد زادك كالله بصيره .
قال الاحد ابو احد وباطنا لشاهد . فالشاهد منطق الذى هو به فاذا مسكم
الضر فاليه ترجعون . ثم ولا قد ارفض عرقا وهو يقول

فازبالسبت يا كثير انا ساعرفوه بواحد من احادى من على الزمان رب بنى ١٦٠
الوقت وفردا يخفى على الاضدادى . ذاك حمد موبدا سبق الناس الى الفضل
باجتماع المرادى فهذه يا اخى جعلت فداك له من بعض ما قلناه علما فى هذا
الباب بدلا ان الايام الاولى فى الستة الاوقات التى كانت بها الست تجليات
وهى فى كل عصر افات . من يرتضيه الحق فيتجلى به يوم الجمعه وهو

المجموع فيه الرساله والنبوة والصمت والنطق والحلم والغضب والثواب والعقاب والتوبه والروحانيه ونحن ايضاحا وكشف لقول متابتك وثبت المقاله وفيك وبالله نستعين

ذكر حرف اللام اعني التجلي وذلك ان الله جعل مقامه يتجلى لوليه خصوصا لصفة من صفات غيبه اذا كان الولي لطيفا عليا تاما قد ادرك رشده وبلغ اشده واستوى في الدرجة الاخيرة من درج مرتبة الحجابية الصورية فيعاين الله جل ذكره بالحجة الخفية الشاهد بمقاماته العليه اما الروحانية واما الضيابه كشفا وعيانا وكذلك تجليه جل مقامه لوليه العالي الروحاني بما فوقه من الضياى بالنوراني وكل يعاين ما فوقه كشفا وجهره وعيانا كما كان التجلي لموسى من قبله وذلك ان الله جل ذكره تجلى للجبل الذي هو شخص موسى ومثاله الشبحي فابصر موسى مثاله في النور المتجلي له به يتلالا تلالى يوريه وان النور ما يراه ليكمل صفاوه فيرى من النور ما هو اعظم من شخصه وابطن من مثاله فلما لاح له ما ورا مثاله وجد ضعفا لبشريه يغيب عليه درجة لم يكن كملها فخر موسى صعقا يعني ساجدا منه للاملاحين قال انا اول المسلمين وفي هذا المعنى. قال ابراهيم ابن المصطلق النعماني قصيدة له طويلة منها هذه الابيات

جبل الكليم من الكلم وانما | اوراه منه ما بدا بمثاله
كان التجلي عند ذلك مقبلا | فهو الكثيف مخبرا عن حاله
وانارمنه ما صفا من كله | مستسلما لله عند خياله
حتى اصطفاه الى تجلى فوقه | ثم اجتباه لنوره بضلاله
والحرف يهدي نحو احرفا غيره | ابدا الى ان ينتهي بكماله
باللام اول ما يرى عبدا صفا | مولاه عند الصفو في اقباله

فيا عيد ابتهله

مولاي استشهدت العقول بجميع الاشيا على ازليتك وبما وسمتها به من العجز على قدرتك وبما اظهرتك من القناعه على دوامك لم يخل منك مكان

١٦٣ مكان لمتدرك برايته ولا لصفتك شبح فتوصف بكيفيه ولم تغب حين بطنت فتعلم بحيثيه باينت جمع ما احدثت بالصفات تفردت بالغايه من الذات لم تحط في عظمتك المساكن فتحل ولا عدمت للطفك الاماكن فتجل يا احد الامن عدد يا دايم الابد يا عزة عن النعوت ان تعادلك الاجناس وجللت عن الخيال ان تضارعك الاشباح ضلت العقول في امواج تيار ادراكك وحارت اوهام عن ذكر ازليتك ممتنعًا بكبريايك ليس لك حدًا منسوب ولا مثل مضروب ولا خواطر الاوهام عنك بمحجوب ظهرت بغير تحديد لمحدودين يا احدًا لا يتقاسم بعدد وصمدًا لا يتبعض ناظرًا لا بتاميل مباشره متجلى لا باستهلال رويه متشخصًا لا بمزايله مبين لا بمشاهده قريب لا بمداناه بعيدًا. لا بمنافاه موجود لا بعدم على عظيم وتسجد بعقب الدعا وتدعو بما احببت تجاب انشا الله تعالى ١٦٤

هو
ويتلوه دعا ثاني

اللهم اني اسالك يا علي يا عظيم بمشاكي انوارك ومعادن اسرارك يا ازل يا قديم يا باري يا حكيم. اسالك يا مولاي بالاسم الذي اخترعته من نور الذات و اصطفيته في الكرات والرجعات وجعلته الرحمة والسطوات وتنزهت عن الاسما والصفات والابا والامهات لانك غاية الغايات ومظهر القدر الباهرات ومحيي العظام الدارسات اسالك بالميم الميميه والسين السينيه والقدرة المعنويه والعلة الازلية الكليه والانوار الشعشعانيه والاسما الخفيه والابواب السلسليه والايتام المصطفية والنقبا الاثنعشريه والنجبا النجيبه والمختصين الزكيه والمخلصين الخالصيه والممتحنين النقيه ان تصلي على اسمك ونفسك ١٦٥ وحجابك وعرشك يا خالق البريه وان تجعلنا وجميع المومنين تحت ظل كفايتك وفي حرز من سلامتك وان تكلاهم تحت ظل كفايتك انك على كل شي قدير يا علي يا عظيم وعلى ما تشا قدير وتم الدعا

بعون الله تعالى

ويتلوه ذكر عيد الفراش

وهو اليوم التاسع وعشرين من ذي الحجة في كل سنة وله شرف عظيم وفضل كبير
وعند اهل التوحيد فمن ذلك ما رواه السيد ابي عبد الله الحسين ابن حمدان
حمدان الخصيبي نظر الله وجهه في كتابه المعروف بكتاب الهدايه . قال
حدثني جعفر ابن محمد عن يحيى ابن يزيد الحسيني عن ابيه زيد عن عبد الله
عن الحسين ابن موسى ابن جعفر عن جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر
عن ابيه علي ابن الحسين علينا من ذكره السلام . قال لما لقيه جابر ابن
عبد الله الانصاري برسالة جده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم -
١٦٦ الغار . قال جابر لابي ابن رسول الله . قال اذا احدث يا جابر قال جابر
حدثني فداك ابي وامي فقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله
قال الان رسول لما هرب من مشركي قريش الى الغارجين كبسوا داره لقتله
وقالوا قصدوا فراشه حتى نقتله فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه
واله لمولانا امير المومنين منه الرحمه يا اخي ان مشركي قريش يكبسوني في هذه
الليله ويقصدون فراشي فما انت صانع يا علي . فقال له امير المومنين
انا يا رسول الله انضجع في فراشك وتكون خديجه في الدار في موضع منه
واصطعب لله الحيث تامن على نفسك . فقال له رسول الله فديتك
يا ابي الحسن اخرج لي ناقتي الغضبا حتى اركبها واخرج الى الله هاربا من
مشركي قريش ~~الى الغارجين كبسوا داره لقتله وقالوا قصدوا فراشه~~ وافعل
١٦٧ بنفسك ما تشا والله خليفتي عليك وعلى خديجه . فخرج رسول الله صلى
الله عليه وركب الناقه وتلقاه جبرايل عليه السلام فقال يا رسول الله
ان الله امرني ان اكون صاحبك في مسيرك وفي الغار الذي تدخله معك
الى المدينة الى ان تنيخ ناقتك بباب ابي ايوب الانصاري فسار عليه
السلام . فتلقاه ابو بكر . فقال له يا رسول الله اصحبك فقال له ويلك
يا ابي بكر اريد ان لا يشعر بي احدا . قال فقال له اخشى يا رسول
الله ان تتخلفني المشركون على لقا اياك ولا اجد بد من صدقهم فقال
له عليه السلام ويلك يا ابي بكر وكنت فاعلا ذلك . فقال اي والله
لبلا

ليلا اقتل ولا احلف فاحنث فقال له النبي عليه السلام ويلك يا ابي بكر
فما صحبتك ليلتي بنا فعتك فقال له ابو بكر ولكنك نستغشني وتخشا
ان انذر بك المشركين فقال له عليه السلام سر اذا شيت فتلقاه الغار
فنزل عن ناقته وابركها بباب الغار وادخله ومعه جبرايل عليه السلام
١٦٨
وابو بكر. وقامت خديجه في جانب الدار باكيه على رسول الله صلى الله عليه
واله وامير المومنين منه الرحمه وانضجاعه على فراش رسول الله
عليه السلام لقيه بنفسه ووافا المشركين الدار ليلا فنشروا عليها
ودخلوها وقصدوا له الفراش . فوجدوا امير المومنين منه الرحمه منضجعا
فيه فضربوا بايديهم اليه وقالوا يا ابن ابي كبشه لم ينفعك سحرك ولا
كهانتك ولا خدمة الجن لك اليوم نشفي اسلحتنا من دمك . فنهض امير
المومنين منه الرحمه ليدبهم عنه فكانهم لم يصلوا اليه وجلس في الفراش
وقال ما شانكم يا مشركي قريش انا علي ابن ابي طالب . فقالوا له اين محمد
يا علي . فقال حيث يشا الله . قالوا من في الدار . فقال ما فيها الا
خديجه . قالوا الحسيبه الكريمه ولولا انبعلها محمد يا علي واللات والعزه
لولا حرمة ابيك وعظم محله في قريش للمعنا اسيافنا فيك . فقال امير
١٦٩
المومنين منه السلام يا مشركي قريش اعجبتكم كثرتكم وفالق الحبه وباري
النسمه ما يكون الا ما يريد الله ولو شيت ان افني جمعكم لكنتم اوهون
علي من فراش السراج فلا شي هو اضعف منه فتضاحك المشركون
وقال بعضهم لبعض خلوا عليا لحرمة ابيه واقصدوا محمد رسول
الله صلى الله عليه واله في الغار وجبرايل عليه السلام وابو بكر معه
فحزن رسول الله صلى الله عليه واله على علي وخديجه فقال له جبرايل
عليه السلام لا تحزن فان الله معنا . ثم كشف له فراى عليا وخديجه
وراى سفينة جعفر ابن ابي طالب عليه السلام ومن معه تعوم في البحر
فانزل الله الايه ثاني اثنين يريد جبرايل عليه السلام اذ هما في
الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينة

١٧٠ على رسوله وعلى المومنين الا به ولوكان الذي حزن ابو بكر لكان احق بالامان
من رسول الله صلى الله عليه واله ولم يحزن . ثم ان رسول الله عليه
السلام قال لابي بكر يا ابي بكر اني اري عليا وخديجة ومشركي قريش وخطابهم
له وسفينة جعفر ابن ابي طالب ومن معه تعوم في البحر واري الرهط من
الانصار مجلبين في المدينة . فقال ابو بكر وتراهم يا رسول الله في هذا الغار
والظلمه وما بينك وبينهم من تعدهم من بعد المدينة عن مكه فقال رسول
الله صلى الله عليه واله اني اري واريك ما رايت يا ابي بكر حتي تصدقني و
مسح يده على بصره فقال له انظر يا ابي بكر الى مشركي قريش والى اخي
على على الفراش وخطابه لهم والى خديجه في جانب الدار وانظر الى سفينة
جعفر ومن معه كيف في البحر فنظر ابو بكر الى جميع ذلك ففزع وارعب
وقال يا رسول الله لا طاقة لي بالنظر والى ما رايته ترد على غطاي فمسح
١٧١ يده على بصره فحجب عنما راه رسول الله صلى الله عليه واله وارهقه بطنه
جزعا فاحدث في احد عشر حفره من الغار وروي انه كان في الغار صدعا
او ثلمه يدخل منه ضيا النهار . فوضع ابو بكر عقبه فيها ليسدها فنهشته افعا
ولم تسمه وفزع منه فاحدث في الحفره وليس هذا صحيح ولا صح في الاحداث
وقصدوا المشركون في الطلب ليقفوا اثر الناقه حتي جاوا الى باب الغار حجب
الله عنهم الناقه فلم يروها . وقال هذا اثر ناقة محمد ومبركها بباب
الغار فدخلوه فوجدوا على باب الغار نسج العنكبوت وقد ظلله فقالوا
ويحكم ما ترون الى نسج هذا العنكبوت على باب الغار فكيف دخله محمد
فصدهم الله عنه فرجعوا وخرج محمد رسول الله صلى الله عليه واله
من الغار وهاجر الى المدينة وخرج ابو بكر فحدث المشركون بخبره
مع رسول الله صلى الله واله وقال لهم لا طاقة لكم بسحر محمد وقصص
١٧٢ يطول شرحها . قال جابر هكذا والله يا ابن رسول الله حدثني جدك
رسول الله عليه السلام لا ازاد حرفا ولا انقص حرفا واحد وروي بعضهم
ان المشركين لما وصلوا الى الغار وعليه نسج العنكبوت وقد اضله
وحمامة

وحمامة حاضنة بيضا فلما نظروا الى مبرك الناقه فقالوا لو ان دخل محمد هذا الغار
لخرق النسج وطار الحمام فصدهم الله عنه فلما راهم ابوبكر قال يا رسول الله قد
جانا المشركين من باب الغار فكيف نعمل. قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابي بكر اذا جاءوا من هاهنا خرجنا من هاهنا وركض الارض برجله.
فانفجرت عن بحرا عظيما وسفينة جعفر تعوم فيه فعند ذلك اصاب ابوبكر
ما اصابه من الاحداث والخبر بطوله. وفي رواية اخرى اختصرنا منه موضع
الحاجه. قال الراوي واجتمعت قريش على قتل رسول الله صلى الله عليه ١٧٣
واله وقالوا ليس اليوم احدا ينظره وقد مات ابوطالب فاجتمعا جميعا على
ان ياتي من كل قبيله بغلاما نهدا فيتجمعوا عليه فيضربوه باسيا فهم ضربة
رجلا واحد فلا يكون لبني هاشم قوة بمعادات قريش فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه واله علم وانهم قد اجتمعوا على ان ياتوه في الليله التي اعتدوا
فيها خرج رسول الله صلى الله عليه واله لما اختلط الظلام ومعه ابوبكر
وخلف عليا على فراشه لرد الودايع التي كانت عنده وصار الى الغار فكمن
فيه فاتت قريش فوجدت عليا فقالوا ابن ابن عمك. قال قلتم له اخرج
عنا فخرج فطلبوا الاثر فلم يقفوا له اثرا وعمى الله عليهم الموضع فوقفوا على
باب الغار وقد عششت عليه حمامه فقالوا ما في الغار من احد وانصرفوا
وخرج رسول الله صلى الله عليه واله ومر بام معبد الخزاعيه فنزل عنها
ونفذ لوجهه حتى قدم المدينة فكان جميع مقامه بمكه حتى خرج منها الى ١٧٤
المدينة ثلث عشر سنه من مبعثه صلى الله عليه واله وروى بعضهم. قال
انزل الله تعالى بمكه كثيرا مما يكون ظهوره وقيامه بالسيف وما يفتح الله
عزوجل عليه واخبارا كثيرة تطول شرحها كانت كما اخبر ووصف لم يغار
منها شئ. فلما كبر ذلك على مشركي قريش عقدوا بينهم ان ينتدب من
كل قبيله رجلا كما تضمن الخبر الاول واحاطوا في منزله فخرج رسول الله
صلى الله عليه واله عليهم واخذ قبضة من تراب فرماهم بها وقال
شاهت الوجوه فلم يراه منهم احد وضرب الله على ابصارهم وجعلوا

ينتظرون الى علي على فراشه حتى اتى ودخلوا عليه فقام اليهم بسيفه. فلما ابصروه
محوا عنه وخرج رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة واصبحت قريش لا
١٧٥ تدري الاين توجه فجعل امرهم على انه يخرج الى المدينة فارسلوا فارسا على فرسا
مضمر يلحق به ويضمن لهم ان ياتيهم به وجعلوا له على ذلك مالا وكان الفارس
سراقه ابن مالك فسار مجتهد في طلبه حتى لحقه. فلما راه رسول الله عليه
السلام دعا الله ان يكفيه امره فساخت قوايم فرسه في الارض فعلم
من اين اتى. فنادى برسول الله صلى الله عليه واله ناشدتك الله الا
رحمتني واطلقتني فوالله لاعرضت لك بسوء فاطلقه وانصرف الى مكه فاخبرهم
بالخبر فها لهم ذلك. ثم سار الى طيبه فتلقاه من بها من الاوس والخزرج الذين
اجابوه ووعدهم الهجره اليهم. ثم افترض الله عليه الجهاد ولم تعلم قريش
اين توجه رسول الله صلى الله عليه واله حتى سمعوا هاتفا من جبال مكه
١٧٦ يقول فان يسلم السعدان يصبح محمدا بمكه لايخشا خلاف المخالف. فقال
ابو سفيان من السعود سعد هذيل. وسعد تميم. وسعد بكر فسمعوا في
الليلة المقبلة قايل يقول فيا سعد الاوس كن انت ناصرا. ويا سعد سعد
الخزرجين العطار اتيا الى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منيت
عارف فعلمت قريش انه مضى الى يثرب واتبعه سراقه ابن خشعم المدلجي لما سار
الى بني مدلج. فلما لحقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اكفنا
هم سراقه فساخت قوايمة فرسه في الارض كما ذكر في الخبر الاول. فلما رجع الى مكه
خبرهم بالخبر فكذبوه وكان اشدهم تكذيبا له ابو جهل. فقال سراقه ابي حاكم
والله لو كنت شاهدا لامر جوادي حين ساخت قوايمه علمت ولم تشكك
بان محمدا رسول وبرهان. فمن ذا يكاتمه وقدم رسول الله صلى الله عليه
واله المدينة يوم الاثنين وقيل يوم الخميس والشمس في السرطان ثلاثة
١٧٧ وعشرون درجة وستة دقايق والقمر في الاسد ستة درجات وخمس وثلاثون
دقيقة وزحل في الاسد درجتان. والمشترى في الحوت ستة درجات راجع
والمريخ في السنبله تسعة عشر درجة وعطارد في الاسد خمسة عشر درجة

فنزل

فنزل على كلثوم ابن الهرم فلم يلبث الا اياما حتى مات كلثوم فانتقل صلى
الله عليه فنزل على سعد ابن جثيمه وفي عمر ابن عوف . فما مكث اياما
ثم كان سفها بني عمرو ممن قومهم يرجمونه بالليل . فلما راى ذلك صلى الله عليه
واله . قال ما هذا الجوار فارتحل عنهم وركب صلى الله عليه واله راحلته وقال
خلوا زمامها . فجعل لا يمر بحي من احيا الانصار الا قالوا له انزل بنا يا رسول
الله فانك تنزل في العدد الكثير . فيقول خلوا زمامها زمام الراحله فانها
مامورة حتى وقفت على باب ابي ايوب خالد ابن زيد الانصاري فبركت
فنخست بقضيب فلم تتحرك فنزل صلى الله عليه واله بابي ايوب واقام ١٧٨
عنده اياما . ثم انتقل الى حجرته وقيل ان ناقته بركت في موضع المسجد
فنزل رسول الله صلى الله عليه واله فجاء ابو ايوب فاخذ رحله فمضى به
الى منزله فكلمته الانصار في النزول بها . فقال صلى الله عليه واله المرء مع
رحله وقدم المهاجرون فنزلوا منازل الانصار فواسوهم بالاموال الديار
ويتلو هذه الاخبار القصيدة لعيد الفراش للصانع بمعنى يوم الفراش . قال
الصانع رضي الله عنه

الكرم بن اصحب المختار يونسه وفي مكان فراش المصطفى رقد حتى اذا جاء اعداء
الرسول الى مكانه وجدوا فيه لهم اسدا استانسوا ومضوا يبغونه طلبا يقفون
اثر رسول الله اين غدا حتى اذا وقفوا في الغار لم يجدوا الا حماما على افراخه
لبدا والعنكبوت وقد مدت مناسجها . فقال قايلهم لم تدركوا احدا ولو هنا
دخلا لم يبق ما نسجت عناكب ورايت الطير قد شردا . اما ترى العنكبوت ١٧٩
الغزل ناسجة ثم الحمام بحسن الصوت قد غردا فصدقوه وولوا راجعين
وقد ماتوا بغيظهم مما راوا كمدا وبات في حجره المختار ليلته وبات يحفظه
الصديق مجتهدا وصار يخرج رجلاه ليورهم وكلما نهشته حيث جمد حتى
اذا ضره السم الضعاف وبكا فانبه الدمع خير الخلق فارتعدا . فقال
ما ابكاك يا ابي بكر . قال لقد نهشت يا خير من يمشي ومن ولدا . قال له المصطفى
اياك تنكتسنا فان نكث يعود السم معتمدا فجج من فيه مز ريا قه تعلا

فزال عنه بحمد الله ما وجد. فقال ابو بكر هذا لحسن خارجنا فان اتونا فماذا
يصنع الصمد. مد النبي يده للحيط يوريه بابا عظيما بلا ركن ولا عمد. بقي ابي
بكر ساعة لينظره مفكر بامور الواحد الاحد فان اتوا نخونا من هاهنا فهنا
باب عظيم. فذا باب لغار بدا وان هجمنا فهذا اليم نركبه في مركبا فوق وجه ١٨٠
البحر قد ركدا وتم فخر علينا كل مكرمة باليد فاتح بدرا فاتح احدا اخوالنبي
ونعل الطهر فاطمة زهراء تلك التي تزوجها عقدا رب البرية اذ جبرايل
خاطها من النبي ولم يغيظ رب العلي يوما ولا نكدا هذه فضايل اصحاب النبي
فهم كانوا الايمة والابرار والشهدا وذاك فضل ابو السبطين ساداتنا عليهم
الله صلى دايما ابدا ويتلو هذه القصيده دعا عيد الغدير
يا مطلوب في الاولين ويا مطلوب في الاخرين ويا مشهود في الاولين ويا مشهود
في الاخرين يا من اجتهدت الفراعنه والاضداد على اطفا نوره واذحاض حجته
وانكار معرفته فلم يبلغوا الى دراك ذلك يا من ذلت افعال قدرته على ربوبيته.
يا من في السما عرشه وفي الارض سلطانه يا من الرسول بابه. والامام نوره ١٨١
لولاه ما الهمت اهل توحيدك واهل معرفتك واربطت على قلوبهم وثبت اقدامهم
لصغوا الى قول الملحدين فيك الجاحدين معرفتك الحايدين عن طريق هدايتك
فلك الحمد يا علي يا عظيم. يا من الانبيا حجبه والايمه كنهه. يا من تمكني لا تهلكني
فالويل للقاسيه قلوبهم عن ذكرك القايلون فيك ما لا يعلموا. تعاليت عما يقول
الظالمون ونطق الجاهلون علوا كبيرا اللهم اني اسالك يا اله الالهة وجبار الجبابرة
ان ترزقني وجميع اخواني المومنين في هذا اليوم الجديد والعيد الشهيد السعيد
الذي جعلته عيدا مشهود وعيدا مامور به لاوليايك ووهبت لهم من جزيل
عطايك وعفوك ورضوانك وغفرانك وكرمك وثوابك وترزقنا من نعمتك
بتمام الايك عندنا والزياده ولاخواني المومنين منها وترزقنا ما فيه التوفيق ١٨٢
لتنزيهك والقبول لوحدانيتك ومعرفتك توحيدك والصبر على مجاورة اعدايك
حتى تخلصني منهم وتجعلني بجبروتك العالي عليهم بمشيتك. واسالك ان
ترزقني وتعرفني واياهم بهمنيتك البيضا، وتجعلها مستقرة غير مستودعة
ثابتة

35

ثابتة غير مسترجعه اللهم فكما جمعت شملنا فاجمع شمل اخواننا المومنين على
طاعتك وكما عافيتنا فعافي كل مومن وكما سترتنا فاستر كل مومن في مشارق
الارض ومغاربها ولا تفرق بيننا وبين اوليك الذين رزقتهم حظير قدسك
ولاهوتيتك واجعله مستقرا غير مستودعا ثابتا غير مسترجعا يا علي يا عظيم
يا امير المومنين وعزتك لتفعلن لا اله الا انت يا مولانا يا علي يا عظيم وتسجد
بعقب الدعا وتسال حاجتك فانها تقضا وتدعو بما احببت تجاب انشا الله
تعالى وتبلوه ذكر عيد عاشور

١٨٣ وخبره وماجرا فيه وهو في شهر المحرم اول السبته العربية وهو اليوم العاشر من
الشهر وهو اليوم الذي روت فيه العامة وظاهرية الشيعة لو زعمت انه فيه
مقتل مولانا الحسين منه السلام تعالى الله عما يقول الظالمون المفترون وتظنه
الملحدون علوا كبيرا وذلك ان يزيد ابن معاويه لعنه الله امر الشمر ابن جوشن
الضباني لعنهم الله بعد مسير مولانا الحسين من المدينة الى الكوفة فاصار اليه
بالجيش وكانت الوقعة بكربلا على شاطي العلقمي وماجرا من القتل والسبي وتسير
الراس الى يزيد ابن معاويه لعنهما الله واظهر مولانا الحسين منه السلام
الغيبيه فيه جل من لا يغيب والقا شبهه على حنضله ابن اسعد الشبامي فكانت
١٨٤ سيرته تقارب سيرة سيدنا المسيح على ذكره السلام وما اظهره من القتل و
الصلب وساير سيرته فاعتقدت النصارى فيه ان القتل صحيح والصلب
وكذلك اعتقدت كافة العامة من المسلمين الضاهرية من الشيعة
ان القتل صحيح وطابقوا النصارى في القول فاوقع الله بهم الحيرة والشك
وقد اخبر الله سبحانه في كتابه قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولبسنا
عليهم ما يلبسون. ثم قال تعالى ردا عليهم وعلى كافتهم وما قتلوه وما صلبوه ولكن
شبه لهم لان سيدنا الحسين منه السلام هو المسيح والمسيح وهو الحسين
والاسما من ادم في النبوة والرساله والامامه الى القايم على ذكره السلام. اشخاص
السيد محمد واسماوه وكذلك ظهر في القبة المحمدية بالجنة الاسما بمحمد وفاطر
والحسن والحسين اشخاص السيد محمد والمحسن والخمسه محمد وكان

١٨٥ السيد الحسين شخص من اشخاص السيد محمد . وقد قال السيد ابي عبد الله الخصيبي
شرف الله مقامه في رسالته وشاء المعنى ان يظهر بغير الصوره المرايه وهي الا تنزع
البطين ازال الحسن وظهر كمثل صورته وكان الميم في ذلك الوقت السيد الحسين
منه السلام . ثم قال ازال الحسن وهو المعنى للحسين وظهر بمثل صورته وكان
الميم علي ابن الحسين منه السلام والسيد الحسين علي ما قدمت ذكره هو السيد
المسيح وهو داخل في عدد الاسما التي هي الاسم وقد قال سيدنا الخصيبي نزه الله
ما يويد قولنا في قصيدة له اولها شعر

سلامٌ على ارض الحسين وخطرته ... سلام على ارواح انوار فطرته
الى قوله فيها رفع الله درجته ... سلامٌ على من حجب الله شخصه
واظهر للاعداء شبها كصورته ... كعيسى وهو عيسى ولا فرق بينهم ولا
شك فيه من سريرته . وقد قال في قصيدة له اخرى اولها

١٨٦ يا باب الهداية بابا واحدا ابدي ... الى قوله رفع الله درجته فيها
والاسم اسما المعناه واوله ... والاسم اسماوه ما شيت من عددي
لو انهم مايه الف في عديدهم لعاد في واحدا عودا بلا امدي . وقال في فقه
رسالته يعني عن السيد الحسين وهو اظهر قتل عمر ابن سعد له وسيرته بكربلا
وهو الحسين وهو المعنى واقام شبه حنضله ابن سعد الشبامي وشبام من
همدان وذلك ان مولانا الحسين على ذكره السلام القى شبهه في ذلك الوقت
واليوم على حنظله وفداه بالثاني لعنه الله تعالى وللسيد ابي نواس يقول فيها
الى يا دير حنظله المفدا لغدا ورثتنى تعبا وكدا . وقيل مفدا بمعدد وقد
قال سيدنا ومولانا الصادق منه السلام بنفسه ففداه مولاه بالضد والقتل
والدم واقع بالضد لعنه الله والشك والضلال على المنكرين الضالين
١٨٧ ان القتل واقع بمولانا الحسين علينا من ذكره السلام وقد اخبر سيدنا
الحسين الخصيبي نزه الله شخصه في فقه رسالته في قصة ابراهيم
الخليل عليه السلام فقال واظهر الرويا والايه اني ارى في المنام اني اذبحك
والتسليم والتل الى الجبين والفدا بالذبح العظيم فزوت العامه ان الذبح

العظيم

العظيم كبش املح اعين اقرن انزل من الجنه وليس الكبش الذى روت العامه
افضل من اسمعيل. والى قوله فى رواية الاماميه والمفوضه ان الذبح العظيم
هو الحسين ابن على لانه فى الاضله عرف اسمعيل انه يقع به الذبح بروءيا
ابراهيم. فقال ابراهيم لابنه اسمعيل. وقد نظر الى ذريته واهل الصفوه
منهم من منكم يتحمل هذا الذبح عنى فامسكت الذريه الا الحسين ابن
على فانه قال انا يا ابتاه اتحمل عنك وهو الذى كان بكربلا وقالوا ان فى قول الله
وفديناه بذبح عظيم بالحسين لانه اعظم قدرًا من اسمعيل وهو الاسم وهذا
مالا اصلا له وانما فدى اسمعيل. وهو الاسم بالثانى لعنه الله والمثله وقعت
وبه فدى الحسين بكربلا واقام حنظله شبها له وليس عظمه فخرا ولا
حمدًا. وانما هو اعظم الخلايق ذنبا ووزرًا وقد قال سيدنا الخصيبى شرف
الله مقامه فكل البطش والمثله وكلما ذكرناه مما اظهر فى جميع المقامات بالعارفين
وهو واقع بمن جناه وسنه وهو ابليس الابالسه فرعون الفراعنه عمر ابن
الخطاب لعنه الله

190

انه يوم غيبه وظهور فاظهر مولانا الحسين علينا من ذكره السلام الغيبه
فيه وازال مولانا على ابن الحسين وظهر بمثل صورته فلذلك قيل غيبة وظهور و
فى الغيبه والظهور خبر نرويه بعد فراغ هذا الفصل فاستعملت الاضداد فيه
الحزن والبكا ولبس السواد واظهار الحزن والعزا واستعملت رجال التوحيد
فيه الفرح والابتهاج والثنا على الله سبحانه وتعالى والدعا والتضرع
اليه والاقرار بتوحيده خلاف على ما قاله المنكرون. وقد قال سيدنا الخصيبى
رفع الله قدره ابيات وهى تقول

191

وباكيًا يبكى على ربه ... لست بحمد الله من حزبه
وكلما ناحت له خلت ... على الذى فرط فى جنبه
يبكى على المقتول فى كربلا ... لا خفف الرحمن عن كربه
معتذرٌ من سوا فعاله ... وعذره اعظم من ذنبه
قلت له لا تبك ذاك الذى ... لم تطمع الاعدا فى قلبه

ظنوا ظنونٌ كلها باطلاً | من قتله كان ومن سلبه
وهكذا عيسى جرا امره | وما رواه القوم من صلبه
ولم يكن قتلاً ولا صلبه | لكنه شبه في لزبه
والقتل والصلب على جانيا | بارز يا بوساه في حربه
فان جهلتم ويلكم شخصه | فمن نقيل جاء ومن لزبه
ومن صهاك ثم من حنتم | زوجة خطاب ومن عقبه
واسمه ابليس لا غيره | في سالف الدهر وفي حقبه
فجودوا يا اخوتي لعنه | جود الخصيبي على سبّه

وله رضي الله وجهه قصيده ايضا في هذا المعنى

سلامٌ على ارض الحسين وحضرته | سلامٌ على ارواح انوار فطرته
سلام على النور المضي بكر بلا | بدا سلام الله في جنب جيرته
سلامٌ على من عظم الله قدره | ورفعه في القدس مع خير خيرته
بموضع معراج النبي محمداً | وبقعة موسى والمسيح وربوته
سلامٌ على من حجب الله شخصه | واظهر للاعداء شبهاً كصورته
كعيسى وهو عيسى لا فرق بينهم | ولا شك فيه انه من سريرته
وقد ظن اهل الشك والزيغ انهم | يرونه مشهوراً باحسن شهرته
وقالوا اقتلناه وما كان قتله | ولا صلبوه بل شبيها لرويته
كذاك حسيناً شبهوه بكر بلا | كما شبهوا عيني سواء كسيرته
وحاشا حسيناً ابن بنت محمداً | ضياء علياً نوره وسط غرته
من السيف ان يصدا به اوينا له | وحاشاه ان يدعا قتيل بحوسته
وكيف ينال السيف والرمح جسمه | ومن جسمه نور الهدى في بريته
وكيف يجوز الموت والقتل نفس من | بقدرته تحيا النفوس ورحمته
ولكنها تالله اكبر محنة | على الخلق ابداها لهم عند رفعته
سلامٌ على الذبح العظيم الذي به | فدى النور اسمعيل في يوم فديته
سلامٌ على اقماره ونجومه | وانوار اهل الارض من خير عترته

سلام

سلام على سبعين برا موحدا — من الشيعة الكبرى ومن خير روقته
سلام على الاطهار من شيعة الهدى — مولى حسين النور من اهل نصرته
سلام على من قام شبها ممثلا — لسيده يلقى الردا تحت رايته
سلام على من جاد لله صابرا — بمهجته لا ينكفي عند خيرته
سلام على حاز كل فضيلة — حباه حباه ربه ببصيرته ١٩٤
وهناه ما جازاه عن يوم كربلا — به من ثوابا لا يحد لكثرته
وطوبى له والفوز والغنم كله — لحنظلة المختص فينا بهجرته
سلام على زوار نورا بكربلا — من المومنين العارفين بزورته
سلام على من زاره الف حجة له — مع حجيج الله حج بعمرته
سلام على من زاره شاهد على — انه حى حظى وسط روضته
يصافحهم عند السلام بكفه — يجيب دعاهم حين يدعا برافته
ويوسعهم عفوا ويغفر راحما — ذنوبهم اذ يستجيبوا بقدرته
واين ذوى الالباب عن علم كنه — وان يقدروه ويحهم حق قدرته
وان يعرفوه بالكمال وانه — حجاب مقيم بالهدى فى رعيته
وابينهم عن علم ما قد اتى به — فتى خصيى عبد ثانى عشرته
من اللولو المكنون والجوهر الذى — ينافس اهل الارض فى جوهرته
لغاصوا بحار العلم لى يدركونه — فخابوا وفزنا اذ ظفرنا بدرته
فحمدا وشكرا دايما غير نافدا — لربا حبانا منعما بكرامته ١٩٥
على رغم من عادى حوارى احمدا — ومن ظن ظن الجهل من قبح نيته

ولہ نظرا له وجهه فى هذا المعنى

ايها الزايرون مشهد نورى — لحسينا ظفرتم بالسرورى
ان تكونوا يا شيعة الحق زرتم — عارفين بفضل حق المزورى
فلعمرى لقد حويتم وحزتم — شرفا بادخا وفخر الفخورى
ولعمرى لقد سعدتم وفزتم — بالذى ليس مثله بالدهورى
ولين كنتم على غير علما — زرتموه ولا بخبر الخبيرى

فاسلوا الله ذى المعارج يهديكم الى علم باطن مستورى
ضرب الله فيهما مثل الحق بيانًا لكل عبدًا شكورى
قال لا يستوى الاصم ولا الاعما لديه ولا السميع البصيرى
لا ولا الحى مثل من صار ميتًا لا ولا الظل عنده كالحرورى
لا ولا الليل سابق لنهار ولا حندس الظلام كنورى
فاقصدوا شيعة الحسين حسينًا واعرفوه بنوره المشهورى
وتبغوا سلمًا وطيروا الى وجولو في كنه علم كبيرى
وتساموا الى الحجاب حجاب الله ذى العرش والمقام الاثيرى
واقرعوا باب كل علمًا وفهمًا ثم غوصوا الى قرار البحورى
فاركبوا الهول واسلكوا كل وعرًا وانخلوا الارض وانقبوا في الصخورى
اوتنالوا العلم الذى قدر الله به حق قدره المقدورى
وتكونوا من الدعاة اليه فصحاء بنطق علمًا غزيرى
تقرون التوراة والصحف والانجيل جمعًا ومحكمات الزبورى
وتقصوا من القران اقاصيص اعاجيب رقه المنشورى
كلما اسقطوه اوبدلوه واقاموا له تماثيل زورى
واظلوا به العباد من التشبيه في قديم الدهورى
وتكونون تعلمون حسينًا انه صاحب البدا والفطورى
شاهدًا غايبًا صموتًا نطوقًا ذاهب راجع مكر الكرورى
حاضر الشخص فيكم ظاهر القدرة رحب المكان عالى الحضورى
ماثل في مقامه يتلقاز ايريه بتحفة وسرورى
باسط كفه اليهم مجيرًا نحن نغذيه من معيث مجيرى
لا نقولون انه مات صبرًا تحت صم القنا وصلت الذكورى
تحت خيل اللعين ابن زيادًا لا ولا كان ملحدًا في القبورى
جل عن ذاك سيدى وتعالى كتعالى المسيح عيسى النذيرى
وتساما وعز من ان نيله افتحان في حزبه والعشيرى

١٩٦

١٩٧

دون

دونه شيبتي ودون دويه اختصاص به وكل نصيري
فاسمعوا وافهموا دعوا وتواصوا بالذي يا اخوتي يبوح ضميري
من علوم اذوب شوقا وحزنا انا ذي به كنفحت صوري
واقبلوا النصح واشكروه لخل مشفق مخلص نصوح مشيري
ينثر الدر واليواقيت في الشعر متسابا باللؤلؤ المنثوري
حكما ساقها اليكم اخوكم عبد عبدا لبان عشر بدوري
جنبلانيكم سليل خصيب يستقيها من فيض بحر ازخوري
من عيون التسنيم يسقي رحيقا سلسليا مختما بعبيري

198

ما قيل في الغيبة والظهور رواه

ابو الحسن ابن محمد البلدي رضي الله عنه. قال روي عن بعض المومنين العارفين انه القي رجلا. فقال له من اين اقبلت يا اخي. قال من المشهد. قال متي غاب حتي شهد. قال من المراج. قال متي هبط حتي عرج. قال كيف اقول يا اخي قال من موضع الغيبه وتحديدا لظهور وذلك ان مولانا الحسين علينا من ذكره السلام لما كان في الليلة التي صحتها الوقعة تزايا لشيعته واهل بيته في صورة العجز. وقال لهم ان هولاي القوم ليس لهم بغية سواي ولو ظفروا بي لم يطلبوكم وهذا الليل فاتخذوه مطية ويأخذ كل واحد منكم بيد رجلا من اهل بيتي ويمضي لشانه فانتم في حل من بيعتي فبكوا وقالوا فما يكون عذرنا عند الناس اذ سالونا فقلنا لهم خلينا مولانا وانهزمنا لم نضرب عنه بسيف ولم نطعن عنه برمح فلا خير في الحياة بعدك. فحينئذ اترايا لهم بالنورانيه فخروا له ساجدين وبتوحيده معلنون فخلو من حسنات اهل الضعف الذين كانوا بازايه شخصا وسلطهم عليه فقتلوه وهم يبكون علي حسناتهم الي يوم القيامه وعنه روي عن بعض المومنين انه قيل بما عرفت الله. قال ظهر فوجدته. قيل كيف ظهر فوجدته. قال حيث خاطب العالم. فقال الست بربكم. قالوا بلي وبطن ففرقته فقيل كيف بطن ففرقته. قال بافعاله بي وغاب فشهدته. قيل له كيف غاب فشهدته. قال

199

٢٠٠ لم يغيب غيبت الفنا وانما انا غبت عنه بسوء عملي وعن محمد ابن همام عن احمد ابن
الحسين عن ابيه عن الحسين ابن علي عن محمد ابن سنان عن المفضل ابن عمر
قال. قال الصادق منه الرحمة احرقوا يوم حرقوا بالحسين علينا من ذكره
السلام لو شاء ان يهتف بهم فيحرقهم ويدمرهم لفعل ولكن اراد بذلك ضلالة قوم
وهدى اخرون. وانه لما ناشدهم فلم يقبلوا منه فاراهم من نفسه القتل واقام
اصحابه. ثم نادى يسمع الخلايق ما قتلوه ولا صلبوه ولكن شبه لهم. ثم قال
الصادق علينا سلامه لقد احرقوا بالحسين في ذلك اليوم سبعون الف
من الملايكه الغلاظ الشداد. كل منهم يقول يا مولاي امرني بامرك فوعزت
من لا يموت لو امرتني ان ادمر عليهم واطبقها فوقهم واغرقهم واحرقهم لفعلت فقال
علينا سلامه ان الله قد وقت لابليس وقت لا يخلفه. ثم دعا باهل الثقلين
٢٠١ فجمعهم في اضيق من حلقة خاتم. ثم قال للملايكة ومن معه من المومنين من
هذا اتقادقدرته يعوزه شي او يتوارى عنه سيا. قالوا لا. ثم ارسلهم فعادوا كل
واحدا منهم الى بلاده. ثم انه اتى جبال رضوى فلم يبق احدا من المومنين الا
اتاه وهو على سريرا من نور وقد حف به ابراهيم وموسى وعيسى وجميع الانبيا
عليهم السلام. ومن وراهم من المومنين ومن وراهم الملايكة ينظرون ما
يقول الحسين علينا سلامه وانه لياتي كربلا في كل يوم عاشور فلا يبق
احدا سماوي ولا ارضي الا حفوا به حتى ان الله عز وجل اوم محمه
صه علي قا مع وه محمد دلا صع اع محره في صحه ىىه يا مفضل
هذه والله الرقعة التي ليس فوقها شي ولا وراها الطالب مطلب وروى ابو سعيد
٢٠٢ ميمون ابن القاسم الطبراني عن ابي الحسين محمد ابن علي الجلي. قال سالت
شيخي ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي نظر الله وجهه عن الفرس
الذي وطي كربلا. فقال حدثني عمي احمد ابن الخصيب عن يحيى ابن
معين عن المفضل ابن عمر عن جابر ابن يزيد الجعفي. قال سالت مولانا جعفر
ابن محمد الصادق علينا سلامه ورحمته عن الفرس الذي وطي كربلا
فقال كان فرس ادهم بهيم وهو القاتل الواطي في كل كوره ودوره وهو ابو لولوه

39

لعنه الله تعالى. قال ابو عبدالله الحسين الحصيبي ان احتج علينا محتج. فقال هو مذموم فقلنا هو مذموم في حال المدموميين لقول الله تعالى لم ترانا ارسلنا الشياطين على الكافرين تازهم اذا قال ابو عبدالله الحسين ابن حمدان الخصيبي واختلفت الروايات وهذه الرواية الصحيحه خبر الطفوف رواه ابو سعيد ميمون ابن القاسم الطبراني رضي الله عنه. قال حدثني الشيخ الثقه ابو الحسين محمد ابن علي الجلي قدس الله روحه عن شيخه ابو عبدالله الحسين ابن حمدان الخصيبي نظر الله وجهه يرفع الحديث الى عبدالله الحر الرياحي الذي حضر مع مولانا الحسين على ذكره السلام يوم الطفوف. قال لما سار جيش الضالين وامرني بمبارزت مولانا الحسين علينا سلامه فخرجت هاربا عن الكوفه باكي فغولت في البريه وقصدت الى عين النمر ونواحيها انتظر الفرجه ولم اكن اعرف مولانا الحسين على ذكره السلام بحقيقه فاقمت اياما. ثم اني اردت النفود عنها الى نواحي العاضريات اطلب لنفسي الفرجه. فبينما انا ساير اريد الطفوف ولم اكن اعرف بمبارزة الجيش لمولانا الحسين منه السلام وانا في اخر نهاري اذا كشف الله عن بصري فرايت خيلا تعرج الى السما وعليها ركاب عليهم ثياب خضر وعمايم حمر يرقون من الارض الى السما فادرت عيني وقد كشف الله عن بصري فاذا بتلك الخيل العارجه عليها اوليك الركاب تطير بهم الخيل طيرا والخيل لهم اجنحه قد سد كل جناح منها ما بين الخافقين واذا بهم يرقون في السما حتى علو السما السابعه وكشف عن بصري فتاملت القوم فعرفتهم كل امرا منهم بنعمته وصفته واذا هم العدة الذين كانوا بكربلا مع مولانا الحسين علينا سلامه جالس على اعلا العرش بصورة الحسين. ثم تقلب في عيني فرايته وقد تقلب في عدة صور منها ما اعرفه ومنها ما اجهله واذا به يقول ظن ظنونا هذا الخلق المعكوس المنكوس ان يغلبوا غالب الغالبين وديان يوم الدين هيهات هيهات كم لها من كره بعد كره وغلطه بعد غلطه. ثم يدركه مني الانظار فلا يزيدهم الا عتوا واستكبارا الى ظهوري في الكرة الكراة ورجعة الرجعات فارميهم بقاطعة الاسباب واليم العذاب وانا الله العلي العظيم

٢٠٣

٢٠٤

٢٠٥

عن محمد ابن همام عن احمد ابن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن محمد ابن
سنان عن المفضل ابن عمر. قال الصادق علينا سلامه لما منع الحسين
واصحابه ما الفرات نادى فيهم الآمن كان ظمانا فليجى فاتاه رجل
فوضع ابهامه في راحته فبدر من ابهامه الما وقال اشربوا فلم يزال الرجل يشرب
بعد الرجل حتى ارتو الجميع. فقال بعضهم لبعض والله لقد شربت شراب ما شربه
احدا في دار الدنيا. فلما قتل الحسين وشبه لهم قتلهم له وكان ذلك يوم
عاشور الجمعه عند الزوال وهو يوم عاشورا قعد الحسين على ذكره السلام
رجلا رجلا من اصحابه يسميه باسمه واسم ابيه فيجبه بالتلبيه ويقعد حتى
اقعدهم عن اخرهم وحفوبه من حوله. ثم دعا بالمايده فاطعمهم واكل معهم
من طعام الجنه واهلها واسقاهم من شرابها. ثم قال الصادق علينا سلامه
والله لقد راهم عده من الكوفيين ولقد كروا عليهم لو عقلوا، ثم امرهم
ان يمضون الى جبال رضوى ياكلوا من طعامها ويشربوا من شرابها وهم ارواح
ولهم صور الابدان الى قيام القايم سهل الله رويايه ولبعض الموحدين

شعر

يوم الطفوف واى يوم كريهة ... لما التقى البارى مع الاعدائي
جل لقدم عن المنية والردى ... والقتل والادلال والبلوائي
بل لست جعلت على ابصارهم ... حتى راوه مخضبا بدمائي
فاذا الكريم الشيخ خنطت الفدا ... خير البرية سيد الشهدائي

واضفنا الى ذلك تماشاكلنه وهو من اخبار الظاهر وفيه اشياء
يحتاج اليه روى عن عبد الله ابن سنان. قال دخلت على ابى عبد الله
الصادق وسلما لامره في يوم عاشورا. فقلت يا سيدى انى اتيتك مستفيد
لتفيدنى فيه علما. فقال منه السلام سل عما شيت وعما احببت. قلت فما تقول
في صومه. فقال صومه من غير تبيت وافطاره من غير تشميت. ثم قال لى اى
يوم كان ذلك. قلت انت اعلم به منى يا مولاى. فقال ان الله عز وجل لما
خلق النور في يوم الجمعه في اول يوم من شهر رمضان. ثم خلق الظلمة في يوم

الاربعا

40

لاربعا يوم عاشور وجعل لكل منهما شرعة ومنها جا يا عبد الله ابن سنان انى
افضل ما ياتى به فى يوم عاشورا ان تعمد الى ثياب طاهره فتلبسها وتحلل ازرارك
وتكشف عن ذراعيك ثم تخرج الى ارض مقفرة حيث لا يراك احدا او فى منزلك
انت واخوانك حتى يرتفع النهار. ثم تقول اللهم عذب الذين حاربو رسلك
وشاقوهم وعبدوا غيرك واستحلوا محارمك والعن القادة والسادة والكبرى
والاتباع. ومن كان منهم ومن رضى بفعلهم لعنا كثيرا اللهم عجل فرج المومنين
واستنقذهم من ايدى المنافقين والمضلين والكفار والجاحدين واعلى
بنيانهم على كل بنيان وشانهم على كل شان وحالهم على كل حال واجعل كلمتهم العليا
وكلمة اعداهم السفلى واظهر حقهم وسنتهم وشريعتهم واجعل لهم من لدنك سلطانا
نصيرا. ثم اقنت بعد الدعا وقل اللهم ان الامة الضالة المضلة خالفة الايمة
الهاديه المهدية وكفروا بالكلمة النورانية واقاموا على الكفر والجهالة والردى
والعما وهجروا الكتاب الذى امرت بمعرفته والتدبر فى معانيه وخالفوا
اسمك ورسولك الذى امرت بطاعته وحادوا عن الحق فاضلوا الامه وخالفوا
السنة وبدلوا الكتاب وملكوا الاحزاب وكفروا بالحق لما جاهم وتمسكوا بالباطل
لما اتاهم وضيعوا حقك واضلوا خلقك وقتلوا رسلك وحرقوا كتابك بالنار
جراة على شدة العذاب فما اصبرهم على النار وقتلوا حملة علمك وخزنة سرك ومن
جعلتهم الحاكمين فى ارضك. اللهم فالعن من فعل بهم ذلك وامر به وزلزل اقدامهم
واخرب ديارهم واضربهم بسيف الصارم وارمهم بحجارك الدامغ وطمهم بالبلا طما
وعمهم به عما. واخذهم بالسنين الذى اخذت بها فرعون وقومه واهلكهم بما
اهلكت به اعداك. اللهم ان نسنتك ضايعه. واحكامه مضيعه وجماعة عبيدك
المومنين فى الارض مشرده مطروده كالوحوش السايبه. اللهم اظهر الحق وامت
الباطل وامنت علينا بالنجاة واهدنا الايمان واجعله مستقرا ولا تجعله
مستودعا ولا مستعاره وعجل فرجنا بالقايم واجعله لنا ردا اللهم اهلك
من جعل قتل وليايك عيدا وخذ لهم كما اخذت الاسما الحسنى فادعوه بها
وقد دعوناك بهم وتبرانا من اعداهم يا حى يا قيوم انا عبدك الخايف منك

٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٢

والراجع اليك والسايل لك والمتكل عليك واللاجي الا فنايك تقبل دعايي وتسمع بخوايي واجعلني ممن رضيت عمله وهديته وقبلت نسكه ونجيته برحمتك وثبت ايمانه وقبلت قربانه. انك انت العزيز الوهاب. اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد. اللهم لا تفرق بيني وبين اوليايك طرفة عين ولا اقل من ذلك ولا اكثر واجعلني مع اوليايك في كل موطن وفي كل حين وممن تولى اوليايك ويعادى عدايك وتوفني على ملتهم بمنك وطولك واحسانك ياذ والجلال والاكرام. اللهم ادخلني فيما دخلت به اوليايك المومنين. واخرجني مما اخرجتهم منه برحمة منك يا ارحم الراحمين يا علي يا عظيم. ثم تسجد وترفع راسك. وتقول يا من حكم مايشا ويفعل ما يريد انت حكمت فى اوليايك فلك الحمد محمودا مشكورا فعجل فرجهم وفرجنا معهم اللهم فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين اوليايك فيما كانوا به يختلفون. فانت ضمنت لهم في كتابك الكريم اعزازهم بعد الذله وتكثيرهم بعد القله واظهارهم بعد الخمود. فقلت ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض واجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين. اسالك يا الهي بجودك وكرمك بسط املي وشكر قليل عملي وان تزيد في ايامي وتبلغني ذلك المشهد وتجعلني من دعا فاجاب الى طاعتك وموالات اوليايك فارني ذلك سريعا انك على كل شي قدير يا علي يا كبير. يا علي يا عظيم. ثم ترفع راسك الى السما وايديك وتقول السلام عليك يا ثار الله والوتر الموتور. السلام عليك وعلى الارواح التى حلت بفنايك. عليكم جميع من الله السلام. ابدا ما بقى الليل والنهار وعلى جميع اهل الايمان. اللهم العن امة استنت الجور والظلم على اوليايك. والعن امة قاتلتهم. والعن الله الممهدين لهم بالتمكين في قتالهم. برايه الى الله تعالى منهم ومن اشياعهم واتباعهم واوليايهم. اللهم سلم لمن سالم اوليايك. وحربا لمن حاربهم الى يوم القيامة. والعن الله ابن مرجانه ولعن الله عمر ابن سعد. والعن الله الشمر. ولعن الله امة اسرجت والجمت وتاهبت لقتالك. اللهم اجعلني وجيها في الدنيا والاخره. اللهم اني ابرى اليك ممن قاتلتك. ونصب لك الحرب وبالبراه ممن استس الجور. بريت الى الله تعالى منهم فى الدنيا والاخره

٢١٥ واساله ان يبلغني المقام المحمود. اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن يناله منك صلوات ورحمه ومغفرة ولجميع المومنين. اللهم ان هذا يوم تنزل فيه اللعنة على اميه وابن اكالت الاكباد. اللعين ابن اللعين وآل اميه على زياد على لسانك ولسان نبيك في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك وعلى يزيد ابن معاويه اللعنه ابد الابدين ودهر الداهرين. اللهم فضاعف عليهم اللعن والعذاب بقتل اوليايك اللهم اني تقرب اليك في يومي هذا وموقفي هذا. في ايام حياتي بالبراة منهم وباللعنه عليهم وموالات اوليايك برحمة منك ياعلي ياعظيم. اللهم خص باللعنة آل تيم وآل عدي وآل اميه. اللهم العن يزيد وآل يزيد وآل عبيد الله ابن زياد وآل مروان الى يوم القيامة. ثم تسجد وترفع راسك وتقول اللهم لك الحمد حمد الشاكرين. اللهم

٢١٦ ارزقني شفاعة اسماوك ومراتب يوم الورود وابت لي قدم صدق عندك برحمتك يا ارحم الراحمين ياعلي يا عظيم وتسجد وتدعو بما احببت تجاب نشا الله تعالى وان الله تبارك وتعالى معطي لمن ازار هذه الزياره في هذا اليوم عشر خصال ان الله يقيه منية السو ولايعان عليه عدوا الى ان يموت ويوقى من المكاره والفقر ويومنه الله عزوجل من البرص والجذام ويومن ذلك ولده وولد ولده الى ربع اعقاب قال عبد الله ابن سنان. الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم والمفترض لكم. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين

زيارة يوم عاشورا

٢١٧ السلام عليك النور الساطع والضيا اللامع والشهاب الثاقب والحجة على العالم والعروة الوثقى. والباب اليقين والحبل المتين. اشهد انك ماقتلت ولاغلبت ولاتهرت ولامت ولانمت بل اظهرت الغيبه بقدرتك واحتجبت عن عيون الناظرين بحكمتك وانت يامولاى حاضرا غايب شاهدا غير بعيد تسمع الكلام وترد الجواب عليك يا مولاى. السلام ومنك السلام. اتيتك يا مولاى زايرا عارفا بفضلك مقرا بظهورك لايذ بك عايذا صورك متبريا ممن نصب نفسه لحربك وقصد لقتالك براة منك وانت تجل عن ارادته وتعظم عن مقصده وتعز بقدرتك عن القتل والاسر والغلبة والاضطهاد تحيي من تشا

وتميت من تشا وترزق من تشا بغير حساب سبحانك عما يقول الظالمون علوا كبيرا

٢١٨ وعما يفترون انك في هذه البقعة مدفونا او مغلوبا او مقهورا بل انت خالق الموت والفنا وانت الحي الدايم والازل القديم ورب الارباب واله الالهة. وكيف يقع بك الموت والفنا وانت خالقه وكيف يحل بك القتل وانت منشيه. ام كيف تقبضت لك اعداك وانت تحييهم وتميتهم على ماتشا كيف تشا تعاليت عن قول من يقول انت مغلوبا او مقهورا او مقتولا او محصورا او مضطهدا علوا كبيرا القيت صورتك على صفوتك حنظله شبهك واوجبت له بذلك جنتك ووعدته بعفوك ومغفرتك واعطيته المنزلة الرفيعة والدرجة العاليه والفضيلة فعليه منك التحية والصلوة والتسليم والسلام على ممر الدهور والازمان وعلى المومنين الموحدين العارفين من باريهم وتدعو بما احببت لك ولاخوانك تجاب انشاء الله والحمد لله وحده زكاك افرغ السلام عليك وعلى المقام سبحانك

٢١٩ يا من اظهر بالناسوتية وغاب باللاهوتية يا معدن الملكوت يا حي لا يموت جيتك زايرا متقصدا ابتغي رحمتك سبحان الله العلي العظيم اللهم اني سالك بقديم توحيدك واثبات حجتك التي لا تزول من نفوس المومنين العارفين ان تصلي على محمد نبيك الذي اظهر الحجه واقام المرتبه في نفوس الموحدين لك باول في اوليته واياما اخر في اخرتيه. اللهم اني سالك ان تكفني مونة المقرمنه وكل جاهل جاهل معرفتك قد جيتك زايرا مقتصدا الى بابك. اطلب رحمتك اللهم اني اسالك ان لا تصرفني وجميع اخواني من هذا المقام الامنورا زاكيا طاهرا مع المومنين الذين اتخذت عليهم العهد في الدور الاول انك ارحم الراحمين. فهذا ما سنح من ذكر عاشور وشهر فيه

٢٢٠ خبر علي بن احمد الطربا رواه الامير ابو عبد الله محمد بن ابي العباس رضي الله عنه يرفع اسناده الى ابي الطيب احمد ابن الحسين. قال حدثني الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه. قال حدثني علي ابن احمد الطربايي. وكان نيف عن المايه سنة فاخذ بيدي ونحن على مشرع الغاضريه. وكان يوم عاشور. فعدل بي الى تحت نخله على شاطي العلقمي. وكان ذلك يوم الجمعه لعشرة خلون من المحرم سنة اربع عشر وثلثمايه فاجلسني الى جانب النخله. ثم قال يا ابي عبد الله احفظ ما احدثك

به

به، وعنه اعلم انی جلست مع المولی علی العسکری فی هذا الموضع وانا ابن سبعة وعشرین
سنة وانه کان بین یدیه رطب لیس ادری من هذه النخله هو ام من غیرها. فقال
کل فجعلت اکل محتشما. فقال لی یا علی ابن احمد انت تجلس مع مولاک الحسن
فی هذا الموضع کجلوسک معی وتاکل من الرطب الذی انت کلمنه فقلت یا مولای. ثم یکون
منی ماذا فقال اذا ردت الانطرف اخبرتک. ثم انه یخبرک من بعدی قال الحسین
ابن حمدان. فقلت لعلی ابن احمد عجل علی فلقد والله کادت روحی تطیر من بین
جنبی. قال لی مولای یا علی ابن احمد هل علمت من ذبح فی هذا الیوم واشهر واعلن
لعنه علی لسان کل معاند وموافق فقلت یا مولای انت اعلم بذلک. فقال ذبح ابلیس
الابالسه وفرعون الفراعنه الشیطان الاعظم والفرعون الاکبر وهو یذبح فی کل یوم
مثل هذا الیوم ویذبح معه من حزبه مایة الف تجری دمایهم علی وجه الارض
لابد من ذلک وهو یذبح فی موضعی ویجری دمه الی العلقمی. فقم یا علی ابن احمد
وکن متمسکا بذلک واکشفه لمن تثق به من اخوانک واستنشر بذلک واجتهد
ان لا یخلو فی هذا الموضع من الاجتماع مع اخوانک الذین خصهم الله تعالی بمثل
ما خصک به، ولیکن ذلک الیوم لکم یوم سرورا وافرح وعید واعقر ما شیت
وما قدرت علیه وان اعوزک فلا تدع ذبح ما امکن ولو عصفورا وادفع الحکل من
بحضرتک من اخوانک عضوا من اعضایه او مفصلا من مفاصله فان له فیه امان
من سبعین نوعا یعانیه من نسوخیته فی البشریة ویقضی الله له فی هذا الیوم
سبع حوایج لا یساله قضاها ویتوهب ما بینه وبین اخوانه یهب له ولا یدع
احدا ممن اجتمع علی ما اجتمعوا علیه، وسلوا واستسلوا وانزعوا الغل من قلوبکم
والحسد من صدورکم وتواهبوا فیه وتداعوا فیه ولو علی لقمه او تمره فان فضل ذلک
عظیم فی هذا الیوم واللقمه فیه یقوم مقام سبع مایة لقمه فی غیره وکذلک الدرهم
یقوم مقام سبع مایة درهم فاجتهدوا فیه وفی وفایه وفا الله لکم اذا وفیتم فانه لا
یدع لاحدا ذنبا الا غفره ووزرا الا حطه ولا حاجة الا قضاها ویدخوله فعله
حتی یکون مخزونا عنده یباهی به، اهل الملا الاعلا یقول هذا ولی من اولیایی عرفته
فضل هذا الیوم فقبله وسارع الیه الی طلب رضایی واسرنی بفعله وحقیق علی ان

221

222

223

سره فيغبطه بذلك عمن قصر عما سارع اليه . فقال الحسين ابن حمدان حلف لي
علي ابن احمد اني ما قصرت في فعل الذي امرني به مولاي ولقد كنت اجد سرعة
الخلف وتعجيل البركه من وقتي ومن يومي ومن جمعتي وابعده من شهر ثم
ان مولاي دفع الي من الرطب الذي كان بين يديه وامرني ان اكل منه . فاكلت
وكنت قد جمعت عجمه في يدي . فلما تممت عددت ما اكلت . فاذا هي سبعة عشر عجمه
وعددت ما دفعه الي مولاي فاذا هو بعدد العجم لا يزيد عليه واحده فاتيت
الحير ودخلت الحيث مجتمع اهل طرباي فجعلت ادفع الي كل رجل منهم رطبه
حتي اتيت الي اخرهم مع اخر الرطب فعلمت انه لم يكن في اهل طرباي من هو علي
ما انا عليه سوي الذي دفعت اليه الرطب . ثم اني زرت في مثل ذلك اليوم
وكان سنة خمسة وعشرين فاذا بمولاي الحسن علينا سلامه تحت هذه
النخله بعينها وبين يديه رطب في طبق . فلما راني قال لي يا علي ابن احمد فقلت
لبيك يا مولاي . فقال اليس قد اكلت من هذه الرطب في يوم كذا وكذا من شهر
كذا وكذا فكان مبلغ ما اكلت كذي وكذا . ودفعك اليك مولاك بعدد ما اكلت
ووصاك به بما وصاك وتقدم به ورغبك فيه وجعلت سفيره بين اوليايه
وفيت اعادت ما رغب فيه وانك دفعت ما دفعه اليك والي اهل طرباي
الذين كانوا معك في الحير . فما فضل معك منه شي عن احد منهم وانا
فاوصيك بمثل تلك الوصية وارغب في مثل تلك الرغبة فكل من هذا الرطب
فاكلت وجمعت العجم معي فلما اردت الانصراف حنا حوت واحده بكفه اليمين
ثم قال خذ يا علي ابن احمد ففرقه علي من حضر معك من اخوانك فاذا فرقته
فيهم فغدا خبرك . قال الحسين ابن حمدان . فقال لي علي ابن احمد فقمت وانا
ادقو فرحا . والرطب الذي دفعه الي مولاي في طرف ردائي فلما ابعدت عنه عددت
العجم الذي في يدي فاذا هو اربعة وثلثون عجمه . فقلت ان هذا العجم اكلت
مع مولاي ابي الحسن في السنة الماضية التي قربني فيها وادناني من مجلسه
واوصاني وعرفني فضل هذا اليوم وباطنه وخصني بمعرفته واكلت الرطب
سبعة عشر رطبه ودفع الي مثل الذي اكلت ففرقته فيمن حضر من اهل طرباي
فما

فما فضل منهم ولا عجز وفي هذا اليوم وقد اكلت ضعف ذلك فانظر كم مبلغ ما دفعه
٢٢٦ الى مولاى فاذا هو خمسة وثلثون رطبه فقلت هذا يزيد على الذى اكلت رطبة واحده
ولست اشك ان الله سبحانه قد اختص من اهل طرباى بهذه العده. فدخلت
عليهم الحيره وهم في مجمعًا يتحدثون. فلما راوني قالوا يا على ابن احمد في سنة كذا
وكذا او عز عليك بما اوعز وصاك بما وصاك وامرك ببيت ذلك الى اهل طرباى
من اهل الحقيقة وادفع اليك ما تحفك به فثبته فيمن حضر وانت اليوم مع المولى
الحسن يسير اليك فاين حظنا من تفضله وعليك فقلت انه قد تقدم بمثل ما
تقدم به مولاى ابى الحسن وكان بذلك اخبرني انه يكون والذى اتحفني به
فيه فها هو قد جيتكم به. فجعلت اجعل في يد كل واحدًا منهم رطبه حتى جعلت في
يدًا اربعة وثلثين رجل ويقى معى من الرطب واحده في طرف ردايى فجعلت اجول
في الحير وادخل واخرج فلا اجد من ادفع اليه تلك الرطبه فقلت قد امرني انى
٢٢٧ اصير اليه حتى يوصيني فاقلت. فلما صرت بالقرب منه رايت اسحق ابن محمد النخعى
واقفًا فقلت ادفع الرطبه اليه فهممت ان امضى اليه وادفع الرطبه اليه. فقال
مولاى يا على ابن احمد احفظ ما بقى معك من الرطب. فقلت يا مولاى فاقبل
علىَ اسحق وقال يا على ابن احمد اى الرطب معك قد امرك بحفظه. فقلت
رطب كان بين يديه امرني فاكلت منه وحشا لى حشوه بعد ان اكلت فنفرقته
في اهل طرباى وقد فضل منه ما قد امرني بحفظه. فقال اعطيني منه واحده فقلت
هي واحده لا غيرها فانا على ذلك وهو يحاذيني ويحاورني حتى قد اقبل علىَ رجل
من ناحية نينوى فاتى حتى وقف بين يديه وقال سيدى وعدك الذى
وعدتني. فقال يا على ابن احمد ادفع اليه الرطبه فدفعتها اليه فقال اسحق يعدل في
الوقت بتحفه الى من يشا يخصه. فقال مولاى يا على ابن احمد هذه الرطبه
٢٢٨ يحملها هذا الذى دفعتها اليه الى رجل بهجر وهو بها احق من اسحق وان
كان مسنا هذا معاينًا فقلت يا مولاى ومن هذا الرجل الذى يحملها الى هجر
فقال هذا باب الله ولى المومنين وان حوسد وعوند هذا محمد ابن نصير
النميرى اذا غرب عنك شى فاساله عنه فانه يخبرك به غايب كنت

ام حاضرا. قال الحسين ابن حمدان فسالت على ابن احمد اى شئ اخر ما وصاك به
فقال نعم وجعل يقول وهو مولى يريد عبور العلقمى يا على ابن احمد انزاوروا زوركم
وتواهبوا هب لكم واستوجب لكم ولا تخزوا ابو النجم ولا يضيع كبيركم من صغيركم وان
كان ذو فاقه وعدم ولا يدخرا حدكم علم الله عن طالبه فانى قد حرزت ذلك
عليه وحرمته فجعلت اقول سمعا وطاعة وقبول وطاعة لامرك يا مولاى. فقال
يوفقك الله يا على ابن احمد كانى بك فى هلاء من اهل طرباى فى هذا الموضع مجتمعين
على طاعة الله وذكره وهذا مما ذكره وذلك انى كنت انا واباه ومعه ينيف
وخمسين رجلا من اهل طرباى. قال الحسين ابن حمدان الخصيبى نظر الله وجهه
وزرت فى سنة ستة وثلاثين وثلاثماية وقد فقد على ابن احمد فاتفق معى
من اهل طرباى اربعين ومايه موحدا من اهلها لم يخالطهم من غيرهم احد
والدعا ٢ هذا اليوم

ما حدث به الامير ابو عبد الله محمد ابن ابى العباس عن شيخه ابى الحسن البلدى قدس
الله روحهما والحديث مرفوع الى داود ابن كثير الرقى. قال سالت مولانا الصادق
علينا سلامه عن باطن الزيارة. فقال يا داود لا تعلم ان الله بقاعا يحب ان
يذكر فيها اسمه وهو موضع معراج الامام الا انه من اتى الى بقعه استدل فيها
على اوليايه ليستبرك بها كان من اعظم الناس وزرا. قلت يا مولاى فما يجب
على المومن العارف ان يفعل فى تلك المواطن التى وصفتها. قال يجب عليه ان
ياتى الى تلك البقاع فينفى عن الله ما قال فيه المبطلون التساكون الملحدون
وليقل بسم الله الرحمن الرحيم جللت يا مولاى عن الناسوت ان يناسبك
والسما ان تضلك والارض ان تقلك والادانى والاقاصى ان تحيط بك والقبا
ان تضرب عليك والايادى ان تلمسك والابصار ان تدركك والقتل ان ينالك
وحر السيوف ان يقع بك والاكفان ان تدرج فيها والقبور ان تعمرها والتربه
ان تكنها والمنكاح ان تلمسه وكفرت بمن تشبه بك وجعلك فى جسمه
وعقده محسوسا او ملموسا او فى شئ او من شيا وعلى شيا بل انت منشى الاشيا
كيف تشا وتظهر بما تشا لمن تشا فلا اله الا انت وحدك علوت عما يقول
الظالمون

٢٢٩

٢٣٠

٢٣١

الظالمون علوا كبيرًا وقال انك مخلوق ولم يقل انك معبود اللهم اني اسالك باولوليتك
بقديم ازليتك بمعاليق حجب النور من قدسك بما اظهرته بالاذنيان من النسك
ان تنقلنا من اختلاف الاجسام الى محل انوارك الاكرام لنا ولجميع المومنين يا علي
يا عظيم وتسجد وتدعو بعقب الدعا تجاب انشاء الله تعالى فهذا يا اخي ما نسخ
من ذكر عاشورا والحمد لله رب العالمين ونتلوه مقتل دلام لعنه الله

وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الاول في كل سنه وله شرف عظيم وفضايل مذكوره
فمن ذلك ما رواه الامير ابو عبد الله محمد ابن ابي العباس رضي الله عنه باسناده
عن رجاله الى ابو الطيب احمد ابن ابو الحسن. قال حدثني ابو عبد الله الحسين ابن ٢٢٢
حمدان الخصيبي نظر الله وجهه ببغداد في منزله في شارع باب الكوفه. قال
حدثني احمد ابن غالب عن سليمان ابن عطيه عن القاسم ابن سلمه. قال غدوت
الى مولاي ابي محمد عبد الله ابن ايوب القمي ومعي جماعة من اخواني اساله عن
رقعة عرضت على سيدي ابي الحسن علي ابن محمد صاحب العسكر علينا سلامه
فلما طرقنا الباب خرجت الينا جارية وقالت اجلسوا هنيهة فانه في بعض حوايجه
فجلسنا ثم خرجت الينا وقالت ادخلوا فدخلنا فاذا به يمسح بلل لحيته وراسه
من غسل قد اغتسله فسلمنا عليه وجلسنا فادعا بالمجمره والبخور وادعا بسفط
فيه ثياب جدد فاستخرج من السفط خلعة لبسها وعمد الى البخور فتبخروا واداره
علينا وقال وقد اقبل علينا اي يوم هذا فقلنا له هو يوم كذا وكذا فقال وليس
فيه يوم تسعة من ربيع الاول. فقلنا بلى ولم اغفلتموه وضيعتم حقه وما امر به ٢٢٣
وقالت الجماعه واي شي فيه وما حقه فما لنا به علما ولا سمعنا فيه شي من احد
فقال انا لله انه لتشغلكم الدنيا عن الدين وعلمكم الدنيا عن تفقهكم في الدين وعلمكم
بما فرض عليكم من معرفته حتى كانكم ليس محتاجين الى استجلاب رزقه واسباغ غوافيه
واكمال نعمه وطلب رضايه. فقلنا انك تشير الى هذا اليوم بفضل عظيم كانه يوم
زيارة. فقال انه يوم بفضل على ما سواه من الايام وفيه رغب الله خلقه ووعدهم
فيه عفوه وعوافيه اذ امتثلوا ما امرهم به وانا اعرفكم ذلك اعلموا اني غدوت في مثل
هذا اليوم الى مولاي ابي الحسن علينا سلامه لاساله حاجة كانت عرضت

الى بعض كتاب الدواوين. فلما وقفت بالباب خرج الى الخادم وقال ادخل فدخلت اليه وقد
٢٣٤ صنع مثل الذى ترونى قد صنعته وهو يمسح بلل لحيته من الغسل فلما بصرني قال لى
يا ابن ايوب هذا يوم يتعرض فيه المومنين الحوايجهم من المخالفين ويدعو ماهو اقرب
واسرع واوجب ان الله جل اسمه اقسم على نفسه ان لا يرد المومن في هذا اليوم دعوه ولا
يرد له وسيله ويخيب امله ولا يقطع رجاه ولا يشمت فيه اعداه ولا يمكن منه مكيده
ولا يسلمه الحادث سو ولا يطرقه نقم ولا يمر عليه الهم وان يقبله كل عثرة عثرها و
يستقيل منها ويغفرله كل ذنب يسال غفرانه واكتسبه بجهالته ان كان عليه دين
وساله قضاه عنه قضاه وان كان له عدوا يغشمه وساله كفه عنه كفه وابعده
وان كان انسان رد كيده وان عثر اخذ بيده وان نام حفظه بعينه وان
كان مسافرا كان كاليه في سفره وخلفه في اهله. وان اقسم عليه ابر قسمه. وان
٢٣٥ اعرض عنه اقبل عليه. وان تناسا ذكره اذكره وان غفل عن طاعته وفقه لها وايقظه
وان كان مسجونا وساله فك اسره ويخلصه وان قدم لقتل واساله عتق رقبته
وافتداه نعم يا ابن ايوب ولوانه في سياق الموت قد بلغ اجله وفنيت مدته ورروحه على
التراقي وساله الحياة احياه. نعم يا ابن ايوب ولو كان له ميت وكان يوده ويهواه
وساله فيه رده اليه وان يجمع بينه وبينه لاجابه الى ذلك. وان دعاه داعي مومن
عارف لباه وله فيه من النعم على المومنين ما يعجز المخلوقين عن وصفها وتعديدها
وما بعث الله نبيا الا فيه ولا نصره على عدوه الا فيه وفيه هلك الله الطوغيت
وينتصر اوليايه على اعدايه. هذا يوم كشف الله العذاب فيه عن قوم يونس وفيه اخرج
ذى النون من بطن الحوت. وفي هذا اليوم غرق فرعون وقومه في اليم. وفي هذا اليوم
٢٣٦ قتل داود جالوت. وفي هذا اليوم احضر اصف لسليمان عرش بلقيس حيث
قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر. وفي هذا اليوم نجا موسى من
قوم فرعون والقا السحرا سلجدين. وفيه خلق حوى وفيه اسكن ادم وزوجته
الجنه وفيه رفع ادريس مكانا عاليا. وفيه اهلك اصحاب الفيل. وفيه اهلك
اهلك عاد وثمود. وفيه اباد قوم لوط. وفيه اقلب مدنهم وجعل عاليها سافلها
وفيه احيا عيسى الموتى وابرى الاكمه والابرص وما لله يوما وهو اعظم على
المومنين

المومنين بركه ولا فرح ولا سرور منه . ومن عدل فيه عن مخالفيه واشتغل باخوانه
فلم يلم باحدا منهم الا صافحه الا قال الله تعالى انت عبدي وولي حقا ولك
ذخرت ما انا منعم به عليك في هذا اليوم . فيحب يا ابن ايوب على كل مومن
عارف في هذا اليوم ان يغتسل بكره ويلبس ثوبا نظيفا ويتبخر باطيب ما يقدر عليه
ويبلغ اكثر امكانه من الخيرات ويجمع فيه من عرف من اخوانه من المقربين ٢٣٧
المومنين العارفين وان امكنه ان ياتي في امرهم مثل الذي فعله بنفسه
من اللباس فعل والا فسا واهم في طعامه وشرابه وطيبه وليبدوا في ذلك
باهل الفقر والفاقه والمسكنه الذين هم في عوايق المحن فانه يتخلص بفعله ويخفف
عنه الاوزار وذلك انه اذا نظر الله الى ذلك المومن الذي قد اثره بدنياه وخوله
وملكه وانعم عليه وقد عطف على ذي الفاقه من اخوانه فوصله ورفع من قدره
واتحفه وساواه بنفسه ووصله بدنياه التي قد خوله بها الله وقد انعم بها عليه
ومكنته وقال هذا عندي نعمت عليه ومكنته انعم على عبدي واخيه في معرفتي
بنعمتي وتحنن عليه ووصله ورفع من قدره وسره جبر قلبه وانا احق بذلك لا
تكرن من لدى الذي فعله ولا يشكرن من الذي فعله ولا حسن جزاه و لا ٢٣٨
كرمن متواه . ولا فعلن به مثل الذي فعله به ولا زيدنه من تفضلي للواحده
من افعاله عشره واذا كان ذو الفاقه والفقر والمسكنه عند متجانبا متكبرا
عليه وادنا من صاحل ثروه تباعد عنه وان غشيه تبرم به وان لقيه اعرض
عنه وان اعطاه شي من دنياه من بها عليه ويقول يعقب ذلك ان مولاى
لو اراد ان يغني هذا لاغنا ولكنه ساخط عليه فكيف اكون مخالفا له في فعله
بل اكون في ذلك متبعا لمراده فيه فيقطع مواصلته ويمنعه بره ولا يرى مجالسته
وموانسته ويزرعليه في خلواته واذا استغيبه واعظم الويل المحل به اذا واجهه
بما يسواه وبوامه واعظم الويل به اذا استهره . وما بعد ذلك هذا عبدي
امتحنته بذنبه حتى امحصه عنه واصفيه منه . ثم ادني اعود عليه بتفضلي لما ٢٣٩
تفضلت على من عاندني فيه وتشبه بي وزعم انه يرضيني بفعله وهو سخطي
عليه ورضاء من المسا اليه اثراه علم على ما احوجته اليه وان ذلك يحسب

ما احتاجه في وقت كان محله فيه محل المحتاج اليه وان ذلك بحسب ما احتاجه انقله
وانكره فان قدم في ثروته شيئا واودعه فهو له وان منعه الحرص على دنياه وارغب في
توافرها عنده في الثروه والامكان ولم يمهد لنفسه ويقدم لها ما يجده عند فقره وفاقته
وكان من اشد الناس فقرا وفاقه وقد قال الجل من قايل من عمل صالحا فلنفسهم
يمهدون. وقال ما تقدم لانفسكم من خير تجدوه عند الله لان الذي
دفعه الى من عرف الله واقربه فانما يودعه الله واليه تدفعه فهو مدخورا ويكون
٢٤٠ الله مقبل على ذلك الفقير متخلصه من ذنوبه ساخطا على الذي اقصاه وهجره وبخل
عليه ومنعه وصاح عليه وانتهره وتجافاه وتجنبه حتى يكثر تناسخه في هياكل
الطوليه حتى يورد على محل الفقر وايفاقها الذي استوجبها بازاي ثروته وغناه و
ملكه فيقتص منه فعله الذي فعله ويوجد الم ذلك وشدته ثم يحجبه عنه اذا شا
فطوبي لمن مال الى اخيه في هذا اليوم فوصله وبره واتحفه ولو بشق تمره او لقمه حسب
ما امكنه وليس في ذلك رخصه وانما هو ان يكون لا يقدر الا على ذلك اللقمه يوثره
بها او تمرها فيوصل بعضها الاخيه واما من يمكنه عرض دنياه فعليه ان يفعل ما
يرضى به مولاه ويرغب في الذي ارغبه فيه حسب طاقته والاجتهاد فيه احمد
٢٤١ عاقبه واوفر جزا فقم يا ابن ايوب وارجع من حيث وافعل ما امرتك فيه واجمع
اليك من استطعت من اخوانك وكلوا واشربوا وافرحو وسروا فاذا كامل فيكم
السرور وسالوك عن فعل ذلك بهم في هذا اليوم ولم يعهدوه منك في مثله. فبين
لهم ما بينته لك واشرح لهم ما شرحته لك وارغبهم فيما ارغبتك فيه واكد عليهم كما
اكدت عليك وعهدهم يوفاذلك عني واعدل عند ذلك الى من انعم عليك
بمعرفة هذا اليوم واساله عن حقيقة معرفتك به حاجتك الذي قصدته تساله
ان يساله يسلها مخلوق خلقه ويتبع امره ونهيه يمضيه هو كما يشا في وليه
وعدوه اعقلت يا ابن ايوب ذلك ووعيته وعلمته وحفظته فقلت يا الهي
نعم يا مولاي فمضيت من بين يديه الى منزلي وامرت باصطناع الطعام و
٢٤٢ الشراب ولم ادع الجهد في جميع ما قدرت عليه وامكني اليه حتى اعددت
كسوتي التي لبدني ومالي الذي ذخرته. ثم بعثت الى جميع من بالعسكر من
اخواني

اخواني المقربين بالمعرفه فجمعتهم الى منزلي وافعلت معهم جميع ما امرني مولاي وساويت
بيني وبينهم غنيهم وفقيرهم. فلما اكل الطعام ووضع الشراب قدمت ما كنت عددته
من كسوه وطيب وما فكسوت وطيبت ووهبت وخلعت حتى شرفت على باني
لم ادع لنفسي شي ارجع اليه فلما تم لي وهم الفرح والسرور قالوا يا ابن ايوب
ما هذا الصنع الذي صنعته فينا في هذا اليوم وهو شي ما عهدناه منك في مثله
في هذا اليوم ولا في ساير الايام فقصصت عليهم قصتي مع مولاي وما كان
من تعريفه اياه فضل هذا اليوم والصنيع فيه والاصطناع وما وعد فيه وما امرني
به واني ارغبتهم فيه والزمتهم اياه وطمنت لهم عنه فاعلن الجميع بالبكا اسفا ٢٤٣
على ما فاتهم وقالوا اترى نعيش الى مثل هذا اليوم حتى نصنع فيه كصنع ابن ايوب
نعسى ننال ونبلغ ما قد بلغ. ثم اني قلت يا مولاي انت عالم تشهد ما قد بلغت
عنك ووعدك الحق فاقض ما انت قاض . ثم قلت للجميع امنو على دعاني فقالو
اللهم افعل ما فسمعت وسمعت الجماعة صوتا من جانب المجلس جهرا وهو يقول قد
فعلت وكرامه فارتعت لذلك وارتاع الجميع وغشي على بعض من قد كان في
المجلس فاذا بالصوت ثانيه يقول لا ترعون فاني معكما اسمع وارى فزال عنا
الارتياع وزال ما كان يغشي القوم الذي غشي عليهم وتم سرورنا وفرحنا وانصرف
القوم الى منازلهم مكرمين واقبل على حشمي وخدمي واهلي ومن في داري يعنفوني
في فعلي وما اشرفت فيه وانا ازجرهم وانتهرهم وبت ليلتي فلما اصبحت وصليت ٢٤٤
الفجر فاذا داق يدق الباب. فقلت لبعض الجوار انظري من في الباب فخرجت
الجاريه وعادت وقالت رسول فلان الكاتب. فقلت يدخل فدخل الي الرسول
ومعه سفط وتخت وكيس مختوم ورقعه مدروجه فوضعه بين يدي
وقال تامرني بشي. فقلت في دعة الله. ثم انصرف وتبادر الي اهلي وقد
تداخلهم فرحا شديدا وسرور ففتحوا السفط فاذا فيه عشرة اثواب من دق
مصر وحلوعن التخت واذا فيه عشرة اثواب من فاخر خراسان من
حلل ومصمت وراختج واعتابي مما يقطع كل ثوب ثلاث قطوع وكذلك
ما في السفط وحلوعن الكيس فاذا فيه خمسة الف دينار وما يتي ند

٢٤٥ مخلصه فى الدنانير وفضضت الرقعة فاذا فيها مكتوب وصلت رقعتك ووقفت
منها على ما ذكرته من خلل حالك واذاقت يدك فعمنى ذلك واسانى وقد حملت
ما امكن فى الوقت وانا اتبعه بما يوفق انشا الله فاستعن بذلك على حوالك واصلح
من شانك وصر الينا لنرى فيك راينا ان شا الله تعالى فلما قرات الرقعة
تعجبت من ذلك وقلت ما وصلت اليه رقعة . والرقعة الذى كتبتها واردت
ان ادفعها الى مولاى عادت معى لما خرجت من عنده وها هى تحت مخدتى التى
تحت راسى . ثم قلت لبعض الجوار هلمى الرقعة من تحت المخدة فمضت لتاتى بها
فلم تجدها . فقالت يا مولاى ليس هاهنا رقعة فقلت لا والله يا مولاى ما هاهنا
شئ . فقمت انا وطلبت الرقعة وانا وضعتها بيدى فلم اجدها ولا عرفت لها خبرا -
فقمت من وقتى وساعتى الى مولاى وحملت معى جميع ما كان حمله الى الكاتب
٢٤٦ فدخلت اليه ووضعته بين يديه وقصصت قصتى عليه . فقال يا ابن ايوب لا تقص
انا اعلم بما تقص . قم بارك لك فيه . وكان ذلك القول من مولاى افضل من المال
واضعافه واضعاف اضعافه لان بقوله بورك لى حتى ملكت عشرين ضيعه ومايه
دكان ومثلها دور تجرى على ثلثمايه دينار فى الشهر وما ياتى من الضياع اكثر واعلم
انا واخوانى مستغنين عن الاضطراب والتصرف وقال لى مولاى بعقب قوله -
فبارك لك لقد ارضيت مولاك وسررته بفعلك وصنيعك التى صنعته باخوانك
فكان الذى خرج عن يدى مما فضضته على اخوانى وخلعت عليهم وانفقت مبلغه
مايه دينار . وانى لقيت الكاتب بعد ايام فسلم علىّ وبش بى ومال لى وعانقنى
٢٤٧ وسرت معه الى الدار فاقمت يومى وكان قلبى مشغول بفقدانى الرقعة من تحت
راسى وذكره لى رقعته . وصلت رقعتك فما كان فى نفسى غير سواله عن الرقعة
ثم خلع علىّ وامر فاض بين يديه اسفاط وتخوت . فعزل منها سفط وتخت ودعا -
بكيس وبدره فيها دنانير فوزن من البدره خمسة الف دينار وطرحها فى الكيس
واستدعا بدرج فعد منه مايتى اذنه . ثم طرحها على الدنانير وخلطها وشد راس
الكيس وختمه وقال يحمل هذا معه اذا خرج . ثم قال انا احكم الوزير غدا فى تقليدك
بعض الاعمال ليكون لك نفعا فقلت قد وصلت وابررت واحسنت فجزاك الله
خيرا

خيرًا واحسن مكافاتك. فقال قد فعل الله بي ذلك لانني لما حملت اليك ما حملته
اليك في اليوم الماضي ركبت الى الديوان فسلم الى رجلًا احاسبه فخرج عليه ثلثماية
الف دينار فقال لي هل لك ان تحط عني النصف من ذلك وانا احمل اليك خمسين ٢٤٨
الف دينار فقلت احمل فما صليت حتى حصلت في صناديقي وتحت خواتيمي واقفالي
فحططت عنه نصف ما كان عليه ورفعت حسابه بما بقي وانا خايف ان يرد الحساب
الى غيري فما اعيد على ولاه ورجعت بكلمة فكان جزا الخمسة الف الجزاء عليه من
مولاي خمسين الف دينار للوقت ما اخر وقد علمت ذلك وتيقنته فما الذي يجب
فقلت اني سالك ان تعرفني وصول رقعتي اليك ومن كان الموصل لها فقال وتحب
ذلك فقلت نعم واني لنحب من ذلك لاني اخبرك اذا اخبرتني. فقال اني كنت
راقد في مضجعي الذي ارقد فيه حتى رايت صاحبك علي ابن محمد الرضا علينا سلامه
قد دخل على البيت الذي انا فيه فلما دخله اضا البيت حتى كاد يرمي بالضيا
والنور من جنباته واذا هو في صورة لا احدها ولا اصفها ولا انعتها كمالًا واجلالًا و ٢٤٩
هيبة. فقال لي يا علي ابن احمد الكاتب فقلت لبيك يا مولاي. فقال انته فانك
نايم فقلت انا اكلمك وافهم كلامك وتقول لي انت نايم فجلست ثم قمت وقعدت
وقلت انا نايم فقال نعم يا احمد ابن علي فقلت ما تشا واسالني عفه وامرني بما
احببت حتى افعله لتعلم اني لست نايم فقال هذه رقعة ابن ايوب ليشرح لك
فيها حاله فاذا كان من غدا وقمت من مرقدك فاحمل اليه خمسة الف دينار
وما بقي ندم مخلطه في الدنانير وتختا فيه عشرة اثواب من فاخر خراسان
من اتم ما يكون في مملكته وسفطًا فيه عشرة اثواب من دق مصر فتكون مثل الخرا
سانيه واجبه عن رقعته وعرفته وصولها اليك فقلت افعل وحقك فقال
يا علي ابن احمد انك ان فعلت ولم تخف ولم تبخل جازاك الله باضعافه وقد فعل ٢٥٠
فقلت ثانيه افعل وحقك. ثم غاب عني وغاب ذلك النور والضيا وانتبهت
وانا ارعد وان المودة يودن الفجر واذا في ايدي رقعة فصحت بمن اتاني بشمعه
وفضضت الرقعة فاذا هي باسمك وخطك فتداخلني من ذلك امرًا عظيم وطال
عليَّ انفجار الصبح فبادرت لما اصبحت الى حمل ما امرني به اليك وركبت الى الديوان

فكان ما عرفتك وقد احببت ان ادخل معك فى امرك الذى فيه وعليه لاحل فيه محلك
وما وعدتنى به فقلت ذلك اليه وانا اعرفه ذلك . فقال اشرح انت ما وعدتنى
به فقلت له انى كتبت الرقعه التى وصلت اليك وغدوت اليه لاساله ايصالها
٢٥١ اليك وان يشيعها بشى من كلامه ولطفه ليكون تبلغ منك فوجدته على فى نوبه
ذلك فقال ليس هذا يوم يتعرض فيه مخلوق الى مخلوق فى حاجة فقم فافعل كيت
وكيت واقصد الى الله فانجح فخرجت وامتثلت ما امرنى به وسالت الله بدعوات
وسالت من حضر ان يومنوا على دعائى امنوا وقد كنت حين وافيت الى منزلى
ووضعت الرقعة تحت مخدتى التى اضع راسى عليها اذا رقدت وبت ليلتى فلما
اصبحت اتانى رسولك بما وصلت وبرقعها فضضتها وقراتها فوجدت فيها ذكر
وصول الرقعة فعجبت من ذلك وقلت ما وصلت لى اليه رقعه والرقعه تحت
مخدتى فقلت لبعض من فى الدار اعطينى الرقعة من تحت المخده فذهبت
لتجيبها فلم تجدها ولمت انا فطلبتها فلم اجد للرقعة اثر وهذا ما كان من الحديث
٢٥٢ فقال ان هذا كله حسن وقد احببت ان تنشاله ما سالتك فقلت افعل وانصرف
فحملنى على مركوب يساوى مايه دينا ر ومركوب يساوى مثل ذلك وخلع علىّ
وحمل ما كان اعده معى فجئت بحالى كله الى ان دخلت الى مولاى فقال لى
يا ابن ايوب جازيناه على الاول لاننا امرناه بخمسين الف دينار نحن نجازيه على
ما بدا به من غير سوال بماية الف دينار ومايه الف دينار ثانية ومايه الف
دينار ثالثة ولذلك اجازى من اعطى اخا من اخوانه شيا بعشرة اضعافه
ان اعطا مسالة واذ ابتداه من غير سوال جازيناه بستين الف ضعف حتى
يرغب المعطى فى الابتدا قبل السوال واين ذلك يا ابن ايوب عارفه قد استحق
بفعله بك ان يعرفه ان يعرف الله وقد علمت ما سالك وبارك الله لك
٢٥٣ فيما اتاك قاتم فيه القسط فقلت نعم يا مولاى انا افعل ذلك وغدوت
اليه فقلت له انه قد اجاب لى تعريفك ما سالت فحمد الله واثنا عليه وعرفته
فقبل احسن قبول وصار يغشى مولاى وهو اليوم من احد المومنين
واشدهم واصلة لاخوانه المومنين واتيته يوما ومعى بعض اخوانى فى حاجة

عرضت

عرضت لنا فخبرنا بالذي عرفناه وخرج الينا ولم نبدي له حاجتنا واحتسبنا
عنده واجلسنا واحضر جماعةً من اخواننا واذا هوا عدل الى كل طرفه وتحفه
فاكلنا وشربنا وتطيبنا واتحفنا ووصلنا وسالنا عما قصدنا فاخبرناه انا قدمنا
في كيت وكيت فقضي حاجتنا على تمام وكمال وانصرفنا من عنده وقد حملنا من
نعم الله مولانا ما لانودي شكرها ولا يفي احدًا منا بالحمد عليها. فلما كان
من الغد غدونا الى مولانا ابي الحسن علينا من ذكره السلام. فلما دخلنا اليه
ابدانا وقال صدق ابن ايوب في قوله واحسن في فعله. فقلنا يا مولانا انا ٢٥٤
جينا نشكره عندك فقال ان تسكري له خير من شكركم لفعله ما فعله بكم
وانا اجازيه واكافيه عنكم بنعمتي التي لا تزول عنه فثقوا بما وعدكم عني
وجدوا في الوفا بعهدي يصح لكم وعدي فقلنا ذلك بتوفيقك ومنك وخرجنا
ونحن من اسر الناس بما اداه الينا مولانا. وانصرف القوم الى منازلهم وانصرفت
الى منزلي. وقد بلغت ما املت ونلت ما وجبت بحمد الله ومنه وصلواته
على خيرته من خلقه محمد واله ومن ال اليه عباده الصالحين

والدعا في هذا اليوم هو

الحمد لله الذي يتوهج بلمع ضوضيا عرشه مصابيح الظلمات وتدكدكت
من خشيته الجبال الراسيات والارض والمقامات والسبع السماوات والمراتب
العلويات الذي كل مقام محمود ووصف موجود وباب مطلوب واسم منعوت ٢٥٥
وحجاب مبعوث احتجب به القديم الازل واقامه صراطًا وهدى به استعنا واليه
انبنا. اللهم ارزقنا من بركة هذا الشخص السعيد والعيد المجيد واليوم الحميد
والوقت الشهيد نورًا نبتوء به على اعدايك واعدائنا يا من لا ضد له ولا ند ولا
وحلله معنا ولنا كما قلت وقولك الحق اخواننا على سرر متقابلين لا يحزنهم
الفزع الاكبر وتتلقاهم الملايكة. هذا يومكم الذي كنتم فيه توعدون. اللهم
ارزقنا منك السداد والاسعاد وحسن التوفيق والارشاد لما تحب وترضى
يا علي يا جواد يا من لا يخلف الميعاد اجعل اللهم ذلك شفاء لنا ولجميع المومنين
الذين اقروا بتوحيدك ودانوا بتفريدك احفظهم اللهم مولاي وارعاهم

واحوطهم واكلاهم اقصاهم وادناهم حيث كانوا واين كانوا من مشارق الارض
ومغاربها وسهلها وجبلها وبرها وبحرها وانصرهم اللهم نصرا عزيزا وافتح لنا ولهم
فتح يسير واجعل لنا ولهم من لدنك على عدوك وعدوهم سلطانا نصيرا و لا
تجعل اللهم للكافرين على المومنين سبيلا. اللهم لبيك وسعديك وحنانيك ٢٥٦
تباركت ربنا وتعاليت. لبيك لا شريك له ان الملك لك سبحان اسم ربنا العلى الاعلى
سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا. اللهم مولانا تم نورك فهديت وعظم
حلمك فعفوت فلك الحمد ربنا وجهك اكرم الوجوه وجهتك افضل الجهات
وعطيتك افضل العطايا واهنا ها يطاع. ربنا فيشكر ويعطى ربنا فيغفر يجيب
المضطر ويشفي من السقم وينجي من الكرب. لا تجزى الايك ولا نحصا نعمايك
قول قايل بل انت كما يقول القايلون اللهم اليك نقلت الاقدام وشخصت الابصار
ومدت الاعناق ورفعت الايادى ومنك طلبت الحوايج فافتح بيننا وبين
خلقك بالحق وانت خير الفاتحين. اللهم انت العالم بشدايد الزمان
علينا ووقوع الفتة وتظاهر الاعدا وقلت عددنا فانصرنا على من بغا علينا
واصرف عنا الضر وسهل لنا الخير وعجل لنا الاجابه يارب يارب يارب -
يا موضع كل شكوى. يا شاهد كل نجوى يا راحم العبرات يا مقيل العثرات ٢٥٧
يا كريم الصفح يا مبتدى بالنعم قبل ستحقاقها يا سيدنا ومولانا انت مولانا العلى
العظيم فانصرنا على القوم الكافرين اللهم انا قد دعوناك كما امرتنا فاستجب لنا
ومنا كما وعدتنا انك لا تخلف الميعاد يامن قال واذا سالوك عبادى عني فاني
قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعانى فليستجيبوالى وليومنوا بى لعلهم يرشدون
ربنا لا تزغ قلوبنا بعداد هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
الغفور واخر دعواهم الحمد لله رب العالمين ولاحول ولاقوة الا بالله العلى
العظيم والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله لقد جاءت
رسل ربنا بالحق. ربنا لا تزغ قلوبنا بعداد هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب الغفور يا مولانا يا على يا عظيم وتسجد بعقب الدعا وتدعوا
بما احببت. تجاب ان شا الله تعالى دعا ثاني للشاسع من تهذيب الاطهار. ٢٥٨

اللهم

اللهم انی اسالك یا مولانا یا امیر النحل یا علی یا عظیم واستعین بك واتوکل علیك واومن
بك والجا الیك یا من اهل اسمه بالظهور للخلق من غیر تمثیل وظهر کاسمه من غیر
ظهیر ولا عدیل ولا تشکیل فکان فی ظهوره بالصورة المریة للمتحسسین اسما نشریا
وفی بطونه لعارفیه نورا شعشعانیا صمدانیا ومعنی کلیا . امهم قد اجلیت عن الظهورات
بالاجسام البشریة وان وقع بك العیان وانزهك عن الحلول بالصورة الکدرة الترابیة
معاینة الابصار لا تدرك الابصار ولا یقع بك الحصار بل تقلب القلوب والافیدة وانت
العلیّ الغفار یا من احتجب عن اعین خلقه بظهوره ودلهم علی معرفته بحضوره مولای
ان ظهورك بین خلقك رحمة للمومنین وعذاب علی الشاکین الجاحدین . علوت
یا مولای یا امیر النحل یا علی یا عظیم . عما نظرك به الانام وتنزهت عما تحصلك به
الافهام یا من ظهر فلم یکن لظهورا ظهر به شبیها ولا نظیر وبطن فیما بطن فلم یکن فیما
بطن فی بطونه حدا ولا استتر وظهر من غیر زوال ولا انتقال . اللهم انی اسالك یا مولانا
یا امیر النحل یا علی یا عظیم بظهوراتك الذاتیة واسمایك المحمدیة ان تصلی علی النور
المقصود المتصل بك من غیر انفصال وعلی الضیا المنقسم من النبج اللامع وعلی
الضیا العظیم الصراط المستقیم وعلی وجود الظل المبین ومواقع قدرة القدیر و
علی سر الوجود الخفی المشهود وعلی السر المنیف والشخص العلی الشریف وعلی خلق
المقام ومن یتلوه من السادات الکرام اهل المراتب العاویه الایتام الذی تمت
بهم المعرفة بحقیقتها والنقبا الذین نقبوا عما فی الصدور ووصلوا الی علم السر الخفی المستور
والنجبا الذین انجبوا فی معرفة مولاهم وسارعوا الی طاعة معناهم والمختصین
الذین اختصوا بمعرفة الدین ووصلوا الی علم الیقین والمخلصین الذین
اخلصوا الحقایق ولم یتدبروا بالغرایق والممتحنین الذین امتحنوا الامتحان
وعلی اهل المراتب لصفوة الکرام . اللهم انی اسالك بما ظهرت به فی کل قبه من
خالص اصفیایك ان تلحقنی بجمیع المومنین اهل وفایك وصفنا من الاجسام
الکثیفه وصلنا باهل مراتب قدسك الشریفة وطهرنا من دنوبنا وخلصنا
من عیوبنا واسالك یا مولای یا امیر النحل باسمایك الحسنی وامثالك العلیا
ان تغنینا عن طلب الحطام وتنزهنا عن السلوك فی الارحام وتبتنا علی ما

٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١

اليه هديتنا وتعيدنا الى مامنه ابديتنا الهي علينا . ولا تعلنا واظهر فينا ولا تغيب عنا
واجعلنا ممن جعلت له نورا يمشي به في الناس وخلصنا من ملامسة الاضداد واهل
الالتباس والانداد واجعلنا اللهم ممن قلت وقولك الحق ولقد كتبنا في الزبور من
بعد الذكر ان الارض يرثها عبادنا الصالحون فاجعلنا اللهم من وراث علمك المحمود
وعرفنا باشخاص اسمك المعبود يا علي يا عظيم وتسجد بعقب الدعا وتسال حاجتك
فانها تقضى ان شاء الله تعالى وتلوه خبرنا في تسيم التاسع من ربيع الاول
قال حدثنا محمد ابن محمد ابن العباس الخراساني . قال اخبرنا ابو علي احمد ابن اسمعيل
السليماني . قال حدثنا الحسين ابن احمد ابن شيبان القزويني . قال حدثنا ابو احمد
٢٦٤ وقد اخبرني ابي المتوفي عليه السلام ان حذيفه ابن اليماني دخل في مثل هذا اليوم
وهو يوم التاسع من ربيع الاول على جدي رسول الله صلى الله عليه واله
قال حذيفه فرايت سيدي امير المومنين صلوات الله عليه واله مع والديه
الحسن والحسين صلوات الله عليهم ياكلون مع رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ورسول الله يتبسم في وجه الحسن والحسين عليهما السلام ويقول
لهما كلا هنيا لكما على بركة الله وبركة هذا اليوم وسعادته فانه اليوم
الذي يقبض الله فيه عدوه وعدو احدكما ويستجيب فيه دعا امكما كلا فانه
اليوم الذي يقتل فيه عدوكما ويقبل فيه اعمال شيعتكما ومحبيكما كلا فانه اليوم الذي
يصدق فيه قول الله عز وجل فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا كلا فانه اليوم الذي
٢٦٥ كسر الله به شوكة مبغض جدكما وناصر عدوكما كلا . فانه اليوم الذي يفقد فيه
فرعون اهل بيتي وظالمهم وغاصب حقهم كلا . فانه اليوم الذي يقدم الله الى ما عملوا
من عمل فيجعله هباء منثورا . قال حذيفه فقلت يا رسول الله وفي امتك من
يهتك هذه الحرمه . فقال رسول الله صلى الله عليه واله . نعم يا حذيفه جبيت
من المنافقين يترأس عليهم ويستعمل في امتي الزنا ويدعوهم الى نفسه ويحمل على
كتفه درة الخزي ويصد الناس عن سبيل الله ويحرف كتابه ويغير سنتي
ويشتمل على ارث ولدي وينصب علما لنفسه ويتطاول على امامه من بعدي
ويستحل اموال الله من غير حله وينفقها في غير طاعته ويكذبني ويكذب اخي

ووزيري ويمنع ابنتي عن حقها وتدعو الله عليه فيستجيب الله دعاها فيه مثل هذا
اليوم . قال حذيفه قلت يا رسول الله تدعو ربك ليهلكه في حياتك . قال
يا حذيفه احب ان اجتري على قضا الله لما سبق في علمه لكني سالت الله عز وجل ان ٢٦٦
يجعل اليوم الذي يقبضه فيه فضله على ساير الايام ليكون ذلك سنة يتسنن
بها احبائي وشيعة اهل بيتي ومحبيهم فاوحى الله جل ذكره . فقال لي يا محمد
ان كان في سابق علمي ان يمسك . واهل بيتك محن الدنيا وبلاياها وظلم المنافقين
والغاصبين من عبادي ممن نصحتهم وخانوك وما حضتهم وغشوك وصافيتهم
وكاشحوك . وارضيتهم وكذبوك . وانجيتهم واسلموك فاني اوالي بحولي وقوتي و
سلطاني وعزتي لافتحن على روحا بغضت بعدك عليا وصيك وولي حقك
الف باب من نيران من سفال الفيلوق ولاصلينه واصحابه قعرا يشرف
ابليس ادم فيلعنه ويجعلن ذلك المنافق وغيره في القيامة لفراعنة الانبيا
واعدا الذين في المحشر ولاحشرنهم واولياه وجميع الظلمة المنافقين الى جهنم زرقا
كالحين . ادلة خزاء نادمين . واخالدنهم فيها ابد الابدين يا محمد لن ٢٦٧
يوافقك وصيك في منزلتك الا بما يمسه من البلوى من فرعونه وعاصيه
الذي يجتري علي ويبدل كلامي ويشرك بي ويصد الناس عن سبيلي وينصب
نفسه عجلا لامتك ويكفر بي في عرشي اني قد امرت اهل سبع سموات من
شيعتكم ومحبيكم يتعيدوا في هذا اليوم الذي قبضه فيه وامرتهم ان ينصبوا كرسي
كرامتي بازاء البيت المعمور فيثنوا علي ويستغفروا الشيعتكم ومحبيكم من ولد
ادم يا محمد . وامرت الكرام الكاتبين ان يرفعوا عن الخلق ثلاثة ايام من
ذلك فلا اكتب عليهم شي من خطاياهم كرامة لك ولوصيك يا محمد . واني جعلت
ذلك اليوم وامثال ذلك اليوم عيدا لك ولاهل بيتك وعيدا لمن يتبعهم من
المومنين من شيعتهم واليت على نفسي بعزتي وجلالي وعلوي في
امكاني لاحبون من يعيد في ذلك اليوم محتسبا في ثواب الخافقين في اقربايه ٢٦٨
وذوي رحمة ولا يزيدن في ماله ان وسع على عياله ونفسه وعلى اخوانه من
شيعتكم الموافقين له في دينه ولا اعتقن من النار في كل حول في مثل

ذلك اليوم الف الف من مواليكم وشيعتكم ولاجعلن سعيهم فيه مشكورًا وذنبهم مغفورًا
واعمالهم مقبوله. قال حذيفه ثم قام رسول الله صلى الله عليه واله. فدخل الى ام سلمه
ورجعت عنه وانا غير شاك في امر الشيخ الثاني حتى براس بعد وفاة النبي صلى الله
عليه واليه وفتح الشر وعاود الكفر وارتد عن الدين وتشمر للملك وحرف القرآن واحرق
بيت الوحي وابدع السنن وغير المله وبدل السنه وردت شهادة امير المومنين
عليه السلام كذب فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه واله وهي
سيدة النسا واغتصب فدك منها وارضى المجوس واليهود والنصارى واسخن
قرة عين المصطفى صلى الله عليه واله ولم يرضهم وغير السنن كلها ودبر على قتل امير
المومنين واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم الله والقى الى الناس ان
يتخذوا النفر من جلود الابل ولطم خروجه الزكيه وصعد منبر سيدي رسول الله
صلى الله عليه واله غصبًا وظلمًا وافترى على امير المومنين عليه السلام وعانده
وسفك رايه. قال حذيفه لما استجاب الله دعا مولاتي فاطمه عليها السلام فيه المنافق
بن على يدي قاتله ابو لولوه رحمة الله عليه. قال حذيفه رحمة الله عليه دخلت على
مولاي امير المومنين صلوات الله عليه واله اهنيه بقتل المنافق ورجوعه الى دار
الانتقام. فقال امير المومنين صلوات الله عليه واله يا حذيفه اتذكر اليوم الذي
دخلت فيه على السيد رسول الله وانا وسبطاه نا كل معه فدلك على فضل ذلك
اليوم الذي دخلت عليه فيه قلت بلى يا اخا رسول الله. قال هذا والله ذلك
اليوم الذي اقر الله عين اولاد رسول الله صلى الله عليه واله به واني لاعرف لهذا
اليوم اثنين وسبعين اسم. قال حذيفه فقلت يا امير المومنين اني احب ان
تسمعني اسما هذا اليوم. وكان يوم التاسع من شهر ربيع الاول فقال امير
المومنين عليه السلام هذا يوم الاستراحه ويوم تنفس الكرب ويوم الغدير الثاني
ويوم انحطاط الاوزار ويوم رفع القلم ويوم الهدو ويوم العافيه ويوم البركه
ويوم البشارات ويوم عيد الله الاكبر ويوم يستجاب الله فيه الدعوه ويوم الموقف
الاعظم ويوم الترقيه ويوم الشرط ويوم نزع السواد ويوم ندامة الظالم ويوم
انكسار الشوكة ويوم نفي الهموم ويوم الفتوح ويوم غض القدر ويوم التصفح ويوم
فرج

٢٦٩
٢٧٠

فرح الشيعه ويوم التوبه ويوم الانابه ويوم الزكاة الاعظم . ويوم الفطر الثاني ٢٧١
ويوم اللغات . ويوم التجرع بالريق . ويوم الرضا ويوم عيد اهل البيت ويوم ظفرت به
بنو اسرايل . يوم يقبل الله اعمال الشيعه فيه ويوم تقديم الصدقه ويوم طلب الزياده
ويوم قتل المنافق . ويوم الوقت المعلوم ويوم سرور اهل البيت واليوم المشهود ويوم
العض على اليد . ويوم هدم الضلاله ويوم التنبيه ويوم التصرير ويوم الشهادة ويوم
التجاوز عن المومنين ويوم الزهره ويوم العروبه واليوم المستطاب ويوم ذهاب
سلطان المنافق ويوم التسديد ويوم تسريح المومن ويوم المباهله ويوم
المفاخره ويوم قبول الاعمال ويوم التجيل ويوم التحليه ويوم ابداع السر ويوم
نصرة المظلوم ويوم الزيادة ويوم التورد ويوم التحبب ويوم الوصول الزكيه ٢٧٢
ويوم كشف البدع ويوم الزهد في الكباير ويوم التذاكر ويوم الموعظ ويوم
العبادة ويوم الاستسلام . قال حذيفه فقمت من عند امير المومنين صلى الله عليه
واله وقلت في نفسي لو لم ادرك من افعال الخير ما ارجو به الثواب الافضل
الا بمعرفة فضل هذا اليوم لكان . قال محمد ابن العلا الهمداني ويحيى بن جدع فقام
كل واحد منهم فقبل راس احمد ابن اسحق القمي وقلنا الحمد لله فيضك لنا
شرفنا بفضل هذا اليوم ورجعنا عنه وتعيدنا في ذلك اليوم لله جل وعز و
تقربنا اليه ببر اخواننا وفقرايبنا ووصلناهم كلا منا بحسب امكانه ووسع طاقته
والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي ولولا ان هدانا الله لقد جات
رسل ربنا بالحق فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الخبر ٢٧٣

ونبلوم ذكر ليله النصف من شعبان

من شعبان وما يجب من العمل فيها ليلة النصف من شعبان اخر السنه
الخصيبيه وهي ليلة عظيمة شريفة اشرف ليالي الشهر واعظمها قدرا واكثرها
ذكرا وشكرا وفيها زيارات مولانا الحسين علينا سلامه . وفيها قتل ضلال
وبال لعنهما الله تعالى وهي الليلة التي قال الله تعالى فيها في ليلة مباركة
انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم فيجب على المومنين الاجتماع فيها
ثم احياوها بالفرح والسرور والمذاكرة الحسنة وعلى عبد النور والثنا على الله

سبحانه وتعالى ذكره وعلى اسمايه ومقاماته وابوابه ومراتب قدسه. وانا ياسيدي
٢٧٤ بتوفيق الله اسعدك الله اذكرك فيها من ما اورده سيدنا ابو عبد الله الحسين ابن
حمدان الخصيبي شرف الله مقامه وما شرحته في رسالته الرستباشيه من عظم
شانها ومبهرها نها. وهو قوله فهذه اعداد اتنخا ص ليالي شهر رمضان ومن هذه
الثلاثين ليله ست ليالي لفاطمة الزهرا وهي ايضا ليلة القدر وهي ايضا ليلة النصف
من شعبان التي شرفت ليلة النصف بها لان فيها زيارات سيدنا ابو عبد الله
علينا سلامه. وفيها يتولى الله اجر زواره ويشكر سعيهم ويستجيب دعاهم
ويتقبل صلاتهم وتسبيحهم وصومهم ويقضي حوايجهم وما سالوه وطلبوه كل
ذلك تعظيم لفاطر والحسن والحسين. وهم محمد وجوهريته ونوره وهي افضل
الليالي الست التي شرفت وامر بالمحافظة عليها فالليلة الاوليه من الست ليالي
٢٧٥ اول ليلة من شهر رمضان وهي خديجه التي احل فيها الرفث الى النسا. لان كذلك
اظهر السيد محمد وامر ان تكون سنة في امته واوجب فيها الغسل وفي ساير الستة
ليالي الى قوله فيها نظر الله وجهه فيها يترجى ليلة القدر وفاطمه ليلة القدر التي
ترجي ادراكها والقدر السيد محمد وفاطمه سره وحجره وجوهرته وهي هو وليلة
السادسة ليلة النصف من شعبان وقد تقدم ذكرها وهي افضل من الليالي
الخمس لان الله سبحانه وتعالى يقول فيها في ليلة مباركة كنا منزلين
فيها يفرق كل امر حكيم الامر الحكيم الحسن والحسين ومحسن. والمقامات التي
الى اخر السطر للامامه وانما ظهرت بالتانيث لظهور المقامات فيها تلبيس على الخلق المنكوث
خبر النقيب محمد ابن سنان الزاهري لما جى فاطمه العافون
وفي هذا المعنى
٢٧٦ فقالوا يا سيدنا عجبت ولاي علة فقال لهم رايت السيد الكبر محمد الحمد في سبعين
مقاما فما شككت فيها فلما رايته في هذه القبه المحمدية وكل القباب يا محمد بات وقد
ظهر بالفرح والسعر تانيث. غضضت طرفي كا تشاك فيه فعجبت. فلما عرفنا
سيدنا بقدرها وبصرنا بمنزلتها في جلالها وعظمتها ونص عليها بما ذكره الله تعالى
قوله في كتابه. فقال في ليلة مباركة انا كنا منزلين فيها يفرق كل امر حكيم
وقال الله تعالى في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة خير من الف
شهر

52

شهر تنزل الملايكة والروح فيها باذن ربهم من كل امرٍ سلامٌ هي حتى مطلع الفجر و
تفسيرها ان القدر السيد محمد وليلته فاطمه اليها التسلم وانها ليلة النصف
من شعبان وجب على كل العارفين المحقين معرفتها واستعمال ما امر به فيها رواه
ابو سعيد ميمون ابن القاسم الطبراني قال سالت الشيخ ابو الحسين محمد ابن علي الحلي ٢٧٧
رضي الله عنه لم سميت فاطم من اشخاصهم فكان الجواب ان الجاحدين فطموا
عن معرفتها وهي ليلة القدر لان القدر الميم وهي ليلته وجوهرته وقوله وما ادراك
ما ليلة القدر لان العالم المنكوس لم يقولوا الا انها امراة وانها جرت في الاصلاب
وظهرت من الارحام فاكذب الله قولهم. فقال ما ادريك ما ليلة القدر اي هي
التي فطرت الخلق وكونتهم. ثم قال ليلة القدر خير من الف شهر يعني الف نبي
وهي خير من جميع ما في الملك وقوله تنزل الملايكة والروح فيها فالملايكة هي مالكي
بحقيقتها والروح سلسل فيها يعني بالتعظيم لها والدعا الى معرفتها وطاعتها
وفضلها باذن ربهم من كل امرٍ سلامٌ هي حتى مطلع الفجر. قال هي قايمة
بقسط العدل والظهور في مقامات الايمة حتى يظهر الكشف وهو ظهور القايم
علينا من ذكره السلام وهي الليلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه في ليلة مباركة ٢٧٨
ان كنا منزلين فيها يفرق كل امرٍ حكيم فالامر الحكيم الحسن والحسين ومقامات
الامامه الى اخر السطر وانما ظهرت بالكتانيت تلبيسا على هذا العالم المنكوس لانكارهم
الحق والتلتيس واقع بهم وذلك حيرة لهم لا يسل الله عما يفعل وهم يسلون في هذه
الليله ثلاث زيارات زيارة اولى في الثلث الاول من الليل بعد صلاة عشا الاخير
وزيارة ثانية في الثلث الثانية من الليل اذا مضى شطره والزيارة الثالثة منه
في الثلث الاخير من الليل عند طلوع الفجر الاول. وعند صلاة الغداة يختم بالدعا
الى الله سبحانه والشكر له والثنا عليه على نعمه وما انعم به من فضله فقد روي
عن السيد الرسول منه السلام انه قال ان الاعمال بخواتيمها. وقال الله تعالى ٢٧٩
وختامه مسكٌ وفي ذلك فالتنافس المتنافسون وذلك ان ظاهرية الشيعة
اعتقدت ان مولانا الحسين علينا من ذكره السلام مدفون في تلك البقعة وانه
لا يقبل منهم زيارة الا فيها ويظهرون فيها الاعمال بالتهجد والاجتهاد والتسبيح

ويتلون فيها زيارات اهل الظاهر وذلك لشكهم وكفرهم وحيرتهم وضلالهم واطلاقهم القتل
على مولانا الحسين علينا سلامه والدفن في تلك البقعة اعني بقعة شفاة واعتقدت
رجال التوحيد تنزيه مولانا الحسين منه الرحمة عن جميع ذلك خلاف ما اعتقدته
المقصره لان الموحد استعملت فيه مجمع الاخوان في اي موضع كانوا من البقاع مجتمعين
وافعال الخيرات وزاروا بالزيارات الباطنه فاما شرط الزيارات الموحدين فانهم
اذا اجتمعوا على ذكر الله وطاعته ونفي الشبهات عنه يقوم جميع الحضور في المجلس المجتمعين
فيه ويمدوا ايديهم الى الله سبحانه وتعالى ويتبرون اليه مما تقول فيه الجاحدون
ويسالونه الزيارة في حسن عداتهم ويسالون من يرتضون به ان يزورهم ويامنوا
على دعايه. فاما الزيارة الاولى في الثلث الاول من الليل وهوان يتلوفيها اي زيارة
اتفقت من الزيارات ويسجدوا في اخر الزيارة ويقولون في سجودهم ما حدثني به ابو
الفتح محمد بن الحسن القاضي القطيعي رضي الله عنه عن رجاله مرفوعا الى مولانا
الصادق علينا من ذكره السلام انه يقول في سجوده سجد وجهي البالي الفاني
لوجهك الدايم الباقي ياعلي ياكبير ثلاث ويعفر ويضع خده الايمن على الارض
ويقول لك ~~الوحدة~~ العزة ياعلي ثلاث مرات ويضع خده الايسر على الارض ويقول
لك الوحدة ياعلي ثلاث ويرفع راسه ويدعو لنفسه ولاخوانه بما احب وان
اراد الزيارة فهو احسن واعظم ثوابا وكذلك يفعل في الثلاث زيارات ويذكر
ويتلو زيارات مختلفة وانا اذكر لك شرح الزيارات الباطنة التي يجب ان يزار
فيها لئلا يكون الزاير لايعرف مايزور به من الزيارات فيحفظها ويقولها من
هذا الكتاب ان شا الله وهي هذه

الزيارة الاولى المعروفة بالغديرية لسيدنا ابو شعيب محمد ابن نصير النميري عليه السلام

الله اكبر اكبر واعز من ان يحد واعظم من ان يوصف وان كان كشف نفسه
لخلقه بالظهورات وتجلى لعبيده من الحجب لارتيحات انت هو الله الذي لا اله
الا هو الاله الاعظم والرب الاكرم والعلي الاقدم ومسبغ النعم وخالق اللوح
والقلم علوت على مكانك محمد محمود بعلمك فتمكنت من قدمك وكشفت نفسك

في

فی بهنسك البيضا فلم يتوخلق من المومنين الا عرفك واطمان قلبه بحقيقة
ذكرك وجلالك وجعلت المقامات لك سترا والحجب داله وان كنت قد دللت
على نفسك بنفسك وتجليت لخلقك لخلقك فلبيك اللهم لبيك وسعديك تلبيه
علويه محمديه حسنيه حسينيه علويه محمديه جعفريه موساويه علويه محمديه حسنيه
لا اله الا انت رب الحقب والاكوار والادوار والايام والاعصار كم لك من نعمة
لك على عبيدا كفروا بك ونسبوك الى الاولاد وملامسة النسا ومحاسة العرى ثم
لم يرضو بذلك حتى اراقوا دمك ونسبوك الى القتل الوربع واذاقوك الموت الشنيع ٢٨٣
وجعلوك قبرا وجسموك فيه مرموسا وزاروك يزعمون انك فيه مدفونا وهم
فى الحقيقة كاذبون يريدون بذلك التقرب اليك وانت مع ذلك كله تدر
عليهم رزقك وتعطيهم من فضلك دراجا وامهالا وتركا وافضالا واقلالا فظنوا
بذلك انهم قد وصلوا الى توحيدك وهيهات ان يعرفوك ويدركوك وكيف يدركوك
اويعرفوك وهم العوام الطغام الذين صبوا الى التلبيس وصغوا الى بليس وما لوا الى
النقص والتقصير وامنوا بك. ثم كفروا وجحدوك حين حين عرفوك فصدت
بذلك قلوبهم واعميت ابصارهم وطمست على ادبارهم حين لم يتفكروا فى نطق الميم
الازكى والسيد الاعظم والحجاب الاجل. افلا يتدبرون القران ام على قلوبهم اقفالها ٢٨٤
انت الذى سلسل نعمتك وسفينة باب نجاتك ورشيد باب رشادك وكنكر
كمالك ويحيى حياة المومنين وجابر جبرة به قلوب العارفين وابو الخطاب محمد
انعاش المومنين صبرا فيك حين لم ينصرم فيك شى. وتجليت له امرارا وانعمت عليه
انعاما ومفضل فضلته بفضلك ومحمد حمدت فعله بامرك وعمر عمرت قلبه بذكرك
وانا عبدك لبيك لبيك مخلصا لك عايذا بك من الزيغ والارتداد من النقص
والتقصير مستجيرا بك من التزداد لم اكن شى حتى مننت على فاتخذتنى بابا يلوذ
به المومنين لا لسابقة سبقت منى اليك ولا لتقدمة قدمتها بين يديك. مننت
على بفضلك فتكلمت على لسانك وبلغت المومنين بامرك ونا صحت لهم بقدرتك ووهبت ٢٨٥
لهم ولى الدليل واكرمتنى بكرامتك وايدتنى بالمعجز الصحيح يامن كشف نفسه فى
قباب لا يحصى وحقب لاتنسا اسمك اكبر ونورك اعظم امنت بك حين كفر

بك الظالمون ووحدتك حين نسي اسمك الكافرون واثبتك حين جحدك المبطلون المضلون اللهم نعمك لا تحصا واياتك لا تنسى منة منك على المومنين عرشت في قلوبهم معرفتك فظهرت بمعناك الاكبر فسبحانك يا مسبح بكل لسان ومحمودا بكل اوان انت المعبود ومقامك المحمود ومحمد والحسن والحسين اسمك المجيد وعلي ومحمد مقاماتك العاليات وجعفر جيمك الاجل وموسى وعلي نعمتك السابقة

٢٨٦ ومحمد وعلي قدرتك الجارية والحسن اسمك الاعظم ذو الاكرام وانت معنى كل معنى ورب المقامات والحجب والابواب والايتام والنقبا والنجبا والمختصين والمخلصين والممتحنين ورب الخلايق اجمعين عرفك من عرفك ونكرك من انكرك هذا دعا عبدا عرفك من عرفك بتوحيدك واقر بربوبيتك الله الله الله رب الارباب ومسبب الاسباب ومنشي السحاب وخالق كل شي ومصوره لا اله الا هو العزيز الحكيم وتسجد بعقب هذا الدعا وتسال حاجتك فانها تقضا بعون الله تعالى وتدعوا لنفسك و لاخوانك تجاب ان شاء الله تعالى وعليه توكلت واليه انيب

الزيارة الثانية

اللهم يا رب الارباب وسيد السادات وجبار الجبابرة ومولى الموالي الفايزون متمسكون

٢٨٧ واليك الطالبون راغبون وبك الخلايق لايذون وعليك متوكلون فانت اول الاولين وانت اخر الاخرين واسمك محمد المحمود لك الحمد والثنا وانت علي امير المومنين وانت الحسن احسنت خلق الخالقين وانت الحسين لك الاسما الحسنى وانت علي الكبير وانت محمد المحمود لك الحمد والثنا وانت جعفر الصادق وانت موسى الامين وانت علي الرضا وانت محمد المحمود وانت علي الكبير لك المن والعظمة وانت الحسن احسنت خلق الخالقين واسمك القايم على كل شي وكل نفس بما كسبت اللهم اني اسالك وقد امنت بك وباشخاصك في الاعصار والادوار كلها. امنت بظاهرك وباطنك فظاهرك الامامة والوصية وباطنك المعنوية اللاهوتية انت الله لا اله الا انت من حيث اجبت وان دعوتني بالحسنية اجبت وان دعوتني

٢٨٨ بالعلوية اجبت وان دعوتني بالمحمدية اجبت وان دعوتني بالجعفرية اجبت وان دعوتني بالموساوية اجبت وان دعوتني بالعلوية اجبت وان دعوتني بالمحمدي اجبت

اجبت وان دعوتني بالعلويه اجبت وان دعوتني بالحسينه اجبت وان دعوتني بالقايم
على كل نفس بما كسبت اجبت وبما امرتني يتمرت سيدي جللت عن الثرى وفني البلا
ونثر التراب ومحل الموت انت الله لا اله الا انت امنت بك خشوعًا وخضوعًا
وصدقت بابك الدال عليك والدليل اليك انت الله لا اله الا انت سيدي اليك
يريدون وعنك يصدون هجرنا فيك المخالفين وبدا بيننا وبينهم العداوة والبغضة
حتى يومنوا بالله وحده انت ياه يا من لا يعلم ما هو الا هو يا من بطن فيما وظهر فيما
بطن فانت الاول والاخر والباطن والظاهر وانت بكل شي عليم اسالك يا سيدي
بذاتك الذي لا يعلمها غيرك ان تصلي على محمد واله وان تعيذني من التلبيس و ٢٨٩
الكدر والنكد والشقا والعما ولا تضلني عن معرفة ابوابك الدالين عليك وارزقني
يقين الصديقين ولجميع اخواني المومنين البالغين يا ارحم الراحمين يا علي يا عظيم
وتسجد بعقب الدعا الزيارة وتدعو لك ولاخوانك المومنين تجاب ان شا الله تعالى

الزيارة الثالثة

انت الله العلي العظيم الخالق الباري الفرد الصمد كذب من دعاك عبدًا وجعل لك
ضدًا ونصب لك ولدًا لا اله الا انت وحدك لا شريك لك اللهم اني ابرى اليك مما يقول
الملحدون ويفتري المبطلون لا اله غيرك اظهرت الابد والمكان وتفردت
بالقرارة يا ذو الجلال والاكرام اللهم اني ابرى اليك من العالم الاسود الجمهور الاعظم
السواد العظيم المذموم الذين اكلوا رزقك وعبدو غيرك كذب عداتك ٢٩٠
وقالوا زورًا وبهتانًا انت الله ربي وربهم وان انكروك ومولاي ومولاهم
وان جحدوك اسلك الثبات على توحيدك والزياده من عظيم علم ملكوتك
اللهم لا تجعل لاحدًا من اوليايك من قبلي مظلمه اللهم اني ابرى اليك ممن
يقول انك مخلوقًا ولم يقل انك معبودًا اللهم اني قصدت اليك يا مولاي على
معرفتك يا ابي لا اقول ما يقولون تعاليت عن ذلك كله لا تحد ولا توصف اللهم
صلى على اسمك ونفسك وحجابك محمد المحمود وعلى سلسل الباب المقصود وعلى
الايتام والنقبا والنجبا والمختصين والمخلصين والممتحنين البالغين التابعين
وافعل ما انت اهله يا ذو الجود والكرم والجبروت والعفو والمغفرة يا ارحم

الراحمين يا علي يا عظيم وتسجد بعقب الزيارة وتدعو لنفسك ولاخوانك تجاب
بعون الله ومشيته وعظم ارادته ان شا الله تعالى كفى

دعا الليلة النصف من شعبان لسيدنا ابي خالد عبد الله بن غالب الكابلي صلوات الله عليه وسلامه

٢٩١ اللهم انى اسالك يا علي على خلقه بقدرته وتفرد بعظمته وتاحد بلاهوتيته وعزته جلت
يا مولاى عن وصاف العباد فلم تدركك الاوهام ولم تحط بمعرفة كنهك الاذهان
انت المعبود بكل لسان والمشاهد بالعيان الملك لحو المنان يا علي يا رحمان اسالك
بكل اسم دعيت به اذا سيلت فلا شي اعظم منك يا قديم القدم ويا ازل الازل الحكم
يا من صنع السموات والارض بصنعته وسطح الارض بمنه وقدرته يا من دل
على نفسه بنفسه واسر خلقه بصورته وظهر لهم من حيث هم وبطن لنفسه
من حيث هو اللهم انى اسالك يا مولاى يا علي يا عظيم يا حكيم يا حليم بحجابك

٢٩٢ الذى ابديته من نورك وبظهورك الذى اظهرتها لخلقك ان تجعلنى ممن
اصطفيته من خلقك وطهرته من اهل الارض اللهم انى اسالك يا من تردى
بالحلم يا علي يا عظيم يا ذو الطول والمن ان تجعلنى ممن قربته وانسته واكرمته
بطاعتك واجبته بمعرفتك اللهم انى اسالك يا مولى الموالى يا نور الانوار والسموات
والارض واله الخلق اجمعين يا علي يا امير المومنين ان تقبل عثرة عبدك وتجيب
دعوته وتبلغه منيته يا غاية الغايات ومنتهى الطلبات لا مولى لى سواك ولا رب
لى غيرك يا علي يا عظيم ببابك وقفت وبفناوك انخت شهدت بربوبيتك
واقررت بوحدانيتك فادفع عنى كيد كل كايد وطهرنى من النجاسة والرجس
انك على كل شى قدير يا علي يا عظيم وتسجد وتدعو تجاب ان شا الله تعالى

ضر طلب وبال لعنها الله تعالى

٢٩٣ رواه الامير ابو عبد الله ابن ابى العباس رضى الله عنه باسناده عن رجاله الى ابو الطيب
احمد ابن الحسين . قال حدثنى ابو عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبى نضر الله وجهه
عن جعفر ابن محمد القمى عن سليمان ابن على الرازى عن هشام الضرير عن زراعه ابن
سليمان المدنى عن عباده عن المعلى ابن خنيس عن جابر ابن يزيد
الجعفى عن جابر ابن عبد الله الانصارى عن سلمان الفارسى انه قال دخلت
الى

الى مولاى امير المومنين عليه السلام وفى نسخة غير هذه النسخة رويناه عن
مهنا ابن على الشيبانى عن ابى عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبى رضى الله
عنه فى شهر شعبان سنة ثمانية عشر واربعماية . قال حدثنى شيخى ابو القاسم القطان
ابن على عن شيخه ابى عبد الله ابن الحسين ابن حمدان الخصيبى قدس الله روحه
فى هذه النسخة رواه الامير دخلت على امير المومنين منه الرحمه يوم اربعة
عشر من شهر شعبان وكانت خلافة ابو بكر فى السنة الثانية من خلافته فلم ٢٩٤
ازل عنده الى ان غربت الشمس فاردت الانصراف فقال لى مولاى يا سلمان
عد الى اذا مضى من الليل ثلثه فان لى اليك حاجة قلت نعم يا مولاى واتيت
منزلى فقضيت ما احتجت اليه من احوالى فلما قرب الوقت الذى عاهدنى مولاى
فلما كان الثلث من الليل خرجت فاتيت منزل مولاى فاذا بقنبر واقف بالباب
وفى يده عنان بغلت رسول الله صلى الله عليه واله فلما رانى قال لى ان امير
المومنين منه السلام ينتظرك فى لست فلما استقريت على وجه الارض حتى خرج
امير المومنين منه الرحمه فركب فقلت لعله تراه يريد بعض دور الانصار . ثم قال
لى ولقنبر الحقانى الى مسجد قبا وسار وسرنا فقلت لقنبر اى شى يريد امير المومنين
يعمل فى هذه الليله بمسجد قبا . فقال لى لا علم لى وجعلت انا وقنبر نسير وهو
يحدثنى وانا احدثه حتى اتينا مسجد قباه فاذا بامير المومنين منه السلام جالس ٢٩٥
بباب المسجد والبغله قايمة بازايه واذا ببعيرين عظيمين مناخات بباب المسجد ما
دده اعناقها وروسها على وجه الارض نحو المولى امير المومنين منه السلام فلما
اقبلنا قام وقال دونكما هذين الجملين فاركباهما الذين كانا عليهما فقال اركبا
ولا تسالا عن شى فركبت وركب قنبر وسار مولاى امير المومنين منه السلام على
بغلت رسول الله صلى الله عليه وهى تمر من تحته كالريح العاصف ونحن قد ارخينا
للجملين ازمتها وحششناهما على السير واجهدناهما فى تره وهى تهنف بنا وتطلب البغله
فما كان الا هنيهة حتى لاحت لنا جبال مكه فقلت فى نفسى وصلنا باقل من ساعه
من المدينة الى مكه ان هذا العجب وجعلت اتامل الجبال فاذا جبل ابى قبيس ٢٩٦
لا شك فيه فرقا مولاى امير المومنين منه السلام على بغلته وارتقينا نحن

على اثره فى المسير ونزلنا عنهما وانهما الفى اخر انفسهما من الجهد الذى اجهدناهما فلما حصل
فى ذروة الجبل ونحن فى اثره نزل ونزلنا عن الجملين فى ذروة الجبل ونحا الجملين
فدعانى مولاى امير المومنين منه السلام فدنوت منه فقال لى يا سلمان ان قنبر
لم يحمل ما تحمله انت ولا يبلغ بلغته من علو درجتك وانى ساحجبه عنما اوجدك. فقلت
يا مولاى الامر اليك ولك افعل ما تشا فقال لى اين انت فقلت بمكه على ذروة جبل
ابى قبيس فقال اسال الان قنبر اين هو فقلت يا قنبر اين هذا الموضع الذى نزلنا فيه
فقال قنبر هذا جبل ابى قبا الاعوج فقلت يا مولاى قد علمت قدرة حكمتك -
فقال يا سلمان اتدرى لما سرت بك الى هذا المكان ها هنا فقلت لا يا مولاى لا علم لى الا
ان تعلمنى انت فقال انى اريد ان تسال هذين الجملين عن جميع ما كانا يمكرا بمحمد واجتمعا
عليه وخليا فى المشورة فى هذا الموضع فاذا قر الجملين اشهد تكما عليهما ثم ابدى جميع ما
كانا اخفياه فى ابى قبيس واستودعاه فيه من اشياء اذا ظهرت ورايتهما عرفتهما
فقلت يا مولاى وهذين الجملين ايضا من مكر مولاى فقال نعم يا سلمان وهما الى هذا
الموضع فى كل ليله مثل هذه الليله وهى ليلة النصف من شعبان وقفت اوقفهما
فيهما واسلهما عما اسلهما عنه فى هذه الليلة الى ان يظهر الله امره ويكشف ذاته اشهد
عليهما بفعلهما واظهر لهم ما اخفياه بحضرة ولى من اوليائى فهل تعرفهما فقلت لا
والله يا مولاى ما اعرفهما وماكنت اظن ان جملين يكونا بما قد وصفته وان هذا العظيم
فقال يا سلمان تعرفهما اجود حق المعرفة وايقنهما واوثقها فقلت قولك الحق يا مولاى
فقال يا سلمان ادعهما لى باسمائهما فقلت يا مولاى ما اعرف لهما اسما فقال اجل فقل
يا ظلال ويا وبال احضرا فناديت يا ظلال ويا وبال احضرا فوالله ما تممت كلامى
حتى انتفضت تلك الجملين عن رجليهما ووثبا قايمين واذا هما شخصين بشريين فخررت
لوجهى ساجدا لمولاى اتعوذ به من سخطه واقول انا لله وانا اليه راجعون هذين
جملين كانا تحتى وتحت قنبر وقد صارا بشريين فقال لى يا سلمان فقل لهما يدنو منى فقلت
ادنو من مولاى امير المومنين فدنيا وقربا منه فقال يا سلمان تاملهما هل تعرفهما
فتاملت شخصيهما واذا بهما الجبت والطاغوت الاول والثانى لعنهما الله تعالى
فقلت انتما هما انا اشهد ان جميع ما قاله مولاى امير المومنين فيكما حقا من مكركما
بمحمد

297

298

299

بمحمد صلى الله عليه واله وبه كنتما وله اعتقدتما وما رجعتما عن المكر به ولن يحيط المكر
السيئ الا باهله لقد مكرتما ومكر الله والله خير الماكرين وجعلت ايدي مشانيهما
وهما ينظران الى ولا يردان جوابا ولا نطقا فقال لى يا مولاى يا سلمان حسبك والتعذير
فقلت يا سيدى ومولاى فهل يعرفانى كما عرفتهما فقال نعم يا سلمان فقلت وما بالهما
لا يتكلمان ويجيبان ويحتجان او يعتذران او يستقيلان فقال يا سلمان لان
ذلك ممنوع منهما وماخوذ عنهما حتى بدية عند ارادتى ذلك فيهما فلما سمعت ذلك
من مولاى امير المومنين منه قبل عليهما . وقال الم اعذر اليكما وانذرتكما
كما اعذرت وانذرت الى جميع خلقى ونصحت لكما حتى لم ابخس احدا احدا شيء مما ابتليه ٣٠٠
فقال احدهما بلى فقال مولاى فلم لا اقبلتما كما قبل غيركما فقال الذى نطق يا مولاى
هذا الذى اضلنى عنك وعدل بى عن معرفتك واشار الى صاحبه وكان المتكلم
وبال وهو الاول لعنه الله فقال امير المومنين منه السلام فاين ما استودعتماه
فى هذا الجبل لتمكرا به رسول الله اذا هو رقا معكما اليه فلم يتكلم منهما احد
فردد ذلك عليهما ثلث مرات فلم يرد عليه فى ذلك جوابا فقال يا سلمان قلت
لبيك يا مولاى فقال قم الى ذلك الحجر فازله عن مكانه واتنى بما تحته واشار
الى حجرا عظيم فقم اليه ولم ازل اجهد فى ازالته حتى ازلته عن مكانه فاذا تحته
خنجرين عظيمين فى المنظر مسمومين فاتيته بهما فقال لهما كنتما تعاهدتما ان
تقتلا محمد وتقتلانى من بعده بهذا الخنجرين فلم يجب احدا منهما ولم يردان جواب ٣٠١
فقال يا سلمان خذ هذا الخنجر فانه خنجر ضلال فتوجه به فاذا هو سقط الى
الارض فاذبحه ودع راسه فى بدنه . ثم اعد الخنجر الى موضعه وخذ هذا الخنجر
الاخر فانه خنجر وبال فتوجه به فاذا هو سقط الى الارض فافعل به كما فعلت
بصاحبه ورد الخنجر الى موضعه فقلت افعل ما امرت به يا مولاى واتبع رضاك
وانا لهفان لذلك ففعلت ما امرنى به مولاى امير المومنين منه الرحمه فلما
اتيت على ما امرنى به رددت الخنجرين الى غشيتهما قال لى مولاى يا سلمان
ردهما الى الموضع الذى كانت فيه واخرجتهما منه الى ليلة مثل هذه الليلة
فان لهما فيهما مثل هذه الليله وهذه الحضرة بحضرة ولى من اوليائى فلا

فلا تعدل بذلك عن سلمان فقال نعم يا سلمان وذلك لهما اذيقهما بحسب ماذا قاه
٢٠٢ في هذا الموضع الذي كانا عزما فيه واراد ان يفعلاه ويفتكا فيه بمحمد ثم يقصد امير
امير المومنين فيجب عليك وعلى كل مومن عارف ان يمشي فرحًا مسرورًا هو واخوانه
في هذه الليلة ويصحو على مثل ذلك فاذا كان الله فيها يذيق عدوه عذابه فيها و
يحل بهما ما يحله وهو يحل ذلك بجميع حزبهما وانصارهما وجندهما فرددت الحجرين
الى حيثما كانا ورددت الحجر عليهما ونهض امير المومنين منه الرحمه قايما وقال
اشهد يا سلمان فقلت نعم مولاي وان قنبر مع ذلك كله جالس الى جانبي لا يلفظ
بشيء الا وهو مدمن النظر الي والى مولاي امير المومنين واتى مولاي امير المومنين
نحو بغلته ركبها واسار واتبعته انا وقنبر . فقال مولاي مضيا واركبا جميعكما
٢٠٣ فقلت يا مولاي اوليس قد كان منهما ما كان فقال امضي يا سلمان واركب فانه
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودًا غيرها ليذوقوا العذاب فاتيت انظر حيث
الجملين مناخان فاذا بهما بحالهما وعليهما رحالهما فركبت وركب قنبر وانا متيقن
من تحقق وكان الذي ركبته ضلال وهو الثاني لعنه الله ونزل مولاي عن جبل
ابي قبيس ونزلنا على اثره وسار وسرنا معه فالتفت الي قنبر وقال يا ابي عبد الله
لقد طال امير المومنين معك المحادثه في هذه الليله ففيما كنتما فقلت في شيا
اوعزه الي فقال لي يا ابي عبد الله لقد كنت اسمع كلامكما الا اني ما فهمت
شيء وهل هو في شيا من جهة الذي قد تغلب على هذا الامر وصاحبه فقلت
هو ذلك وانه ليحادثني اذ لاح لنا مسجد قبا فدنوت منه فنزل امير المومنين
٢٠٤ علينا سلامه هناك وخلى البغله ودخل المسجد ونزلنا وخلينا الجملين
باركين ودخلنا على اثره فصلى صلاة الليل. ثم انفتل خارجًا وخرجنا بخروجه
فاذا البغلة قايمة وليس للجملين اثر فقال قنبر اظن اصحابهما كانوا رقودًا في موضع
من المسجد فلما حسوا بدخولنا قاموا فخرجوا وركبا جمليهما وانصرفا فقلت
عسى كان ذلك وكنت انا على يقين من امر الجملين . ثم ركب امير المومنين
منه السلام وقال امضيا في دعت الله ولم ازل ماشي قنبر الى ان دخلنا المدينه
وهو في كل ذلك سالني قنبر عما جرى لي مع مولاي امير المومنين منه السلام
وما

ما كان من خطابه لي واقول هو ما قد عرفتك فلما دخلنا المدينه ودعته واتيت
منزلي وقد مضى من الليل الثلث الثاني وبقي الثلث الاخير فرقدت فلما اذن
المودن قمت واسبغت الوضو وقلت والله لاصلين اليوم مع فلان وفلان ولا
انظرن هل علما بما كان من حالهما وفعلي بهما فلما اسفر الصبح واجتمع الناس الى الصلاه ٣٠٥
فلم يخرج ولم يحضر فمضى اليهما رسول الله فرجع يخبر انهما وجدوا البارحه علة وانهما
اصبحا موعكين واقيمت الصلاه وصلى الناس وخرجت حتى اتيت مولاي امير المومنين
علينا سلامه فلما دخلت عليه قال لي يا سلمان اصبحا صاحبيك موعكين
مرعوبين ولم يخرجا الى الصلاة فقلت يا مولاي قد كان ذلك فقال مولاي
وانهما لا يخرجان الى الصلاة الى تمام اربعين يوم فامضى وعدهما مع من يعاودهما
فاذا سالهما انسان عن حالهما فاسمع ما يقولان له ويشرحاه لذلك السايل اذا
خلى مجلسهما من فاسلهما عن حالهما ماذا يبدياه من بدو علتهما وما يجدان من ذلك
الالم فانك تجدهما يا سلمان شكيان اليك ما صنعته انت بهما ويشيران الى
مواضع الجراح والذبح ويقولان لك يا ابى عبد الله واعظم الالم في ركبنا وفي عضانا ٣٠٦
وفي ذرعتنا وفي زنودنا وظهورنا واقدامنا. ثم يقولان لك يا عبد الله وان هذا
الذي نجده قد رايناه في المنام وعايناه وهو يحل بنا وانه قد صح وتحقق
في اليقظه فخرجت من عند مولاي امير المومنين علينا سلامه ودخلت عليهما
اعدوهما كما امرني مولاي فكانا اذا سالهما سايل قال اعلة عرضت من حما ودم
فلما خلا المجلس سالتهما فيشرحان لي جميع ما قاله مولاي امير المومنين جلت
قدرته ويشيران الى مواضع الجراح والذبح ويفتقدان من اجسامهما تلك المواضع
التي يشيران اليها فاجد اثر الجراح والذبح فانظر الاثرين الاخفايه ويشيران
ان ذلك جميعه ويفسران لي انه كان في المنام فاقول انه والله قد علمت انه ليس بمنام
وانه حق بحقيقة واتيت مولاي امير المومنين منه السلام فاخبرته بذلك ولم ٣٠٧
يزال كذلك لم يخرجان الى المسجد للصلاة اربعين يوما كما اخبر مولاي امير المومنين
منه السلام فلما كان بعد اربعين يوما خرجا وكنت اذا لقيت احدهما
دون الاخر يقول لي يا عبد الله بيني وبينك حديثا لم اجد له وقتا ابديه

له

اليك لاني اخاف ان يطلع او يظهر عليه صاحبي فكنت اعيد ذلك على مولاي منه السلام
فيقول كما علمت يا سلمان فكان هذا مما ابداه الى مولاي امير المومنين منه الرحمه والسلام
في اخبار النصف من شعبان باسناده الى ... سلمان الفارسي
قال اتاني قنبر مولى امير المومنين منه الرحمه في الثلث الاخير من الليل وكانت ليلة
النصف من شعبان فطرق علي الباب وقال احب امير المومنين فبادرت الى باب
الحجر ففتحته وجعلت اقفو قنبر وهو من بين يدي حتى خرج الى بقيع المدينه فلما
صرت بالبقيع سمعت صوت وضجه عظيمه وبكاء ونحيب ورهج لم اسمع اعلا منه
ولا اشد من تلك الاصوات واذا بمولاك في تلك البقيع جالسا على سرير ا يتوقد نورا
واذا هو يرى ظاهره من باطنه . وباطنه من ظاهره فعلمت انه سريرا من جوهر
فقلت اجل الله ما اجل مرتبة مولاي واعظمها فلما دنوت منه قال لي يا سلمان
في هذا الليله تتخلف عني فقلت يا سيدي ومولاي لا يعلم سلمان بموضعك في هذه
الليله فقال يا سلمان هذه الليله التي يفرق فيها كل امرا حكيم فقلت يا مولاي ومن
يفرقه قال انا يا سلمان قلت سيدي اني اسمع ضجيجا وضوضا وجلبه واشتباك
اصواتا وما ارى احدا حتى كان البقيع تترهزه بي . فقال يا سلمان اما تنظر من
حولك في البقيع من العالم فقلت لا يا مولاي فقال بلى فانظر يا سلمان . فلما قال
مولاي بلى انظر يا سلمان ففتحت عيني فرايت من عالم ربي ما لا يحصيهم ولا يعلمهم الا
الله من صنوف الخلق واجناسهم حتى لم يبق اسودا ولا ابيضا الا اجمع الى ذلك
البقيع وكذلك جميع البهايم والوحش والطير والهوام فقلت لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ان هذا الامر عظيم هذه ليلة القيامة وهي صيحتها والخلايق محشورون
قال يا سلمان انظر ما ترى بين يدي فمددت عيني انظر فاذا بين يديه رقاعا
لا احصالها عددا واذا هي بياض لا شي ينبت فيها فقلت يا سيدي قد رايت
ما بين يديك من هذه الرقاع فقال لي يا سلمان انظر ما ترى فيها فقلت
يا مولاي قد تبينت ذلك فلما ارى شيا . فقال يا سلمان اعد نظرك فيها فاعدت
نظري فاذا هي مملوه من جنباتها كتابه فقلت يا مولاي ما هذه فقال
يا سلمان هذا جزا وهو من الخير والشر والعفو والعقوبة والرزق والاجل من
هذه

٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠

هذه الليله الى ليلة مثلها فاذا كان فى الليلة التى هى مثلها استوثق بهم الى ان يوافون
اجورهم فنظرت فاذا كل رقعة باسم مفردا فقلت فى نفسى فى كم يفرق مولاى هذه
الرقاع على الخلق العظيم فقال ياسلمان ليس حيث يذهب بك الظن امدد عيناك
فمددت عينى فاذا البقيع قد اتسع سعة لم اكن اعهد بمثلها فقلت ان هذا لمن
العجب ما اسرع ما اتسع هذا البقيع فتاملته فرايت فيه نهرا عظيما جاريا فقلت
ياسيدى متى كان فى البقيع هذا النهر الجارى والما فقال ياسلمان هذه الفراة
وهذه ارض كربلا من الطفوف الى الكوفة وفيها يكون ما تراه فى كل ليلة مثل
هذه الليلة طوعا لاكرها عارفا فيها مقر بفضلها لوان ياسلمان يجتمع العارف
الذى يحضر هذه البقعه فى مثل هذه الليله الملايكة والخلق اجمعين من الانس
والجن ومدهم البحار لما اتوا على فضل ما يعطى العارف بها المجتهد فيها وفى غيرها ٣١١
اذا كان غايبا عنها وهو عارف بها مطلع فى مجده نحوها فهو كمن حضرها فانشر
فضلها فى المومنين ثم قال ياسلمان خذ ما بين يدى من الرقاع فانتشره على هذه
الخلايق ياخذ كل واحد رقعة ويعمل بما فيها فمددت يدى نحو الرقاع فقبضت
عليها فوالله ما بقى منها على السرير واحد اعلم انها احمال اباعر لا تحصا فعجبت
من ذلك ثم انى نثرتها بين المشرق والمغرب فجعلت تسقط على تلك
الخلايق على واحد منها رقعته فياخذها بيده حتى لم يبق احدا الا وقد اخذ منها
واحد من العالم والبهايم والوحش والطير والهوام ثم اشار مولاى بيده
فغاب جميعهم عنى ثم قام قايما على قدميه فغاب ذلك السرير واذن المودن فى مسجد ٣١٢
رسول الله صلى الله عليه واله فجعل مولاى خمسة وفى خمسة وقال
اصبحت بخير يا ابى عبد الله فقلت بمنتك يا مولاى ويجعل عيشى وهو يحادثنى
ويسالنى عن مبيتى الى ان دخل المسجد وقد اقيمت الصلاه فصلا وصليت
بصلاته وخرج فاتى منزله وقال لى كن بخير فانصرفت الى حجرتى متحيرا
من عظم ما رايت فثبت ذلك فى المومنين كما امرنى مولاى منه السلام ودمت
احمد الله كثيرا والحمد لله رب العالمين

دعا الليله النصف من شعبان

السلام عليك يا لاهوت ومعدن الملكوت منك السلام ولوليك التسليم اشهد
انك ظهرت لخلقك بالاعذار والانذار فعرفك من عرفك وانكرك من انكرك وزعم
٢١٣ ان فيهم من ذبحك فتعاليت عما يقول الظالمون ونطق الجاهلون علوا كبيرا وكيف
يذبحك يا مولاى من خلقته بقدرتك وفطرته بمشيتك ولولاك لما كان ولا احتواه
مكان اثبتك يا عالم الخفيات بانك تظهر كيف تشا وانه لا يحتوى عليك عدوا
مارد ولا ضد جاحد لك والاعظام والجلال والاكرام اشهد انك الحى القيوم تحيى
وتميت وانت حى لا تموت بيدك الخير وانت على كل شى قدير. اللهم اجعلنى من عبادك
الابرار واكتبنى من اوليائك الزوار واجعلنى من الذين طلبوك فوجدوك وعرفوك
فوجدوك ولا تجعل للشيطان علىّ سبيلا وامنعنى منه ومن اعوانه امين
ولجميع المومنين يا على يا عظيم

ويتلوه ذكر ليله الميلاده وما فيها من الفضل بالاسناد

ليلة الميلاده وهى ليلة الرابع والعشرين من كانون الاول وهى اخر السنه الروميه
٢١٤ وهى فى العشر الاخير من الشهر لان السيد المسيح منه السلام اظهر الولاده فى هذه
الليله من السيدة العذرى مريم ابنة عمران الطاهره الزكيه وقد ذكرها
الله تعالى فى كتابه العزيز وابان فضلها فى قوله ومريم ابنة التى احصنت
فرجها فنفخنا فيها من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من
القانتين وهى فى القبه المحمديه وهى امنة ابنة وهب ام السيد محمد وقد ذكرها
بعض الاخوان من الطايفة انها فاطر على ذكرها السلام. لان السيد محمد قال
لها وهى مقبله اليه ادخلى يا ام ابيها وقيل مرحبا يا ام ابيها وانما اشار الرسول
اليها بهذا القول الا انها ام الحات الثلثة الحسن والحسين والمحسن
ولم تكن ام السيد محمد الا امنة ابنة وهب لانها فى القبة المسيحيه مريم اظهر
٢١٥ السيد المسيح الظهور منها وكذلك ظهر السيد محمد الظهور من امه وهى امنة
ابنة وهب ودليل ذلك ما حدثنى به سيدى وشيخى. قال وفدت على مولاى
الشيخ الثقه ابو الحسين محمد ابن على الجلى رضوان الله عليه وسالته
فى بعض سوالاتى له عن مريم ابنة عمران فقال لى هى فى القبة المحمدية

امنه

امنه ابنة وهب ام السيد محمد منه السلام وقد ذكرها الله تعالى في التنزيل بقوله
واذكر في الكتاب مريم اذ انبذت من اهلها مكاناً شرقياً فاتخذت من دونهم
حجاباً فارسلنا اليها من روحنا فتمثل لها بشراً سوياً قالت اني اعوذ بالرحمن منك
ان كنت تقياً . قال انما رسول ربك ليهب لك غلاماً زكياً . قالت ان يكون لي غلامٌ
ولم يمسني بشراً ولم اكبغيا . قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية
للناس الى قوله فحملته فانبذت به مكاناً قصياً فجاها المخاض الى جذع النخلة ٣١٦
قالت ياليتني مت من قبل هذا وكنت نسياً منسياً فناداها من تحتها لاتحزني
قدجعل ربك تحتك سرياً وهزي اليك بجذع النخلة يتساقط عليك رطباً
جنياً والى قوله فاتت به قومها تحمله . قالوا لها يا مريم لقد جيت بشئ فريا -
يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوياً وما كانت امك بغياً فاشارت اليه
قالوا كيف تكلم من كان في المهد صبياً - قال اني عبد الله وقد اورد سيدنا الخصيبي
نظر الله وجهه في قصيدته التي اولها

شعر

بحث بسري فكم تسبوني	الى قوله رضي الله عنه فيها
وابنة عمران مريم فلست	من قومها اذ توبخيني
انطقه بالقماط قال لهم	اني عبد الاله ينجيني
بل روحه جل وهو شاكني	يميتني ان يشا ويحييني

وقال الله تعالى في موضع اخر في الكتاب وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما ٣١٧
الى ربوة ذات قراراً معين . وقد قال الخصيبي في قصيدته ذلك نظماً التي اولها

سامية المقام بارض التنامي	الى قوله رضي الله عنه فيها
وربوة ذات قراراً معين بها	مريما ولدت بالغلامي
بعيسى المسيح فديت المسيح	فاني به لشديد الغرامي
ومعراج احمد نفسي لمفدا لي	لمعراجه بين هاء ولام
فاظهر منه السلام لولاده	منها والنطق والمعجز الباهر

كما خبر الله تعالى في كتابه قوله وتكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين
فلما اظهر السيد المسيح منه السلام في هذه الليله النطق فبظهوره فيها

شرفت وعظمت منزلتها ووجب القيام بحقها وادى فرضها والتبرك فيها بالدعا الى الله

دعا ليله الميلاد وهو ان تقول

٣١٨ اللهم يا مولاى انت العلى العظيم الفرد الاحد الصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا اظهرت
فى هذه الليله اسمك وانفسك وحجابك وعرشك الذى عرشته على جميع خلقك
بالطفوليه فى صورة عبادك وهو اعظم من جميع ما فى ملكك واعلاهم عندك لتبين
لهم قدمك ولاهوتيتك وتظهر عليهم بحجتك لتذكر من اهتدى بربوبيتك ومعرفتك
فى وقت فدا دعوتك بنفسك وبذاتك فتباركت اللهم من عظيم ما اعظمك
وحكيم ما احكمك وحليم ما احلمك وكريم ما اكرمك بتفضلك على جميع خلقك
وبلطفك تذكرهم ظهوراتك فى ساير الكوارك وادوارك وقت كل كشف وزمان
وعصر واوان رحمة منك لمن سبقت له من لدنك الحسنى واكرمت له المثوى لمثلك
٣١٩ الاعلا وباسمك العظيم وبابك الكريم ان تزدنا من فضلك ونعمتك وبحق هذه
الليله عندك لا تزغ قلوبنا عن معرفتك بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
كامله وعفوا وغفران جميلا وخولنا لقاك وهب لنا رضاك واعطنا مالم يعطنا احد
سواك يا مولانا لا تسلبنا نعمتك ولا تسلط علينا من يزين لنا شهوات ليست فيك
يا امير النحل يا عظيم انت حسبنا ونعم الوكيل وتسجد وتدعو لنفسك ولاخوانك
تجاب ان شاء الله تعالى

وتبلوه ذكر السهم السابع عشر من اراد مما استخرج من كتاب الاكوار والادوار
النورانية قول السيد ابو شعيب محمد ابن نصير اليه التسليم لمحمد ابن جندب يا محمد ابن
جندب هل علمت اننى دخلت يوم النوروز على مولاى فلما بصرنى قال يا محمد قلت
لبيك يا مولاى. فقال ان لى وليا فى بيضا الصين هلك منذ الف عام وهذا يوم
٣٢٠ نوروز فاذهب فاحييه فاردت ان اقول له يا مولاى كيف احييه انا واليك حياته
ومماته فامسكت عن معاودته وخرجت وانا مفكر فى امرى كيف اصنع وقد قال لى
ان لى وليا ببيضا الصين وهذا يوم نوروز يريد ان احييه فيه فكيف لى قدر ببلوغ
ذلك فبينما انا كذلك حتى لقينى رجل دحيح اللون طويل القامة كانه النخلة السحوق
وعليه حلة خضراء وعلى راسه اكليل من الماس منضد باللادريوت يتقد فى جبهته
فقال

فقال لى يا محمد ابن نصير ما هذا يوم نوروز . فقلت بلى فقال فمالى لااراك تهنينى فيه
فقلت انى دخلت على مولاى فى هذا الوقت واليوم فامرنى بامر انا فيه مشغول
القلب عن حال هنالك هذه . فقال لى وما ذلك . فقلت انه امرنى بامر وحال
بعثنى اليه وحثنى عليه وانا لا اتجه الى وجه الوصول الحيث ندبنى فقال فله ٣٢١
لى فقلت امرنى انه لما بصرنى . قال لى يا محمد ابن نصير قلت لبيك يا مولاى فقال
يا محمد ان لى وليا فى بيضا الصين هلك من ذا الف عام وهذا يوم نوروز فاذهب
فاجيبه فاردت ان اقول له يا مولاى كيف اجيبه انا واليك حياته ومماته فلسكت
عن معاودته وقد خرجت وانا حاير لا اتجه الى وجه الوصول الى بلوغ ما امرنى
به وقدمه الى وهذا العسكر بيضا الصين منه على مد طويل فى المسافه وهو يريد
ان اجيبه فى هذا اليوم نوروز . فقال لى يا محمد ابن نصير الست بابه ومقصد
طلابه فقلت اجل فقال كيف يسعك القعود عن امره وما يريد فقلت له انه
ما يسعنى القعود عن امره وما يريده وقعدت وانما انا حاير . فقال انى اقول لك
قول لا باس فيه فقلت قل فقال انى سمعت عنه خبر ان قبلته فانا اتى بالخبر فى وقته ٣٢٢
وحينه فاخذ حقيقته قلت له وما هو الخبر فقال انى سمعت عنه انه قال من تكلل
فى هذا اليوم بالكليل اذربون . ثم سال الله قضا حاجته الا قضيت له ولا قصد
امرا الا سهل الله قصده وانى رجل من بلقا الهند اذا كان فى كل يوم مثل هذا اليوم
تكللت بالكليل وقلت اريد حيث مولاى من العلو فما يكون باسرع وقت الا صرت
بحضرته فاجدد به عهدا واقضى منه وطرا وارجع الى بلقا الهند فهل ان ادفعه
اليك هذا الاكليل حتى تفعل كفعلى وتمضى بما امرك به وتعود اليه قلت له ذكرتنى
الخبر وانى كنت ما نسيته فهلمه فنزعه عن راسه ودفعه الى فتكللت به ثم
قلت بيضا الصين حيث ولى مولاى فما كان منى اسرع من لمح البصر خطوات يسيرة
حتى اشرفت على بيضا الصين فرايت فيها عجايب من اصناف خلق الله مولاى ٣٢٣
ومررت فى الخطوات الى مغاره فى جنب وادى يمد الى البحر فدخلتها فاذا انا برجل
مسجا كانه قد رقد لوقته وان ثيابه حريرا ابيض حتى كانه لوقت صنعت
صانعه فوقفت به طويلا انظر اليه واقول كيف اجيبه وبما اجيبه حتى نادانى

صوت اسمعه ذلك الولى المسجا بلا فذكرت اذا حين صب الماء على الذين اجيبوا
به فى مثل هذا اليوم فى ذلك الوقت فعدلت جالسًا فخرجت الى الوادى فاخذت ملوء
كفى ماء واتيت به فرشته عليه فاستوى جالسًا وقال لى يا محمد ابن نصير ابطان
على عن حضرة مولاى بمعاودتك بما اوجسته فى نفسك من الفكر حتى وفق
لك مولاك لقا الهندى فهلم الاكليل فقلت له انى امرنى ان اجيبك واعود اليه فقال للفت
٢٢٦ تعود فلا تزيد على فى امر وقلت العسكر عسكر مولاى وحيث الهندى واقف فما كان
باسرع من طرفت عين حتى صوت معه . فقال لى يا محمد ابن نصير اطلت على فقلت له
انه كان كيت وكيت وعدت عليه ماكان من امر الولى . فقال يا ليتنى كنت . ثم
قال يا محمد ابن نصير انا فى كل يوم مثل هذا اليوم اكن فى العسكر فالقنى فى هذا الموضع
اقرب منك فيه فقلت له افعل واخذت الاكليل عن راسى ودفعته اليه فاخذ
ووضعه على راسه واجعل يمشى معى وهو يحادثنى وقال بلد الهند فوالله ما ادرى
سماء اخذته وقلعته او ارض مرت به وابتلعته ودخلت على مولاى وانا ارعد
لما عاينته فلما مثلت بين يديه خررت له ساجدًا لوجهى لعظمته فقال لى ارفع
راسك يا محمد ابن نصير فرفعت راسى وقلت يا مولاى اى حال سبقت من
٢٢٧ محمد ابن نصير استوجب بها هذه المحنه . فقال لى بافعال محمد ابن نصير تعريف اوليا
الله فضل هذا اليوم وامرهم بما امرت استعماله واتخاذه فيه من الاجتماع و
الزياره واتخاذه المنابت الزهر الكلة ومما زجة عبد النور وصب الماء والتخلق
بالخلق وزعرف وغفران ما بينهم بعض لبعض والمواهب والاستعطاف والتواصل
للمبتدى والساعى الى قضى حق الله فيما امروا وافترضه الله تعالى عليه وان
كان قد قتله وقطع يد الف قطعة فانه يكون له بذلك سرعة التخلص من
المزاج ووجود معرفة القبول ويعجل له فى دنياه ما يملكه ارقاب عالم من
مخالفيه فيحكم فيهم بارادته ويستحق من مولاه الزيادة فى بصيرته حتى يكون بينه
وبين مولاه قدر الفتر والشبر بل اللطف واقرب من ذلك ويكنفه ويشمله
ولا يخذله ولا يحله محل الفاقه والانفاقه فى ذلك اليوم ما يذخره على التضاعف
٢٢٨ المذكوره فى قوله يضاعفه له اضعاف كثيره وعنده ما لا احدًا يقع عليه
ولا

ولا وصف اليس يا محمد ابن نصير قد قلت انه من مر به يوم مثل هذا اليوم وعليه او
فى قلبه على احد من اهل الاقرار بوحدانية الله شئ من البغض الذى نهيت عنه
وامرت بلطفه فقلت الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
الا يجوز يا محمد ابن نصير ان يكون من المفلحين فقلت بالله واى شى غيره وبعده
فقال يوم غدير خم ويوم المهرجان واليوم التاسع من شهر ربيع الاول وليلة الميلاد
وهذه لا وسع فيها للعارف بى والمقر بوحدانيتى ان يتخلف عن قضا حقى فى جميع من
اقر لى بما اقر هو به من صغيرا وكبيرا وان هولم ينزل صغيرهم مثل كبيرهم واجلهم
مثل دينهم محلا بحالا واحدا ضاعفت له الجزا وعجلت له الخلف اليس قد ٣٢٩
قدمت هذا فى اوقات كثيرة فلم يخالف ما امرت به ولم يعدل عنى وانا مرتقب لهم فى امضا
ما امرتهم به فى هذا اليوم واعدهم واستعدوا رتقب من استزادى فاذا هم اعرضوا
عن امرى وما قدمت به فانما يعرضون لاعراضى عنهم فقم يا محمد ابن نصير فلو انك جمعت
من فى العسكر من اخوانك فى يومك هذا واوعزت اليهم بما فيه ودخلت على وقد
اخذ منك عند النور ما اخذ الفرح وعلى راسك اكليل الورد والزهر والاذريون
لما منحك مولاك ما منحك به اما علمت انا نمكن القبول والمنزله عندنا للذين
اصطفيناهم واستخصيناهم بان يرزقون ويحيون ويميتون ويخبرون بامرنا بنص
ارادتنا فيهم فتجرى الافعال منهم بمرادنا وامرنا للامرهم وكذلك لهم ان يفعلوا ويعلو
فى السماوات ويأتون فى المشرق والمغرب وحيث شاء وبحسب الاجابه لامرنا والقبول ٣٣٠
منا لا تذهب عندنا لعامل عمله ولا لاجير اجرته وذلك سابق لك ولهم بديا منك
ولهم مزيدا منذ بدو التكوين الحيث الذى كونه القديم والكون الذى كونه بارادته
وازلة ازله وذلك سابقا فقم يا محمد ابن نصير وامر من فى العسكر من العارفين
ان يفوا ويتقوا الله بما امرهم به وارغبهم فيه وحثهم عليه ومكن لهم بما قبضه على اشكالهم
قال محمد ابن جندب فما تم لى محمد ابن نصير هذا الشرح الذى شرحه لى عن مولاى
وما وعد به عند الوفا به وما توعد عليه عند الاعراض عنه حتى كادت
روحى تخرج ومن يقعد وكادت تطير من بين جنبى فقلت لمحمد ابن نصير
انى لاعرف جماعة فى العسكر يسارعون الى ما ذكرته وجماعة يقعدون ٣٣١

عن ذلك. فقال من فعله فذلك مرزوق ومن قعد عنه فذلك محروم ولا بد من وقوع
المحنه به كما وقعت بمحمد بن نصر فقلت اشهد انه كما اقول بالله انه كما تقول
فقال اوما يجب الذي ياتي هذا الامر الذي ابن به يكون بمحلا تحله قريب يحيي ويميت
ويرزق ويفعل ما يشا ويريد ويكون اليه الامر من مولاه يفعل ذلك بامره وان
احب ذلك عاجل عجل له ما يريد واضعاف اضعاف ما يريد عاجله واجله
وان من عدل عن هذا فقد خسر الاخسران المبين والحمد لله رب العالمين

دعا اليوم السابع عشر من اذار

اللهم انت الاحد المفضل على الانوار لا يعلم ذلك الا انت ولا يعرفك الا من عرفته
نفسك فنزهك اللهم عما يقول الجاحدون ووصفك الشاكون وعبدك المقصرون
انت الذي ابتدات الابد وكونت الكون لا تدركك الابصار ولا تحيط بك الافكار
بريا من الصاحب والولد اسالك اللهم بكبريا ادم ودين سلسل وبالمحمديه الشريفه
السميه وبالعلويه العاليه وبالفاطميه الفاطره والحسنيه الحسنى والحسينيه
الرفيعه العليا والجعفريه الصادقه الموساويه الناطقه بحم عسق بكهيعص بالمص
باهيا شراهيا بمقاماتك الصادقه والابواب الناطقه وايتامك ونقبايك ونجبايك
ومختصيك ومخلصيك وممتحنيك والمقربين والكروبين والروحانيين والمقدسين
والسايحين والمستمعين واللاحقين هب لنا رضاك وخولنا لقاك واعطنا
ما لا يعطنا احدا سواك وارض عنا فما لنا معبودا الا انت يا مولانا يا امير
النحل يا علي يا عظيم انت نور الانوار ورب الحجب والاستار وغاية الحجب
ومنزل الكتب ظهرت بنورك في عجيب حضورك وترايبت لخلقك في اجل
مقاماتك واكمل الصور وتسميت بالعلي العلي الاعلا اشهد ان جميع حجبك واستارك
مكونين من نورك فبحق نورك واسمك ونفسك وحجابك وبابه الذي اشرعته
لاهل معرفتك وبايتامه ونقبايه ونجبايه ومختصه ومخلصيه وممتحنيه. هب
لي ولاخواني المومنين الحاضر منهم والغايب في هذا اليوم الذي شرفته وعظمته و
جعلته يوم نوروز الزلفى لمن غاب عنا وحضر معنا من جميع اخواننا المومنين
من الخير الذي فرضته وامرت وانعمت به. واكفني واياهم جميع المحن والفتن ما ظهر
منها

٢٢٢

٢٢٣

منها وما بطن ولا تسلبنا ما مننت به علينا من معرفتك ولا تفتنا فيه ولا تضلنا
عنها . اللهم حاجتي التي هي بيني وبينك لا يعلمها احدا سواك . اللهم اني بقضاها منة ٣٣٤
منك وسرعة وعافية انك انت الوهاب السريع الحساب يا علي يا عظيم ولكافة
المومنين يا امير النحل وعزتك لتفعلن وعزتك لتفعلن وعزتك لتفعلن يا مولانا
يا امير المومنين اعف عنا وعن جميع المؤمنين يا علي يا عظيم تمت بعون الله تعالى
ويتلوه ذكر يوم النوروز وهو اليوم الرابع من نيسان في كل سنة
وهو اليوم الاول من السنة الفارسية من الشهر الذي اولها يسمى فروز ديرماه وهو
ذلك انه يوم عظيم الخطر جليل القدر عند الله تعالى وعند الموالي اليهم التسليم
وما ورد فيه من الفضل العظيم عنهم وانا اذكر يا سيدي ما سمعته ونقلته بعون
الله وحسن توفيقه واعلم ايدك الله بطاعته ان ملوك الاكاسرة استعملته ٣٣٥
واظهرت تعظيمه واستعملت فيه الاكاليل الاس والاذريون ورش الماء فلذلك سمي
النوروز واظهرت فيه التحايا بعضهم لبعض بالاس والادريون وورق الزيتون
والهدايا واستبركوا فيه اكبر بركة تكون وقد كان المولى عز عزه ظهر في ملوك
الفرس واظهر اسماوه وابوابه ومراتب قدسه العالم الكبير النوراني منهم السلام وقد
اوضح ذلك سيدنا الخصيبي قدس الله روحه في رسالته وبينه في مقالته في السياقة
فقال وغاب ادم وظهر بانوش فازاله المعنى وهو شيت وظهر بمثل صورته الى قوله
وظهر ادم بالاسكندر وهو ذو القرنين فازاله المعنى وهو دانيال وظهر بمثل صورته
وظهر ادم باردشير ابن بابك الفارسي في القبة الفارسية وهو اول ملوك الفرس
الاكاسرة فازاله المعنى وهو ذو القرنين وظهر بمثل صورته وظهر ادم بسابور ٣٣٦
ابن اردشير فازاله المعنى وهو اردشير وظهر بمثل صورته وظهر ادم في بيوت
العرب في لوى ابن غالب وانما سمي لوى لانه الوى الانوار من ارض فارس الى ارض
الحجاز لظهور المعنى والاسم والباب فيها وخلف مقامات حكمته في الفرس يجري
في ملوكهم فاقام مثالا للمعنى والاسم والباب شروين وخروين وخسروي الى
كسرى ابرويزين نوشراوان فانه غير وبدل واستكبر وخالف السيد محمد .
فانقرض الملك من الفرس بمعصيته فاظهرت المقامات الفارسية النوروز

والمهرجان واستعملت فيه الاكليل من الازربون والاس والزيتون وجعلت فوق الروس
مفضلت بالاذربون ورش الماء وشروط النوروز فاستعملت ذلك الفرس والفرس
۲۲۷ باجمعها حسبما اظهرته المقامات كما اظهر السيد محمد علينا سلامه في القبة المحمدية -
الاعياد عيد الفطر وعيد الاضحى وعيد الغدير فصارت سنة جاريه في ملوك الفرس في القبة
الفارسية وسنة في القبة المحمدية حسبما امر واظهر وهي سنة جارية الى ظهور القايم
منه السلام . وقد قال سيدنا الخصيبي شرف الله مقامه في فصل اخر من فقه رسالته
تشريفا للفرس يعني الباب ونسب الحكمة اليهم بما كان ظهور المعنى والاسم فيهم في
مقامين كان من اول ملوك الفرس وهما ازدشير ابن بابك وسابور ابنه وذكروا ان
في ملوك الفرس حكمة جارية الى اخرهم وهم بشروين وخردوين وخسرو وانهم يقومون
بالحكمة بمقام المعنى والاسم والباب لانهم عبيد المعنى العارفون به وبالاسم والباب
وان المولى جلت قدرته ما خلف حكمته في الفرس وانتقل عنهم وهو راضي عليهم واوعدهم
۲۲۸ انه يعود فيهم وهو الذي قال ان الله تعالى اودعكم سرا واظهر فيكم امرا ووفقكم لقبوله
وانتم ضيعتموه وان الفرس حفظته وهو لما اظهر فيهم الغيبه بالنار والظهور بها والنور
والظهور به وهو قوله في قصة موسى قوله تعالى لما انظر من جانب الطور نارا
قال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى ووجه
او اتيكم بخبر او جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما اتاها نودي ياموسى
اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى الى قوله في الفقه فعظمت الفرس
النار وارتقبت الظهور منها لذلك الظهور فيهم فهي دايم تقيمها وتبدها وتقدها
وتترقب ظهوره ووعده فلذلك استعملت الفرس النوروز والاكاليل . وقد
قال سيدنا الخصيبي قدس الله روحه وعلا مناره هذه الابيات

۲۲۹

اكاليل قدسنا فوق تيجان انواري	على روس ساداتي شموسنا واقماري
على روس ساداتي هداتي وغاياتي	سلالات الرسالاتي
وانوار السماواتي واعلام الدلالاتي	بهم قد يهتدي الخلق الى معرفة الباري
هم سبلي الى الله دعوا مع كل اواهي	فلم يلهيهم الهي لها في غمرة الساهي
فمن شيت بهم باهي	تجدهم افضل الخلق من الصفوة الاخيار

لان الله مولاهم حباهم حين ناداهم وادناهم ونا جاهم واعطاهم فهناهم عطاياهم وولاهم
زمام البدو والكون وفعل العالم الجاري ومنهم ساعة الكرسي والعرش الذي ارسى ووجه
الله ذي التقديس وشرح الجنب والنفس وفيض الاعين لحبسى والاذن التي تسمع
ماشاء بمقداري وتمام هذه القصة وكل هذه الاعياد المذكورة السيد محمد على ذكره ٣٤٠
من مولاه السلام اظهرها وامرنا باستعمالها وان اختلفت اشخاصها وقد ذكر شيخنا
ابي الحسين محمد ابن الجلي رضوان الله عليه في قصيدة له اولها

دينى الى العالم توحيدى ... الازل الانزع معبودى

الى قوله فيها رضي الله عنه

محمد الحمد لنا غاية الغايات من غاية ذي الجودي ... هو الصلاة الفرض والنسك معا والدين واصافي التحاميدي
والبيت بيت الله حج الورى ... اليه حقا غير مجحودى
والصوم والفطر وما يرتجا ... وكلما نسك وما عيدى

فبين الشيخ ابي الحسين رضي الله عنه ان هذه الاعياد والافراح هي للسيد محمد وهو
اظهرها وامرها. ويتلوه الخبر الرابع من نيسان ونورد الاخبار وردت على الموالي
في فضل يوم النوروز والمهرجان فمن ذلك **خبر الاكليل** ٣٤١
وهو ما رواه الامير ابو عبد الله محمد ابن ابي العباس رضي الله عنه يرفعه الى الشريف
ابو الحسين علي ابن عبد الله الحسيني. قال حدثني علي ابن علي الحلواني بحلوان
قال حدثني عبد الله الجنان. قال حدثني محمد ابن جندب قال حدثني السيد ابو
شعيب محمد ابن نصير. قال دخلت على المولى الحسن منه السلام في يوم نيروز فقال
في مثل هذا اليوم تدخل علي هكذا امضي فجيني بعبد لي في بلد السند في مغارة فلان
ابن فلان. فخرجت من بين يديه وانا حاير في امري لا ادري ما اصنع في حاجة
مولاي والوصول اليها اذا كان بيني وبين بلد السند مسيرة خمسة اشهر واكثر
فسرت من دار مولاي اخترق اسواق سر من راى حتى اتيت فنظرت فلان
ابن فلان فوجدت عندها رجل سندي وفي وسطه بردى وعلى اكتافه اخرى ٣٤٢
وعلى راسه اكليل منفصل بالاذريون. فقال لي يا محمد ابن نصير مالي اراك هكذا
فعجبت من معرفته بي وتسميته وانا لا اعرفه فقلت له من اين تعرفني فقال كيف

وانت الساعه داخل الى مولاى وانا خارج من عنده. فقلت والله ما رايتك. فقال
ولكني انا رايتك فما لك مفكرا فقلت ان مولاى طلب مني حاجة في بلد السند وبيني
وبين السند خمسة اشهر فقال اني عبدا من عبيد مولاى من اهل بلد السند اذا
كان في مثل هذا اليوم جعلت هذا الاكليل على راسي وقلت حضرت مولاى فحصلت
بحضرته وتباركت بالنظر الى حضرته فسمعت روايته احب ان اعطيك اياه تقضي حاجة
٢٤٣ مولاك فقلت هلمه فناولني الاكليل من على راسه ووضعته على راسي وجعلت
متخرقا اسواق سر من راى واهلها يتعجبون مني ويقولون ما ترون الى هذا البدوي
وقد تزايا بزي الفرس وانا لا احفل بكلامهم ولا التفت الى مقالهم فخرجت صحرا سر من
راى. ثم قلت بلد السند فما كان لا اطبق الجفن على الجفن فاذا انا قايم ببلد السند
بباب المغاره واذا باهل البلد باسرهم يدخلون المغاره ويخرجون منها ويزورون من
فيها ويسلمون علي بالسنديه فافهم ما يقولون وارد عليهم بالعربيه فيفهمون ما اقول
ثم دخلت فرايت في وسطها سريرا عظيما مقضب بقضبان الذهب والفضه وعلى اربع
اركانه اربع درر قد اضات المغاره منها وعلى السرير رجلا مسجا عليه ثياب لها
٢٤٤ لمعا اشد من بريق السيوف فقلت في نفسي رجل ميت كيف اكلمه. ثم ذكرت
احيا مولاى الميت بصرصر فخرجت الى قليب كان هناك فاغترفت منه غرفه بيدي
ودخلت الى المغاره. فرششت الما على الرجل فاستوى جالس. فقال لي يا محمد ابن
نصير ابطات علي هلم الاكليل فناولته الاكليل فاخذه ووضعه على راسه وخطا خطوه
فخرج من باب المغاره وغاب عن عيني فبقيت قايم مكاني. ثم اني لم اشك ان مولاى
وقعت بي محنته فاراد ان يغيبني ها هنا. فبينما كذلك واذا به متحلق علي من عنان
السما وعليه جبة شقايقيه كنت رايتها على مولاى في ذلك اليوم. فناولني الاكليل
وهم ان ينضجع على صورته الاولى فقلت له بحق من اعطاك هذه المنزله الا قلت لي من
انت وما حالك. فقال اني عبدا من عبيد مولاى كنت ملك هذه المدينه شاء
٢٤٥ مولاى ان يغيبني ها هنا فاذا كان في مثل هذا اليوم وجه الى بباب من ابوابه فايقظني
من نومتي هذه فوصلت الى احضرته واجتمعت بطلعته واكلت من اطعامه وشربت
من شرابه ولبست من ثيابه وعدت الى موضعي هذا ومضجعي هذا ثم تسجا ونام
على

على سجيته الاولى فوضعت الاكليل على راسي وقلت سر من راى فما كان الا طبق
الجفن على الجفن حتى حصلت بسر من راى بقنطرة فلان ابن فلان والسندى
قايم بها. فقال لى بطات على يا محمد ابن نصير انى فى هذا اليوم اجمع اخوانى فى بلد السند
وقد ابطات عليهم فناولته الاكليل فوضعه على راسه وخطا وغاب عن عينى و
اريد دار مولاى فلما ان دخلت قال لى جودت يا محمد ابن نصير امضي ولا تبقى احدا
من اخوانك الا وتجمعهم الى منزلك وتطعمهم وتسقيهم وتكرم مثواهم فخرجت من ٣٤٦
بين يديه ولم ادع احدا من اخوانى الا وجمعتهم الى منزلى فاطعمت وسقيت وخلعت
وبخرت ومن كان له غلام منهم شيعته الى قصاره ومن لم يكن له غلام شيعته
الى منزله واسرجت سراجه ووطيت فراشه ودعته وانصرفت الى منزلى فما زال
دابى ودابـ اخوانى هكذا حتى تقضى يومى وليلق على ثم غبطة وسرورا فلما كان
من غدوت الى مولاى منه السلام. فقال هكذا فكن يا محمد ابن نصير ولكن سبقك
السندى خبر في باطن النوروز

حدثنا ابو الحسين على ابن سليمان البيدفنجى. قال حدثنى ابو على الموصلى المعروف بالابيض
قال حدثنا ميسور البلخى قال حدثنا اسحق الاحمر ابن محمد النخعى قال حدثنا ايوب ٣٤٧
القمى قال حدثنا جابر ابن رواحه عن صعصعه ابن باهل عن المفضل ابن
عمر قال سالت مولاى الصادق سلمنا لامره عن باطن النوروز فقال منه السلام
يا مفضل ان له باطن وسر علوى قال المفضل قلت يا مولاى فمن على عبدك بمعرفة
ذلك. قال الصادق سلمنا لامره انا افعل ذلك اعلم يا مفضل ان محمد صلى الله عليه
واله ظهر فى قبة فارسية هو وسلمان باسمين وصفتين فكانت تلك الصفتين
الطره والقبا المتبخ وكان اسم الميم كياسر. وكان اسم سلمان الكيم وكانا فى
القبة سنيا يدعو محمد صلى الله عليه واله اهل الفترة الى توحيد الله عز وجل ويدعو
الناس الى الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه واليه والناس لا يزدادون الا عتوا و
نفورا وكان القوم يفضلون الاشباح المشوهه على صور الشياطين يريدون ٣٤٨
بذلك ارهاب الميم والسين منهما السلام وكان القوم اذا علوا الاشباح المشوهه
فى طريق الميم فيدخل فيهما الشيطان فيتكلم منها ويزيدها تشويها فلما طار

ذلك على الميم غاب عن القبة وعلم الله جل اسمه غضبه على القوم لكفرهم بالله وجحودهم
نبيه وانكارهم بابه بامر الله جل وعز السما ان تمنع مطرها واجدب سهل الارض
ووعرها فاقاما الناس ثلثة سنين يكابدون ضرا ويقاسون جهدا حتى اعياهم الامر
فقالت طايفة منهم هذه عقوبة تكذيبنا نبي الله وانكارنا التوحيد وامرت طايفة منهم
على كفرهم وخرجت الطايفة الطايفة الثانية الى صحاري لهم باطفالهم وبهايمهم يبتهلون
الى الله ويذرون على روسهم الرماد تذللا لله عز وجل ويسالونه الكشف عنهم مما
هم فيه وذلك اول استقا كان في الدنيا فلما ان كان بعد ثلثة ايام ظهر لهم اعني الميم محمد ٢٤٩
وامامه نارا عظيمة وهو في وسطها يميل مره شرقا ومره غربا واقبل في اثره مطرا
عظيم كثير القطر كثير الدر والخير اخصب به البلاد واحيا به العباد واكلت النار التي
كان فيها الميم محمد صلى الله عليه واله الطايفة التي كذبت وابت عن الرجوع
الى الله عز وجل اسمه والشياطين التي كانت تنطق في الاشباح المستقبحة
وتنطق منها فجعل الله جل اسمه من ذلك الوقت لكل الناس من العرب و
العجم والمسلمين واليهود والنصارى والمجوس فرح وسرور واكل وشرب
توقد الناس النار ليلة النوروز مثل على النار التي كان فيها الميم منه السلام وصب
الماء مثل على النار التي يسقوا في ذلك اليوم والسماجات والاشباح التي يعمل فيه
مثل على الشياطين التي كانت تظهر بالصورة المشوهة تريد بذلك ارهاب الميم والسين ٢٥٠
واحراق السماجات بالنار في يوم النوروز مثل على احراق الشياطين والكفار من
الطايفة التي لم تومن في القبة الفارسية والمراجيح التي تعمل فيها في يوم النوروز
مثل على ظهور السيد محمد في النار وميله مره الى الشرق ومره الى الغرب وذلك
ان الفرس تعمل في النوروز حبال معلقة يتمرجحوا فيها الناس يمرون ويجون فيجب
على كل مومن ان يجعل صب الماء في يوم النوروز على جسمه طهورا له ولجسمه
ونشره له وان يوسع فيه على نفسه ومنزله ويواسي اخوانه فانه يوم عظيم جليل القدر

خبر في باطن النوروز

قال حدثنا اسعد الاعسر عن محمود الوراق عن اسحاق ابن صدقه عن الواثقي واسمه
نسمه الحارث ابن نوفل عن محمد ابن سلمان عن المفضل ابن عمر انه قال لي
مولاي

مولاى الصادق منه السلام يا مفضل ان ليوم النوروز له باطن ابطن مما شرحت لك ٢٥١
فقلت يا مولاى ففهم عبدك ذلك . قال مولانا الصادق علينا سلامه يا مفضل ان الله
جل اسمه لما خلق ادم الادم وامر الملايكه له بالسجود فسجدوا وامر ابليس فابا واستكبر
هو وذريته وكان المومنين ذلك الوقت ابدان بغير ارواح نورانيه وكان ابليس وذريته
يدخلون في تلك الابدان ويتحجبون من نورها وظلمتهم وابليس لا يعلم ما السبب في ذلك
فلما اظهر الله ادم على صورة تلك الابدان وامر الملايكه بالسجود فسجدوا وامر ابليس
فابى لينفذ حكم الله فيه وتظهر حجة الله عليه ، قال ابليس لعنه انا اقوى من هذه الابدان
التى لها بالسجود اذ لم هو مثلها فادخل فيها ولا تدخل فى فلما علم الله ذلك منه امر
زجر السحاب فمطرت مطرا فكانت النقطه تقع فى بدن من الابدان النورانيه فتنطق بتوحيد ٢٥٢
الله عز وجل فتصير تلك النقطه فيه روحا لمن هذا المطروح كل شى وامر الله عز
وجل معصية ابليس ان تصير نارا عليه تلظا من حوله ومن حول اتباعه فلما راى ابليس
ذلك سال النظره الى يوم القيامه والبعث فلم يجب الى ذلك واجيب الى يوم الوقت
المعلوم وهو ظهور القايم منه السلام لان القايم المهدى يقتل ابليس وكل كافر
حتى يكون الدين كله واحد فسمى الله ذلك اليوم النور وسمته الفرس نوروز
مشتق من النور والزى والمراجيح التى يعمل فيه مثل سعي الابدان بعضها الى بعض
حين صارت لها ارواح واما الما الذى يصب فيه للتطهير فهو مثل تطر المطر
الذى امطر الابدان النورانيه والنار وما تحرق من السماجات مثل على النار التى ٢٥٣
كانت من معصية ابليس وذريته وجنسه والسماجات مثل على الشياطين
ذرية ابليس لعنه الله وهذا ما بلغت اليه من العلم فى معرفة باطن النوروز والله
اعلم بالغيب وفوق كل ذى علم عليم وما اوتيت من العلم الا قليلا من ما من الله
علىّ به ونقلته عن شيوخنا قدس الله ارواحهم وعلى اشخاصهم محمد او من ال اليه
وسلم تسليما ومما رواه سيدنا الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه
وشرف لعلى مقامه باسنادا صحيحا عن الثقاه مرفوع الى المعلى بن خنيس انه
قال اتيت الى مولانا ابى عبد الله جعفر ابن محمد الصادق منه السلام فى صبيحة
يوم نوروز فقال لى يا معلا ما هذا اليوم فقلت جعلت فداك هذا يوم تعظمه

٢٥٤ الفرس وتتهادى فيه ويزور ويبروا بعضهم بعضًا فقال علي ذكره السلام كلا ورب البيت
العتيق الذي ببطن مكة ما عظموا هذا اليوم الا لامر قديم وانا مفسره لك عن
قوة حتى تعلمه وتفهمه. فقلت جعلت فداك يا مولاي لعلمي هذا من عندك احب الي ان
اسمعه من غيرك وان يبكت الله اعداك فقال يا معلا ابن خنيس يوم النوروز وهو
الذي اذن الله فيه للمومنين واخذ الله ميثاق العباد ان يعرفوه ويعبدوه ولا
يشكو فيه شي وهو يوم اثبات الحجه لاوليايه علي اعدايه وهو اول يوما طلعت فيه
الشمس وهبت فيه الارياح اللوافح وهو اليوم الذي انشقت فيه الارض عن
زهرها وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لامير المومنين
منه الرحمه على كتفيه وقيل منكبيه حتى رما هبل لاعلا عن البيت الحرام وكسره
٢٥٥ وهو اول يوم خلقت فيه زهرة الارض وهو اليوم الذي احيا الله عز وجل القوم
الذين خرجوا عن ديارهم حذر الموت وهم الوف وهم حينيذ الوف وهو اليوم الذي
اهبط الله عز وجل فيه جبرايل عليه السلام على النبي صلى الله عليه واله بالوحي
وهو اليوم الذي كسر ابراهيم عليه السلام اصنام قومه ورماها من فوق البيت
الحرام وهو اليوم الذي فيه اخذ النبي صلى الله عليه واله العهد لامير المومنين
منه السلام البيعه بغدير خم على اصحابه فاقر من اقر له بالولايه فطوبى لمن
ثبت عليها والويل ثم الويل لمن نكث عنها وهو اليوم الذي اخذ فيه امير المومنين
منه الرحمه العهد والميثاق على الجن في الوادي وهو اليوم الذي ظفر فيه باهل
النهروان وقتل ذو الثديه وهو اليوم الذي يظهر فيه القايم اليه التسليم
٢٥٦ ويقتل الدجال ويصلبه على كناس الكوفه وما من يوم نوروز الا ونحن نتوقع
فيه الفرج لانه من ايامنا حفظته الفرس وضيعتموه وهو اليوم الذي احيا
الله عز وجل الالوف الذين خرجوا من ديارهم حذر الموت وكانوا الوفا
من بني اسرايل وذلك ان الله تعالى امر حزقيل ابن العجوز منه السلام
ان يصب عليهم صب الماء في يوم النوروز سنة جاريه ماضيه مستقبله لا يعرف
سببها وسنتها الا الراسخون في العلم وروى ابي عبد الله الحسين بن حمدان
الخصيبي نظر الله وجهه يرفعه باسنادا الى المولى جل جلاله انما هو الذي اذن لعود

واخر

واخرعنهم الصيحه لما استحقوا العذاب فقال جل من قايل تمتعوا في داركم ثلاث ايام
ذلك وعد غير مكذوب وذلك انه كان يوم نوروز فعظمه الله عزوجل
عن انزال العذاب فيه فاخسر الله قبله ويوم بعد فاخذتهم الصيحه وعنه نظر
الله وجهه باسناد يرفعه الى المولى منه السلام انه قال يوم النوروز وهو يوم يفضل ٣٥٧
على ساير الايام كفضلي على ساير الخلق وهو نور لمن عرفه وروز بركاته ويتبرا به من سخط
الله وعذابه وهو اليوم الذى اتاب الله فيه على ادم وهو اليوم الذى رفع الله ادريس
مكانا عليا وهو اليوم الذى نجا الله فيه نوح وقومه ومن معه من وفدى اسمعيل
بذبح عظيم ورد يوسف على يعقوب ونجا شعيب من عذاب يوم الاضله وكلم فيه
موسى تكليما وجعل له هارون وزيرا والان الحديد لداود واستخلفه في الارض
ووهب فيه لسليمان ملكا عظيما وشبه عيسى لليهود ورفعه اليه واحيا الحزقيل
الالوف الذين خرجوا من حذر الموت فاحياهم الله في هذا اليوم وانقذ جرجيس و
دانيال من عذاب العمالقه ووعد لسيد محمد اظهار المهدى فيه وفيه عرج حتى
كان من ربه قاب قوسين اوادنا وفيه كان ظهوره ومولده وفيه رد امير المومنين
منه الرحمه الشمس بكربلا وببابل كرة اخرى وفي هذا تكون الرجعة البيضاء ٣٥٨
والكرة الزهرا وكشف الغطا وظهور ما كتم واشهار ما اخفا ولله المنه
والعظمة والقدره وعنه نظر الله وجهه باسناد له يرفعه الى المولى منه
السلام ان موسى لما اختار من قومه سبعين رجلا ناجاه ليراه ويرونه
فاخذتهم الصاعقة فماتوا وافاق موسى من غشيته واسترجع الى الله وناجاه
في احيا السبعين . فقال له عبدى موسى تجد في الخلق مثلهم من تختاره فقال
الهى وسيدى قد الفتهم والفوني واحببتهم واحبوني ولم يختاروا النظر اليك الا مني
اليك فهبهم لي فقال الله جل وعلى يا موسى هذا يوم نوروز وجعلته يوم رضاى
فخذ من الما ورش عليهم انهم يحيون فرش عليهم الما فعاشوا باذن الله تعالى
وعنه نظر الله وجهه يرفعه باسناد له الى المولى منه السلام انه قال من
رش الماء في هذا اليوم عالم بفضله من كل ذو غايله وعنه باسناد له الى المولى ٣٥٩
منه الرحمه انه سيل عن الرجوحه ورقص الاستبند فقال فيها رياضه

للجسد ومصلحة للنفس وقوة للاعضا وفسحة من الغم ومجلبة للسرور وعنه رضوان
الله عليه باسناد له الى المولى منه السلام فيما روى من الاكاليل الاس والاذريون
والانوار انه قال ان الله جل واعلا جعل لكل شئ ملك وجعل ملك الخضر الاس
واخذ العهد من جميعها واستودعه الاس فكل شئ من الخضر يحول ويزول و
يحدث فيه التغيير والاس بالعهد الذي فيه لا يحول ولا يتغير عن معناه وروى
ان مولانا امير المومنين منه الرحمه اهدا اليه في يوم النوروز جام فضه مملوا خبيصا
فقال ما هذا فقال هذا يوم النوروز ويستحب فيه الهدايا فقال وهل لكم في السنه -
مثله قال يوم المهرجان قال نوروزو مهرجان قدام كل يوم واكل الخبيص وفرق النيه
في اصحابه وروى عن ابي الخطاب عليه السلام انه قال روز بالفارسيه امان
من المسوخية تفسيره بالعربيه من عرف الله تعالى في يوم نوروز امن من المسوخية
وروى عن المفضل ابن عمر انه قال . قال الصادق منه السلام انه كان المعنى عز عزه
في زمن الفرس نظهر في كل عام مرتين في نقضا الحر من البرد وانقضا البرد من
الحر فسموا انقضا البرد من الحر النوروز وسموا نقضا الحر من البرد المهرجان و
اتخذوهما عيدين لهما وكان المعنى الاكبر اذا ظهر في الانوار ظهر بالكليل والشرب
فيهما استعملت الفرس في هذين العيدين الاكل والشرب . قال المفضل انما يتذكر
اولوا الالباب ويوم النوروز اليوم الرابع من نيسان ابدا في كل سنه ويوم المهرجان
وهو السادس عشر من تشرين الاول ابدا وعن محمد ابن جندب عن سيدنا
ابو شعيب انه قال من تكلل في هذا اليوم باكليل ازريون . ثم سال قضا حاجته
الا قضيت له ولا قصدا مر الا سهل له قصده وعنه عن ابي عبد الله الحسين
احمد بن هارون البغدادي رضي الله عنه . قال حدثني حدثنا سيدنا ابي
عبد الله الحسين ابن حمدان الخصيبي قدس الله روحه عن احمد ابن سسند
ولا العباس التبان وعلى ابن حسان قالوا جميعا دخلنا على سيدنا ابي شعيب محمد
ابن نصر ابن بكر النميري اليه التسليم في يوم نوروز فرحب بنا وقال اجلسوا في هذا
اليوم الشريف فسياتيكم من مولاكم ابو محمد ما تريدون به وامرنا باتيا كل مجاور ا
بر مري فاحضروا حتى لم يبق احد منهم الا حضر واقبل يتحفنا بفواكهه

ليت

360

361

ليست في ذلك الزمان ولا هو في وانها من السنه ولا توجد ولا ترى وكذلك انواع الرياح
الغريبه المستطرفه مع انواع الطيب وفاخر الجوهر وهو يمجد الله ويهلله ويحمده و
يسبحه ويقدسه ويكبره ويثني عليه ونحن نقول ونعيد ما نسمعه منه اذا دخل عليه
ابو نصر الخادم ومعه خادم اخر وعلى راسه جونه . فقال يا باب الله مولاك يقرى ٣٦٢
عليك السلام ويقول هذه تحفتي وهديتي الى من بحضرتك من اوليانا المخلصين
فوضعها بين يديه وانصرف فاقبل علينا سيدنا ابو شعيب وقال فليتمنا كل واحد منكم
غاية امانيه ولا يقصر في منيته فمن قصر فيها قصر حظه فقلنا في نفسنا يا سبحان
الله وحده هذه جونه واحده فان تمنينا ما لا يكون في الجونه كيف ننا له فقال لنا
هذه الجونه محنة لكم واختبارا عليكم فبكا اكثرنا وقلنا يا سيدنا ادعو لنا بالا قاله
من الاختبار والامتحان فانا لا نطيقها . فقال ايكم القايل في نفسه وقد جاكم
رسولي تحضروا اهل هو الا طعاما وشرابا وفي منزلنا مثله او دونه فليت تركنا في
منازلنا فقمنا باجمعنا على اقدامنا قلنا يا باب الله الله الله قولك الحق وانت اعلم ٣٦٣
بمن قاله منا فقال قايله يا سيدنا فبينه لنا حتى نعرفه فترغرغت عيناه بالدموع
وقال ان بني اسرايل قوم موسى اليكم نالهم جدب شديد عظيما وانحطت الارض
وامسكت السما عنهم حتى لم يبق خضره الا يبست ومرت واحترقت وشكت
امته موسى الى موسى ذلك عليه السلام فقال لهم اخرجوا الى البريه حتى تدعوا
الله ربنا ونساله ونستقيه الغيث فخرجو وخرج موسى والالواح ودعوا الله
وتدعوا اليه تفرد موسى يناجي ربي ويساله ان يسقيهم غيثه فاوحى الله يا موسى
انما منعتهم لاجل ساعيا بينهم فليخرجوه من بينهم حتى اسقيهم الغيث فرجع موسى
الى بني اسرايل ان الله عز وجل يقول انما منعتكم الغيث عنكم لان فيكم رجل ساعي
فاخرجوه من بينكم حتى اسقيكم الغيث فصاح بعضهم في بعض وقالوا من كان
فينا فيه هذه الصفه فليتقي الله ربه ويعرفنا ويخرج من بيننا فما احد منهم ٣٦٤
نطق فرجعوا الى موسى وقالوا يا نبي الله ما اقرلنا احد ولا نحن نعرفه فاسل الله
ان يعرفنا اياه حتى نخرجه من بيننا وديارنا فناجا موسى ربه الله وقال الهي و
سيدي ان عبيدك لا يعرفوه ولا هو يقر لهم فعرفهم اياه حتى نخرجه من دياركم

وديارهم فاوحا الله اليه ياموسى انا ما ارضى لعبدى بالسعايه فاسعا اليكم به يابنى اسرايل
فسمع الساعى فقال فى نفسه الله العالم بى وبما اسرواخفى وقد سالت بنو اسرايل ان
يدلهم الله علىّ فستر ولم يدلهم وما ارادبهم علىّ والله لاتوبن من السعايه الى الله
توبة يعلم الله وفاى بها فاوحى الله الى موسى ان عبدى الساعى قد تاب توبة نصوحة
٢٦٥ وقد توبته فقل لبنى اسرايل اياكم والسعايه فانها تقطع الرزق وتخرب الديار وتبتر
العمر ومن سعى فقد قتل ومن قتل فجزاه جهنم وبيس المصير. ثم ان الله جل قدرته
اسقاهم الغيث واحياهم وعمر ديارهم وانتم تسلونى ان اخبركم بالرجل الساعى الذى
اسر فى نفسه ما حكيته والله والله انه سمع ويسمع وهو واحدا منكم ولاتاب
ولاتاسا الساعى من سعايته من بنى اسرايل وتوبته ان منكم الثلاث نفر قد اصغوا
اليه وقالوا بقوله وستعلمون غير بعيد فقال احمد ابن سند ولا والعباس التبان
وعلى بن حسان كان عددنا فى ذلك اليوم والوقت فوقا لسبعين رجلا كل ما
يتمنا فى نفسه غير ما يكون فى الجونه ليرى برهان ربه فقال ثبتوا امانيكم بخطوطكم
ورموا الينا درجا فاثبت كل واحدا منا ما تمناه فى ورقه مفرده ولايظهر عليها رفيقه
٢٦٦ الاخر فكتبنا جميعا حتى تم العدد. ثم امر بفتح الجونه وقال يافلان ابن فلان اتقدم
خذ ما تمنيت وصار يدعو كل واحدا منا باسمه ويقول هات رقعتك وخذ من
الجونه ما تمنيت فوالله ما ضرب واحدا منا بيده الى الجونه الا فيها ما تمناه وكتب
فى رقعته الا اربع نفر فانهم مدوا ايديهم واحد بعد واحد فما وجدوا فى الجونه شى
وكان هذا زايد فى كفرهم وشرهم وحسدهم وكانوا الاربعه اسحق الاحمر وابو عباد
البصرى والحسن ابن المنذر وحبيب العطار لعنهم الله وعنه عن داود القمى يرفع
اسناده الى احمد ابن ادريس الى محمد بن المفضل قال ابى الحسن موسى منه
السلام وقد دخلت عليه فقال لاى يوم هذا فقلت يوم نوروز. فقال انه من
صامه عدل صيامه وهو اليوم الذى اختار موسى من قومه المناجات ربه
٢٦٧ سبعين رجلا فلما اخذتهم الرجفه ماتوا فكان اول من حى موسى فقال
يارب عرفت ريحهم وارواحهم فهبهم لى فقال رش عليهم الماء فرش عليهم الماء
فعاشوا وكان ذلك يوم النوروز فيجب ان الرجل ياخذ كفا من الماء ليمسح
به

به وجهه وراسه. ثم ان الله بعث ذلك السبعين انبياء كلهم جد النوروز وما يعمل فيه
من البر والصدقة رواه ابو عبد الله الكوفي يرفعه الى ابي بصير
قال دخلت على مولاى الصادق منه السلام. فلما صرت بحضرته رايته فى ذلك اليوم
ورجليه فى مصيب ماء جارى وعلى راسه اكليل من الاس وبين يديه طبق فيه
سكرات ابيضا مدوره فقلت يامولاى ماهذا اليوم فقال يا ابى بصير هذا
يوم عظيم وقدر جليل ضيعته العرب واحتفظت به الفرس وهو يوم نوروز
فقلت ما تامرنى ما اصنع به يامولاى. فقال امرك فيه بالغسل مع طلوع الشمس ٣٦٨
وتغوص فى الماء ثلاث غوصات وتقول فى كل غوصه سبع مرات قل هو الله
احد الم خمسه او ثلاثه كنت فى امان الله تعالى الى يوم مثله ازيدك فقلت نعم
يامولاى قال اى رجل دفع الى اخيه المومن درهما صحيحا غير مثلوم عوضه
الله سبعماية درهم فامسكت. فقال حسدته او بخلت عليه فقلت يامولاى
وسيدى لا حسدته ولا بخلت عليه. قال فان لم يوفى مال فهو تعوض سبعماية
حسنة ويمحى عنه سبعماية سيه ازيدك يا ابى بصير فقلت نعم يامولاى وسيدى
قال يكون هديتك الى قومك الاس فان شخصه عظيم ومقامه جليل وهو
اول ما نبت على وجه الارض قر لله عزوجل بالوحدانيه ولمحمد بالرسالة قلت
سيدى ومولاى فان لم يمكنى الغسل ولا اجد الاس قال تهدى السكر الابيض
وتغوص رجليك فى الماء الجارى ساعه تتناقص عنك الذنوب وعن ساير ٣٦٩
جسدك حتى تصل الى مولاك طاهرا مطهرا فقلت يامولاى مساله قال
سل عما بدلك قلت فما تقول فى قوله وتعالى فلا اقتحم العقبه فقال يا ابى بصير
نحن تلك العقبه فمن قصد الينا نجا ومن تخلف فى النار هوى قلت قوله الحق
فك رقبة. قال يا ابى بصير ما فك هذا العالم الا بولاية على ومما روى من اخبار
الفرس ان ولظهور الله تعالى فيهم طلبوا القوم الواسطه الذى بينهم وبين
مولاهم معجزا او كشف فقال لهم اذا كان غدا فاخرجوا صحراتكم فانكم ترون
ربكم يهبط عليكم من السما الى الارض فخرجوا فى غشية يوم النوروز وقت
العصر فنظرو الى السما وقد تفتحت ابوابها واذا بارجوحة قد نصبت من

٢٧٠ السماء الى السما الى الارض من انواع الجوهر والعقيان ونظروا الى صرير الجبل وليس له
صورة تحد وهي هابطة الى الارض تذهب وتجي وتلك الارجوحه في الهوا تحزلها
الواسطه وهو السيد الاكبر محمد ومعه بابه وهولاى هما الذين كانا يظهرون
في ملوك الفرس خزرين وخصروي وكان المعنى اجل واعلا اذ ظهر بسيما شروين
فلما سجدوا سجد العالم بسجودهما . ثم خاطبهم بالتوحيد فاستوجبوا الفرس بذلك
السجود ان قامت المملكه فيهم اربع الاف وخمسماية سنه . ثم سالوه ان يحي
لهم موتاهم في ناووس قديما فامرهم ان يضرموا على الناووس نارا فلما فعلوا ذلك
قال ليأخذ كل واحد منكم اناء فيه ماء فيرشه على الموضع الذي فيه اهله فانهم
يخرجون اليه ففعلوا ذلك فخرج اليهم موتاهم وانصرف كل واحد منهم ومعه
من مضى من اهله بعد ان خروا له ساجدين وبه عارفين . ثم قالوا يا مولاى
٢٧١ وسيدنا نريد شيا يكون لنا عيد في صبيحة يومنا هذا ونذكره لهذا اليوم فرش عليهم
الماء بيده وهي قدرته فخرج من ذلك الاس البهي على ثيابهم وبسطهم وفرشهم ثم
اضا عليهم البقعه بالنور وغاب عنهم ذلك النور فاستعملوا النار وجعلوها
لهم قبلة عوض من ذلك النور اذ كانت تشبهه ولم يزالوا متاسفين مترقبين
يحصون الايام ويرقبون الاوقات وهو بين نفرهم ونصب اعينهم الى تلك الليله بعينها
فظهر لهم بغير تلك الظهور وطلبوا القدره التي راوها فرش عليهم الماء وعلى ثيابهم
فخرج منه الاس الخسرواني والاذريون فراوه على ساداتهم مثل الكليل فصار
سنة استعمال الاس والاذريون الاكاليل في يوم النوروز وهو النور الذي ظهر
لهم في تلك الليله فصار وقود النار سنة في ليلة النوروز ومعنى تسمى الاس
٢٧٢ الخصرواني فانه شخص خسرو وبه سمي النوروز وتفسيره بالعربيه اليوم الجديد
وقال الخصيبي نزه الله شخصه نوروز حقا مستفيد غانم متحقق بولاى
اكرم هاشم يوما ابان الله فيه ظهوره قبل الاعارب في قباب اعاجم وسماها
نحو السما فابصروا فيها مراجيح برايا حازم وتسلسل فيه ظهوره مهيمنا متابعا
لقديمنا المتقادم فاشرب من الخمر الزلال فانه يوما تجلى نوره بغمايم يوم الغدير
قد اشار محمدا بالقصد نحو له رب العالم وقد اورد طايفة من اهل التوحيد
ممن

ممن تقدم ذكر القباب الفارسيات وارسلوا فى ذلك رسايلا استخرجنا منها هذا الفصل
فمن ذلك رووا فيما وضعوه من كتبهم ان الظهورات الفارسيات اربع طبقات لكل
طبقة منها اسماء تسمى بها المولى جلت قدرته سماها وهى الطبقة الاولى سماها
المولى جلت قدرته بالبهمنية الكبرى فاول اشخاصها كان ناريوش كيرموث وهو ٣٧٣
عندهم ادم رستم وسنك طهموث بهمن هرمز خشميد بنوراست افريدون
طهماسب اشتاست واسناست فسناووس روس سياوش روشن
فهذه قبة كامله والطبقة الثانية سماها المولى جلت قدرته بالمبهمنية العظما
سرا فيما ذكرناه فاول اشخاصها كان زاذان شاه اسنل اسبا بيروزه
روزبه لهاسب كيقاد كنكاوس كيكاوس كيخسروا كيهراستك بستاب
بهمن ووكان يدعى بالمسيح وبكورس وبنا بهمن هرا مدينة بكرمان وسماها
ازدشير والقلعة باقيه الى الان ومنها دهشتان وهو الذى بنا الدهشتان
وسماها باسمه وفيروز وكياوردس الاكندر الاكبر وبنا ايضا مدينة بخراسان
وسماها هرا وقد كان الاسكندر يسما بالاكندر فهذه قبة كاملة الطبقة ٣٧٤
الثالثة سماها المولى جلت قدرته بالبهمنية الحمرا لذلك شرحا وسرا فيما
ذكرناه فاول اشخاصها سهراب اسنك وذارانوش وسابور ابرويزين
متوجر زاذان الاكبر زاذان الاصغر بربودكيا ساوش متوجهر فهذه
قبة كاملة الطبقة الرابعة سماها المولى جلت قدرته بالبهمنية البيضا
فاول اشخاصها كان اسفند ياد حوند هرمز ذكرماسناه كرهياه سباه
سابور هرمز ازدشيرشاه ابو بابك الاسكندر وهو الذى كان يسمى بالاكندر
كما عرفناك وازدشير ابن بابكان شاه شاهان وهو الذى المدن واظهر
لابنيه العجيبه فيما بنا من المدن وطرق الطرق وشرع الشرايع واقام اصول الدين
العربيه وكشف ماكان قديما من الديانات الفارسيات من امور يطول شرحها ٣٧٥
الى ظهور سابور ابن ازدشير ابن بابك . ثم كانت فترة قبيحه بعد ما ظهروا
شرقت الانوار بارض العرب من ارض الفرس وكان ذو الفترة من كسرى
ابرويزين نوشروان فانه غير وبدل وادعى فى نفسه ماليس له فاوجب

المولى جلت قدرته التسديد على الفرس وظهرت الانوار فى بيوتات العرب فى لوى بن
غالب . وغيرما كانو فيه من النعمه الظاهره فيهم مما منعت العرب وكان مبذولاً
للفرس من استعمال النوروز وما فيه من السرور والحبور ونشرهم السارات فى سروراتهم
واستعمالهم الرياحين والزهور على تحقيق معرفة اشخاصها واعلم انه لما انتهى الظهور الى
سابور ابن بابك شاه شاهان كانت فترة يسيرة وكان القيم بها ثلاث اشخاص
الذين هم شروين وخروين وخسروى وفى هذا الظهور اظهر المولى جلت قدرته
٢٧٦ تخييل الخيالات وعمل التبريجات واحراق السماجات ووقود النيران فى ليلة الصدق
وعقد الاكليل والاس والاذريون فى يوم النوروز وليلته ووهو وامر باظهار
المسرات وضرب العيدان وساير الملاهى الان الطرب التى اظهرها المقامين المتقدمه
وهو ياسيل ابن فاتن وحام ابن كوش فاعرفوا مقامى الباب فيهما وجملة ذلك والحاصل
فيه والمراد به اظهر البشاشه والفرح والسرور وما يجرى مجرى ذلك فى
الفهلويات الفارسية وكان ابتداه فى اول يوم من سنة جديده وسمى ذلك
اليوم النوروز وكذلك يفعل بالمهرجان اخباراً يطول شرحها وتخرج عما سالت عنه
وسوف نوردها اليك فيما بعد وكان جميع ذلك فى اول القبة الكنهر والمزده
٢٧٧ وهذا اسماً استعملته كثيراً من الفرس وغيرهم من ساير الناس وادخلوه فى شى
من الدعا والكلام بغير علم ولا حقيقة وسوف يرد علم ذلك اليك مع باطن
علم النوروز والمهرجان وعلم ماجرا فيهما واكشفه لك على حقيقة وذلك فى الكتاب
الثانى ان شاء الله تعالى

خبر المهرجان والنوروز وما يجب من العمل فيه مرفوعاً بالاسانيد الصحيحه عن ابو محمد عبد الله الكبانى الزاهد

قال حدثنى سيدى ومولاى يتيم ذين الله محمد ابن جندب . قال حدثنى باب الهداية
والايمان نور اصباووت . قال محمد ابن جندب انى لمفترض عليك فرضاً فاجعله
بينى وبينك ميثاقاً وعهداً واخذ عليك العهد والميثاق وافترض دوام ذلك يا مولاى
الى يوم المعلوم والوقت المفهوم . قال ابن جندب وماذلك يا مولاى . قال ظهور النار
٢٧٨ الهايله باطراف الارض وشعاب الاوديه واتصال تلك النار بالموتى وهى النار

الهايله

الهايله فتتصل بالاموات فتضى عندها قبورهم وترجع الى الكثايف الارواح فيتعارفون
ويتسالون وهو يوم عظم الله قدره بنوره الجيم الكبير الذى بنته الاكاسره والفرس
وتطلبه الخزر والترك وتدين به النوبه والقبط وتشهد باسمه الديلم والارمن
وهوذوناى وهو يوم العيد الاكبر وظهور الصمد الاقدر وبه خلق وصور يا ابن
جندب امر العارفين فيه ان مجتمعوا فى هذا اليوم ويتواصلون بالمعرفه والمذاكره
شاكرين لاسباب النعمة والابواب الناطقه والمخلصين للرقاب من غل الجحود غير
ناكثين ولا تاركين المفترضات الواجبه وادخال السرور عليهم غير مختلفين
ولا ممنوع عنهم مايريدون ويطلبون من اسرار الدين غير كاتمين عن اخوانهم ٣٧٩
المومنين ارواحهم طاهره مجتمعه متصله غير منفصله لسانها واحدا وعقدها
واحدا طالبين انواره الذى ظهر وحجابه المويد بالبقا الذى لا يعدم وجوده
ولا يغيب مفقوده المباشر للابتشار عند الحاجة والاضطهاد يا ابن جندب
اتبين فضل هذا اليوم وان الله تعالى يظهر فيه شخص من نور يتقبل
القرابين من عباده ويبعث بها بظهوره الغيث الى البلاد الميت فيحيها وذلك
انه يا ابن جندب يظهر من عين الشمس فى هذا اليوم ولا يزال نوره طالع
الى تمام الغيبه من القرص فيغيب النور ولا يظهر الا فى هذا اليوم وهو من
سنه الى سنة تشرق الشمس بالظهور به فياتى نوره الى ساير النبات والثمار
وجميع مادب ودرج فيصير فيه خلقة جديد فطوبى لمن عرفه واقربه والويل
لمن جحده وانكره ولولا ظهوره لنوره فى هذا اليوم لما افلح شيا من النبات ٣٨٠
والثمار وانما برويته تفلحون وباتصاله تعتشون فتامل يا ابن جندب الى سر
الله تعالى وقدرته وقد كان فى الازمنة السالفة والقباب الفارسية يظهر
شخص فى اليوم ويامرهم ان يسالون حوايجهم ليقضيها وكان الطالب كثير
والراغب ولم يزل مدة ظهوراته جاريه فى هذا اليوم حتى ظهر هذه القبه
الهاشميه وظهر فى لوى بن غالب بالعربيه مترقا للمقامات الطالبيه
المنافيه فصار ذلك النور الموجود للاشخاص المتفرقه ولا يظهر الا من عين
الشمس فى مثل هذا اليوم وذلك يا ابن جندب ان الله تعالى ظهر فى القبة

الادمية بجرتلك النار الهايله المتقبله قربان هابيل في هذا اليوم فهو يوم جل الله فيه ذكره وعظم فخره لما اظهره المولى فيه بالاجابه ومنع الضد واحرمه من جوار الايمان

٢٨١ واخرجه ثم ظهر في مثل هذا اليوم في القبة النوحية بسفينة النجاة وعين الحياة وكان تشخصه الما الفاير من التنور الذي غرق به الاضداد وظهر لهم بالقبة الابراهيمية بالنار التي جعلت بردًا وسلام على خليله ابراهيم وفي القبه الموساوية حين انسته تشخص النار قال لاهله امكثوا اني انست نار العلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى ولم تزل مدة الظهور جارية في الغرس في النار المتقبلة القرابين الى حين ظهوره في القبة المحمدية. فلما غاب اوعدهم بالنار الهايله المحرقة وهي التي وعد فيها الخلق كافة ولقد كان لبني سبا في النار محنه. وهذا يا ابن جندب ظهوراته في الكرات والرجعات واشخاصه البديه وحجه القايمه العلويه وهي قايمه بصفة

٢٨٢ الانزعيه وهي العزة لله ولرسوله وللمومنين فلما راه العالم وعليه تاج من نور متجلي بعظمته محتجب بجلال الجبروت كبرته الملايكه مسبحين بحمده مقدسين وكان اول من كبر الحجاب والباب والايتام ثم النقيب وهو اول من نقب علم باطن سر الظهور والنجيب الذي نجب مسارعًا ولبا داعيا وكبر ذاكرًا ومختصه المخصوص ومخلصه والممتحنين. ثم خلق عالمه الصغير وظهر في هذا اليوم بالخميس الكبير وهم له عابدون ساجدون وكان اول من وحده بصورة الصفة الانزعية. و شاهده بجلال النورانيه المقرب بالمعرفه والدعوه ومن بعده الكروبي الذي رفع عنه كرب النجاسه وبعده الروحاني الذي دوح بروحانية القدس محصل عارفًا وبها قدساهه ومن بعده المقدس بالتقديس لما عرف قدسه قدسته المعرفه فاوصلته

٢٨٣ الحقيقة ومن بعده السايحين الذين ساحوا في علم الملكوت ومن بعده المستمع الذي لما سمع دعوته لباه بالعبوديه وناجاه بالربوبيه ومن بعده الاحق الذي لما راه حقق الوجود باقيا واثبت الظهور كاملًا فلحق بنورانية اللاهوت متصلًا طايعًا. ثم لم يزل ظاهرًا في سمواته بصورة الانزعية التي لم تتغير ولا تضمحل بينهم بما كانوا وما يكون وما يحدث الى حين. ثم اظهر مولاك الظهور البشري واظهر القباب وشراع الشرايع واوجد الملة والاديان المختلفة وكل ذلك للعلة التي تبدو من

العالم

العالم فافهم ذلك يا جندب وحرص المومنين على معرفته وطالب حقيقته الحق فقد
اخذت عليك العهد والميثاق واجعل للمومنين فيه اجتماعًا وليظهرون السرور
والفرح ويصدقوا ويتواصلون وليقروا فيه العلوم الباطنه والظاهره وليتخذون
من الماء ماء يرشونه على وجوههم واثوابهم وليطهروا قلوبهم ويكتمو دينهم ولا يذيعون
سر ذلك الى المحرم فيحرم عليهم التوحيد وليكون الماء من السما ليكون اجل واعظم
شفاء فان كان من ذلك الشهر فيدخرالى ذلك اليوم والوقت ويرشونه فان عدم
ذلك فمن ماء الفرات فان عدم ذلك فمن ما الاردن من جانب الطور الايمن . فان
عدم ذلك فليكن من ماء زمزم فان عدم ذلك فمن اى ماء حضر واستقوا الله
يستقيكم من كف سلسل رحيق مختومًا ويدخلكم جنات تجرى تحتها الانهار واذا اجتمعتم
فى هذا الموضع فلايامن كبيركم صغيركم ولا صغيركم كبيركم ولا تستخدموا فيه احدًا
من الاضداد ولا تقربوه اليكم فيكون ذلك اقرب الى الله سبحانه وتعالى واذا حضر
الماء الذى وصفته على جهته فاجعلوه فى اناء صافيًا بين ايديكم الى تلاوت الخبر والدعا
ذكروا استعملوا عبد النور الذى هو شخص هذه النار الذى جعله الله قربانه الاعظم وشخصه
المكرم فاذا فرغتم من التسبيح والتقديس فرشوا الماء على وجوهكم وايديكم وان كان
لكم اخًا متوجعًا متخلفًا عنكم فاسقوه منه فانه يبريه ويشفيه لان الله تعالى حكم على نفسه
بالمغفره فيه واذا نظرتم فى هذا اليوم الى الشمس فقولوا الدعا

سبحان الازل اللاهوت مبدى الهيولا والصور وتبارك العلى العلام مبدى البدايات
وفاتق الحركات مخترع حمد نفسه ومبدى هيولا قدسه ومظهر الابواب من وحدانيته
احدًا بلا امد وفردًا بلا ضد وليس له عديل يشاكله ولا شبيها يجانسه اوحد حجبه
فى مقامات نوره وسمانفسه باسماء له معناها . ثم خلق الحروف فكان منها مبداها
واطلع من نورذاته ضياء يسطع لمعانه وابرق طلوع ايجاده فى الغيبت والقدم فسبحان
الازل الاحرالسرمدى ذى الجلال والاكرام والعظمة والبها واللاهوتية والسنا غاية
كل غاية ونهاية كل نهاية فاطر المبدعات وخالق المخترعات ومنشى الحركات
والصفات ورب المقامات الطالعات والحجب الدايرات وخالق السموات وساطح
المدحيات تبارك من بنفسه ظهر محتجبا ودعا عباده منها معلنا قديم الاوقات

والدهور والازمنة والشهور دل بحكمته على غيبته من مقام مشهودا به مرئيا وظاهر لجميع العباد
مبديا براه بذلك الصادر والوارد وهو لا يدرك كليا ولا يشاهد وليتبارك الله المتجلي في
٣٨٧ الازمنة والدهور الجاعل يومنا هذا عيدا للاوليا في سوالف الدهور وسماه لنفسه سلسلا
واجتباه سلسبيلا وجعله امينا واصطفاه بالتسمية جبريلا فجلت انزعية الرب وصورة
وحدانيته وهيولا قدرته في هيولا الهيولات واس الحركات تعالى لظاهر بها في الغيبة
والقدم وسبحان من ملكه مويدا وهو حمد واسمه جل من المحركات المتصلات بكثايف
المحدثين وسبحان الله العلي العظيم المتجلي كما يشا فيما يشا عز عن الابصار ان تحويه نواظرها
او يحتجب بكثايفها جل رب الارباب الاول القادر الظاهر من عين شمسه الموجود
بالنار الهايله المقتبلة القرابين ولا اله الا من لصمدانيه جوهريته والسرمديه
ازليته واللاهوتية حجابه والجبروتية مقامه والانزعيه صورته بديع المبدعات
٣٨٨ وفاطر السموات وساطح المدحيات اللهم بحجابك اللاصق المتصل بك وحمدك الراتق المنفتق
من ضيا نور ذاتك الطالع منك والغارب فيك وانت بدوه وسر قدرته ومبينه لاظهار
المتشبه فظهر عند اختراعك الوحدانية فانت ما ابديت اذ هو منك وفيك بلا فرق
ولا فاصله ولا واسطه عز جلالك الرفيع وتعالى الازل المنيع فاطر الحركات من ابواب
قدس الوحدانيات واول الاوليات وقديم القديمات وخالق المخلوقات والحجب والصفات
والعلامات والمقامات الحي العلي اسالك بمقام شرفته وظهورا قدسته وحجاب اوصلته
بصفات الصفات بحجب الحجبات والصور الادميات بالانزعية العالية من مشاهدة
الانوار الطالعه بالمقام المحمدي بالباب السلسلي. اسالك ان تكفيني المصايب في ديني
٣٨٩ ودنياي واخرتي واحياتي ومماتي وتصرف عني التحيير في نظر الاضداد ومكاثرت
الانداد واهل العما والسواد اللهم واسالك بما سالتك به الانفراد عن من جحدك كليا
وكذب بك معنويا وانت الله اله لا مالوه اللهم اتمم علي معرفتك والعمل بما علمته ولا
تجعل في قلبي غلا ولا حقدا للمومنين اللهم واجمع شمل من قصد بابك السلسلي
وحل بفنايك الجوهري وجاوز معرفتك اللاهوتية مشاهدا لها محققا وبالاقرار لك
عارفا وباسمك مقرا ولباب رحمتك عدا وبك لابدا مستجيرا اللهم بالمنه
بالرحمه بحجابك الاعظم ان تحصنا ببركتك الكبرى التي هي لاوفا اهلا منك وعبادك
طاعتك

طاعتك واوليا رحمتك اللهم انك في يومنا هذا تجليت وكشفت عنا الغفله عند ايجادك
لذاتك كشفا واظهار ماء الحياة لنا فاسقنا اللهم من بابك الظاهر السلسلي وسوقه الى ٣٩٠
عبادك الصالحين سوقا واختم لهم فيه بالسعاده والخير فوعدك الحق الصادق انك
قد رحمت وغفرت فاستانف بنا عملا جديدا صالحا يرضيك اللهم اجمع شمل المومنين
في مشارق الارض ومغاربها وسهلها وجبلها وبحرها وبرها ولا تجعل في قلوبهم غلا ولا
حقدا واغفرلنا ولهم غفرانا كثيرا وتجاوز عنا وعنهم والسيات واقلنا واياهم العثرات
واصفح عنا وعنهم يا ارحم الراحمين. يا من كتب على نفسه الرحمه والاجابه لمن
دعاه وناجاه ولباه فلبيك اللهم رب البيت الحرام ومكه وزمزم والمقام اقرلك
بالمعنويه عليا كبير اللهم مولاى اكفني كيد الكايدين واقلني من الكفرة الجاحدين
ومن شر الابالسه والشياطين والمارقين اللهم اني ذرابك في نحر الجبارين وادفع بك
ما لا اطيق من اقامة عدلك فاقلني عثراتي الموبقات وذنوبي المتلفات يا جبار الجبابرة ٣٩١
ويا تاج الاكاسره ويا لسان السلاطين بالكلمة الباقيه مولاى بظهور نورك البادى المبدى
لاهل ارضك باقامة حجبك وحجابك المنشى بصفتك العظما بما اظهرته في يومك
هذا بنيروزنه وتشتبك فيه الولايك والولايه فيه عند قامة المحل الاشرف بالظهور
المنافي الطالبي الهاشمي الذى هشم القرون وكسر الاصنام بالمقام الهابيلي بالصفة النوحية
بالكلمة الشيثيه بالحجاب الابراهيمي باللوى اليوسفي بالحجاب السليماني بالكلمة -
الاصفية بالظهور المسيحي النوراني الشمعوني بالمحل من القبة المحمدية الهاشميه بالقايم
بالصولة الطالبيه بالظهور الفاطمي فاطر زين العابدين بالمقام الكريم والروح
الامين ومن اليه الرجعه والعوده والتسليم بعقد محمد الباقر من علم سر السراير باتصال ٣٩٢
عين العيون بعقد محمد بقا الوفا برا الرواة بجعفر اب الابا واسم الاسما وفاطر
الارضين والاسما. عالم العلما قايد الصالحين الزاهر اني اسالك بمحمد تاسع الاسما وظهور
العظمه بالعاشر الاكبر بالحسن الظاهر صفة لا كالصفات بالحجه المهدية والكلمة الباقيه
السرمديه بالقدرة الظاهره الانزعيه الباديه من عين الشمس باقامتك العدل
باظهارك في هذا اليوم القصاص تجاوز عن المذنبين من عبادك العارفين
باقالتك المستغفرين من الصالحين يا من اشرق بحكمته اظهار لاهوت قدسه

فی خلقه وسما فی غیبته وقدمه لاظهار المخلوقین وبه امنت رب الملایکة والروح وهو العزیز
٢٩٣ الغفور اللهم انی سالك بجمیع ما سالتك به تکفینی فی هذا الیوم ولجمیع المومنین الافات
والعثرات وجمیع الفتن ما ظهر وما بطن یا علی یا عظیم وتسجد وتدعو تجاب انشا الله
تعالی وهو حسبنا ونعم الوکیل والحمد لله رب العالمین دعا النوروز وهو یوم رابع نیسان

بسم الله الرحمن الرحیم
اللهم انی اسالك بك وباسمك وبابك وباهل مراتب قدسك ومعرفتك وبقدر هذا
الیوم النوروز الشریف الذی جعلته عیدا للمومنین فی معرفتك ورتبته لجمیع خلقك
وانوار ارضك وانزلت فیه برکات رزقك ورزقته جمیع کافة خلقك وعبادك
وجعلت ارضك به زاهر وسمواتك به نیر ودنیاك به وبذکره نظر وجعلته بین
الانام شخص باب اسمك الدال علیك بك فاظهرت فیه الخیرات ووفرت فیه البرکات
٢٩٤ وجعلتها ارزاقا لمن خلقته من الجن والانس والانعام والطیر والوحش وجعلت بدو
منشاها منه وسمیته النوروز وجعلته شخص باب اسمك الهادی الیك والمستخرج
من اسمك علومك الجاریه الی العارفین بك وجعلته مدرك فنون ما رزقت من
کل شی فنوروز العارفین بقدر ما عملوا مما علمتهم من کنوز فواید علمك ففاز بذلك
الفایزون العارفون وخاب الجاحدون المبطلون فلا تفقدنا اللهم من حیث امرتنا
ولا تزانا من حیث نهیتنا ابدا ما احییتنا واذا توفیتنا کنت انت الرقیب علینا فارض عنا
یا مولانا رضا لا تسخط بعده واشملنا برحمة تامه عامه ولا تقطع عنا ولا عن من وصلنا
رضاك ورضوانك وعفوك وغفرانك وطولك وامتنانك وجودك واحسانك ابدا
یا علی یا عظیم وتسجد وتدعو بما حیث تجاب انشا الله تعالی

٢٩٥ خطبه لیوم النوروز المبارك
الله اکبر الله اکبر الله اکبر ولا اله الا الله والله اکبر الله اکبر ولله الحمد
کثیرا والحمد لله الذی هدانا لمعرفته وثبتنا علی طاعته ودلنا علی ظهوره بقدرته فی بریته
واقام لنا شخصه وابدا لنا اسمه وابان لنا برهانه وجعلنا مومنین بمعرفته عارفین
وبظهوره مقرین والی امره مسارعین ولاسمایه موحدین ولقربانه متقبلین
ولدعوته

ولدعوته سامعين ولندايه ملبيين سبحانه وتعالى لا اله الا هو العلى الكبير عالم الغيب
والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المومن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الذى لا اله الا هو الخالق
البارى المصور له الاسما يسبح له ما فى السماوات وما فى الارض وهو العزيز ٣٩٦
الحكيم هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الرب الاول والديان
السرمد العلى السيد جل وعز عن العدد واتخاذ الصاحبة والولد لله الذى لا اله
الا هو الذى انجز وعده ونظر عبده وايد جنده وهزم الاحزاب وحده وعرفنا نفسه
بظهوره وذلنا عليه بذاته وقدرته وكشف لنا سره وان لنا امره وهو العلى العظيم
اللهم انى اشهدك واشهد ملايكتك الحافين حول عرشك مترمومن بظهورك
الاكبر ونورك الازهر الذى ظهرت به لخلقك فاطلعته لامرك انك انت الرب
العلى العظيم الحميد الابدى وان هذا اليوم الذى قدمته على الايام واظهرت فيه
الايات بين الانام بالرافه والرحمه والنعمه والمنه والفضل والهدايه يوم الميثاق ٣٩٧
ودعوة السياق الى معرفة العلى الخلاق الملك الرزاق نور النورانيين وسرور المومنين
وغاية المتقين وعيد العارفين الذين عرفوا الندى وصوت الرب الاعلا والبرهان
الاوفا والالسن الناطقه حفظت الكتاب وطرق الباب ونقلت العلوم ودعاة النجوم
سبحانك مقيم الاسما وعظيم الالا وسامع والاصوات وسابغ النعمات والفوز والهنات
ورب الارباب ومجيب الدعوات وجامع الشتات من الفرق المفترقات ومحيى الاموات
الظاهر بالاسما والصفات والصور والهيات والقدر والمعجزات والبيوت والمقامات
والاوقات والعلامات الذاتيات والقباب الفارسيات ورب الطور الذى طار
بالقدره لذريه والكتاب الذى نطق باللغة العربية والسطور المكنونة والالسن
المحمديه وبالصورة العلويه والرحمة الفاطرية والبركة الحسنية والمحنة الحسينية ٣٩٨
العابد الحنيفيه بجيم الخلال وسين السنا وعين العيون ودال الدلال وصيا
الحيات ولام اللقا وخا الخبر جيم الظاهره فى اليوم الناصر للولى بالامر العلى يوم يقوم
الروح والملايكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك
اليوم

الحق فمن شا اتخذ الى محمد مآبا انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت
يداه ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا فطوبى لمن صدق والويل لمن كذب يوما يدعوكم
فتستجيبون الى حمد نور الانوار وقدرة الجبار من اثر الايمان وعبد الرحمن
٣٩٩ وبر الاديان وصاحب الايمان ومنهج البيان الناطق بالفارسيه الظاهر بالعلويه مسبب
الاسباب ومقلب القلوب وغافر الذنوب وانه لما قام عبدالله يدعوه كادوا ان
يكون عليه البدا قال انا ادعو ربي ولا اشرك به احدا فانكروا دعاه وكذبوا نداه و
قتلوه بالسنتهم وكادوه باعنادهم واحرقوه بنارهم فصارت عليه النار بردا وسلام
فاطفاها بنوره واخمدها بدعايه . اللهم فارحمنا به وللمومنين اجمعين ياعلي
ياعظيم يامولف المقامات ومن اتبعهم الذين اولهم محمد واخرهم محمد وكلهم محمد
عليهم صلواتك ورحمتك انك على حميد اللهم اني بري اليك في يومي هذا واياي
كلها من فرعون اللعين وهامان المهين وقارون القرين واسمعيل ابن خلاد
الرجيم ووبره وقومها والفاعرس الاعما والمتهر بالظلما والمتغير عن دينك
٤٠٠ وعاصيك وعاصي امرك الخاين الجاني المتغير والشجرة الملعونة ذو الثمرات المسمومة
في اعضائها اليابسات في احمالها المتشابهات التحامتها الافات واكلتها العاهات
ودمرتها النقمات عليهم لعنتك يابارى الارضين والسموات ونالهم غضبك وحل
بهم نقمتك اللهم فشتت في هذا اليوم شملهم وفرق وبدد عددهم وارى المومنين ما
يتاملون ويرجون وحقق مالنا واستجب دعانا وظننا فيك يامولانا ياعلي ياعظيم
وتسجد بعقب الدعا وتدعو لنفسك ولاخوانك تجاب ان شا الله تعالى

دعا المهرجان مستجاب

مولاي ظهور نورك دل على معنويتك حتى نطقت السن حججك بمكنون علمك وابانت
لاوليايك ما ابديته من جلالك فقامت الحجه لاشراقها وابتدات الايات واعلنت
٤٠١ الدلالات باظهار القدر والمعجزات من حجبك في البيوت الفارسيات والاماكن
البهمنيات والمساكن الاعجميات والمناظر القدسيات بتجلياتك التي اظهرتها
لتظهر بها وقدرتك وغيوبك التي ابديتها لتبدوا بها في وحجبك الزاهره التي
منك

منك اظهرتها وابديتها ومن نور ذاتك فطرتها وتممتها فهي شهود لك بحقك في كل كور
وهداة لخلقك في كل دور فسبوح قدوس لغيب انت مظهره ليدل عليك ويدعو
عبادك اليك اللهم مولاي اني اسالك بالمعنوية القديمة والذات العظيمة والاسما و
الحجب والدلايل والكتب ان تزدنا قبولاً لامرك وقوةً على حمل سرك لا نشك
فيما اظهرت ونقر بما اسررت واعلنت تلك صفتك الكليه وجملتك الاحديه و
ذاتك الانزعيه التي لم تنفصل عنك فتكون سواك ولا انت باين عنها فتكون ٤٠٢
غيرك يا علي يا عظيم مولاي هذا يوماً فارسي وعيداً بهمني الذي انتزعته لاوليايك
وكشفته لاصفيايك وابحت فيه المهرجان لاحبايك لينالوا المغفرة وبمعرفة
ظاهرة وحقيقة باطنه اللهم فجد علينا فيه وفي كل وقت بالمغفرة والغفران
والرحمه والرضوان والفضل والاحسان وحقايق الايمان فانا نسالك ونحن
في سوالنا اشد عبادك اليك فقراً وحاجه و فاقه اذ لا نطيق حمل ما حملتنا
هو اياه من ثقل مفترضاتك فيه وفيما سواه الا بحسن تاييدك وتسديدك
اللهم فحقق امالنا وتقبل سوالنا واستجيب دعاينا حتى نكون فيما مننت
به علينا وفيما اردته منا مسارعين متوقعين غير متوقفين ولا مقصرين واسالك
يا مولاي ان لا يحجبنا عنك شي حتى نكون لك وبك وبين يديك اللهم مولاي ٤٠٣
باشراق ظهور صفاتك بما اقسمت انت به منك ودللت به عليك بمقاماتك الا
وفا الذي كنت انت المتفرد به في غيبك الموجود عند توحيد وحدانيتك يا احداً
احداً الذات يا هو انت المعبود بكل اللغات بواحدك الذي منحته جميع الاسما
والصفات الا اسبغت علينا نعمتك وبلغتنا افضل المنازل عندك فقد انقطع
دون غيرك رجاونا واتصلت بحسن نظرك امالنا. اللهم نسالك واليك
تحقق الامال حتى تكون الوصله منك موصوله والوثايق منا بغيرك محلوله
فسبحانك اللهم انت المسبح بجلالك المتكبر بجلال عزك وسلطانك المتاحد
بعلو مكانك انك انت العلي العظيم اللهم خص بما دعوناك وسالناك اخواننا ٤٠٤
المومنين الحاضر منهم والغايب وحيث كان منهم كاين في مشارق الارض
ومغاربها وسهلها وجبلها وبرها وبحرها واجمع اللهم كلمتهم على معرفتك

والاخلاص بتوحيدك وثبتهم وايانا بالقول الثابت فى حياة الدنيا والاخره واصرف
عنا وعنهم كيد ابليس وجنوده واكفنا الافات والعاهات واقلهم وايانا العثرات
وجميع الذنوب الموبقات يا غافر الزلات وسامع الدعوات ومفرج الكربات والعالم بما فات
وماهات انك سميع عليم فلاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم يا نوبهار يا نوبهار يا
يا نوبهار زنيهار زنيهار زنهار بيهمن الازلى والظهور الكنهورى وروزبه
السلسلى بالموبدان الموبدان يا نوبهار يا نوبهار يا نوبهار زنهار زنهار زنهار
الا كشفت عنا الظلم

٤٠٥

يا نوبهار زنهار زنيهار زنيهار فيك متى ظهرت ولا نصد عنك اى وقت
استترت يا نوبهار يا نوبهار يا نوبهار زنهار زنهار زنهار من علينا بالحظوى
والحبور وامنحنا التوفيق فى جميع الامور انك على كل شئ قدير يا على يا عظيم
وتسجد وتدعو بما احببت تجاب ان شا الله تعالى لك ولاخوانك

دعا ثالث للمهرجان على حروف المعجم

اللهم وفقنا فى لدنيا والدين واصرف عنا كيد الكايدين والابالسه والشياطين
فيك نستعين وعليك نتوكل واليك الملجا وانت كهف الاوليا وحصن المومنين
الانوار اللهم انى اسالك باسمك الاعظم لقولك سندفع كيد الشياطين الماردين
ونرسل عليهم شواظ

٤٠٦

حرقا وسنكفنا بلاوهم بقدرتك اللهم اقم الساعه بيومك هذا واجعلنا من
حزب طاعتها وتباع الظاهر بها فيهلك كل جبار مرتاب ويعذب كل فاسق
ويقول ياليتنى كنت ترابا اللهم انى اسالك خاضعا طالبا راغبا واتوسل اليك
متضرعا فقيرا ذليلا ان تجمع اوليايك فى هذا اليوم على كلمة التقوى فى مشارق
الارض ومغاربها وسهلها وجبلها واقلهم العثرات وتجاوز عنهم السيات
يا من حكمه عدل وعلمه سابق بالقصاص اقلهم القصاص انت العلى الاعلا
تعاليت عن ملامسة ما يلمسوه ومباشرت ما يباشروه يا كل يا ازل يا من
بها نوره حجاب مريا يا غاية الغايات وان اظهر مقامه والمشاهد

75

٤٠٧ شمل الكفرة بالوسخ وفرق عددهم بالنسخ واهلكهم بالرسخ وادخلهم النار كما اوعدهم وردهم الى ما منهم ابديتهم. اللهم انا نبرا اليك منهم ومن معاملتهم ومكانهم بالنظر اليهم اللهم فك عنا قيد البدو وردنا الى جوار القدس لنلوذ بالرحمه ونطالع بالمشاهدة والرويا ونستريح من الحجابيه والغيبه والنظر الى ما انست انت لا اله سواك مولاى عظمتك فينا تاج ما مننت به علينا من معرفتك عند التجلى بالادميه بالادميه التى عن مثلها ضل من ضل وهلك من هلك وحيى. سبحانك انت العلى الاعلا مظهر المهرجان الحوار والكواعب من مرجان التى بتاج

٤٠٨ ريحان الارواح الطاهره ونفس الانفس الزكيه جل بكبريايك جلالك وتعالى بروحانية قدس لاهوتك علوك وارتفاعك فانت النعمه فى هذا اليوم والمنه والمشية والقدرة حجبت الانوار فزهرت وكوكبت الكواكب فبددت هذه السما شمسها وقمرها فانت الذى عليه بك العاليات فارتفعت المقامات والصفات مولاى تجلت انوارك وظهرت الاشخاص بها وبدت مقامات فتجسمت الاجسام فافضل عبادك من اصطفيته وقام لك من الخلايق من اختصيته فايدته منك بهذه النعمه التى لا تحصا واى نعمة لاذت بالصالحين من عباد المومنين واتصلت بالعارفين الذين انسو معرفة دينك السلسلى مولاى لما مننت واليك اعدته باسمك الخفى الذى لا يسما به الا اهل المودة والوفا ولا يعرفه من العشرة الا واحد من

٤٠٩ المايه الا عشرة بمقامك الاوفا يوم الكشف وبه تسما باسمى الاسما ومنير انوار تعاليت يا احد سالك بهذا المقام المنطق بوعدك ووعيدك باسمك الذى به يسال وليك يدعوا به كافة. هذا الخلق بالقبله التى يصلى اليها به يوم الجم الكبير والجم الغفير بسفينة النجاة بالداعى اليها ذى الذى يدعو ويهتدى به ان تجعلنا ممن اسعدته فى هذا اليوم وصفيته ونجيته وخلصته

والى جوار قدسك رفعته وفى الكواكب المريه جعلته كما وعدته فسرحت بنوره فى ملكوتك
وايصاله جبروتك يا دليل الادله يا ظاهر بحكمته وقدرته ويا مغلن بدعوته
٤١٠ بعجايب الطافه يا مقيم حجبه ومبدى صفات قدسه اللهم انى اسالك
الذاتيه فى سرمدية القدم بالبا البهمنية البيضا والرجعة الزهرا يوم كشف
الغطا وتجليك يا على الاعلا بالتا تمام النعمه وظهور المنه والحكمه بالتا ثبات
اهل توحيدك فى قلوب عارفيك واستقرار معرفتك فى افيدة عبادك وطالبيك
بجيم جلالك فى بها بهايك لما اشرق من ذات نورك وتلالا طوعك بالحا حملت
عرشك العظيم بالخا خلت من الاك عند خلوته بك وخلوتك فيه بالدال
دولتك الزاهره ومجدك الظاهر وصورتها الباقيه الموبده بالذال ذلت
من مجدك كافرا وانكر ربوبيتك جاحدا بالرا ربوبيتك الكبرى واظهارك
٤١١ الانزعية والهيولا بالزاى زلفت عن من عرفك واقربك لاهوتيا معنويا ونفا
ما راى من الجسمانية بشريا بالسين سنايك ومحل الايك فى محل ارتفاعك بالشين
شاهدت من فى سمايك ومن فى ارضك انت الله العلى الكبير تعاليت علوا كبيرا
بالصاد صلواتك وملايكتك على من نبيته بعلم منزل وظهرت به فى عالم ارضك
بالضاد ضلالة المذنبين على ايصال العارفين بالطا طالبيك فى قبتك
الطالبيه واظهارك فيها ما اظهرته بالظا ظلك الممدود وعلمك المورود بالعين
علوك عين الحياة والعيون بالعين غاية كل غاية انت يا نور الاشيا بالفا
فازبك الفايز به لجا ونجا بالقاف قولك الحق ونها دتك لنفسك انك
انت الله لا اله الا انت بالكاف كنوز المكان وكيفية الكيفيات باللام
٤١٢ حرف من تقدم ثم تاخر بالميم ميم ملكك القديم وسنايك العظيم بالنون
نداك يوم الاظلة قايلا الست بربكم بالرا وولايتك من والاك و
عدايتك من عاداك بالها هيولا الهيولات وراس الحركات وتمام النعمه والحكمه
باللام الفلا اله الا انت وتقدمها على الفلك العظيم باليا القويه وظهوره
بالصورة المربية الانزعيه واسالك بحق ما سالتك به مقرا بايمان دينك
ان

ان تستجيب دعائي في اخواني المومنين ولا تجعلنا من الذين في قلوبهم غلا واحقدا
وان تمدنا بالنصر وبالتابيد وان تجعل كلمتنا العليا وتلحقنا بالصالحين
ممن سبقنا من اخواننا اللهم اني اسالك باسمك وبابك وايتامك ونقبايك
ونجبايك بمختصيك بمخلص دينك بممتحن خلقك بالمقرب بالكري بالروحاني ٤١٣
بالمقدس بالسايح بالمستمم بالاحق. اسالك يامولاي ان توصلني الى مشاهدة
الانوار ولاخواني لاخواني المومنين وتتقبل مني قرباني في يومي هذا وتستجيب
دعايي وتسترني عن اعدايي وتنصرني ولجميع المومنين امين امين
ياعلي ياعظيم وتسجد بعقب الدعا وتدعو لنفسك ولاخوانك بما احببت
تجاب انشا الله تعالى وبالله المستعان تم الكتاب والحمد لله
تم الكتاب وتكاملت نعلم السرور لصاحبه وعدالاله بفضله وبجوده عن كاتبه
حسن بن شيخ حيدر الاعرجي البحيني من سنة ثمانه وثلاثين مايه والف هو برسم ابراهيم
ابن حر بن بخ وكان الفراغ من نسخه نهار الاربعا من مبارك سبعة ايام
خلوت من كل شهور المحرم
اسامي اولاد السيد العراقي اولهم رزدباش الديلمي عراقي وابو الحسن البشري عراقي ٤١٤
وابو الفتح النحوي عراقي وابو الحسن ابن علي الخمي عراقي وابو القاسم الرقاعي عراقي
وهارون الصايغ عراقي خضر ابن مزيد عراقي ابو القاسم العبسي عراقي
خضر ابن مزيد عراقي ~~ابو القاسم~~ وانيال التركي عراقي وابو الطاهر الطالقاني
وابو القاسم الطبطي وابو الطري عراقي وابو عبدالله الجنبلاني عراقي ورزق
الخراص عراقي وهارون القطاني عراقي اسامي اولاد الشيخ الشاميه اولهم
موسى لبديع شامي وابو الليث الكتاني شامي وابو الحسين محمد ابن علي الحلبي شامي
حسين ابن محمد ابن الحسن شامي وابو حمزه الكتاني شامي وابو الدرر كاتب شامي
وابو الدكاني شامي واحمد ابن بطا شامي وحمار الوصيد شامي ابو محمد ابن شعبة
شامي ابو عبدالله ابن شعبه شامي ابو القاسم ابن شعبه شامي علي ابن
عيسى الجسري شامي وابو علي ابن شعبه شامي ابو سعيد ابن معدن شامي ابو محمد ٤١٥

ابن عبدالله شامی والراس الكبير شامی والاخرس العلوی شامی . اسامی اولاد الشیخ
المخفيه او محمد سيف الدوله مخفی وناصح الدوله مخفی ورشيد الدوله مخفی وابن
الدولی مخفی وعصمت الدوله مخفی ركن الدوله مخفی صفی الدوله مخفی حسان
الدوله مخفی شقيق الدوله مخفی خادم الدوله مخفی علی ابن النساج مخفی
تمت

اللهم انی سالك يامولای اولاد الشيخ الشاميه والعراقيه والمخفيه وبحق عيد
يروی الخبر عن بشار الشعيری انه قال دخلت علی مولای جعفر الصادق منه
الرحمه قلت يامولای اريد اسالك عن مسالة قد ضاق بها صدری وقد عيل
بها صبری . فقال لی سل يابشار عن ما بدالك حتی انبيك عن سوالك . قلت
يامولای اريد اسالك عن اول العلم واخر العلم واوسط العلم وعن ما تقدم به
الدنيا وعن العلم كله . قال انا اسالك يابشار . قال يامولای اسالك عن بسم
الله الرحمن الرحيم . قال مولای يابشار بسم الله بتقوم الدنيا وتعلو السما لولا
٤١٦ بسم الله الرحمن الرحيم ما كانت ارض مدحيه ولا سما عاليه ولا شمس مضيه
ولا كان فلك يسری ولا كوكب دری ولا بحر يجری ولا ريح تذری . قلت
مولای بحقك علی خلقك ان كان لها ظاهرا وباطن عرفنی به قال مولای يابشار
بسم الباب والله الحجاب والرحمن الحسن والرحيم الحسين . قلت مولای لها
اسم غير هذا قال مولای يابشار بسم سلمان والله محمد والرحمن علی العرش
الرحيم فاطر قلت مولای لها اسم غير هذا . قال مولای يابشار الحق باقی قلت
مولای وانا علی الحق بدور . قال مولای يابشار انا بسم وانا الله وانا الرحمن
وانا الرحيم . قلت مولای لها اسم غير هذا قال مولای يابشار بسم الله الرحمن
الرحيم تسعة عشر . قلت مولای لها اسم غير هذا . قال مولای يابشار بسم
الله الرحمن الرحيم ثمانه وعشرين قلت مولای شغلت قلبی قلت
لی تسعة عشر وقلت لی ثمانی وعشرين فبينهما لحقا كون اعرفهما حق
٤١٧ معرفتها قال مولای يابشار فقد بقی لی ان ابين لك ان التسعة عشر هم الخمس الايتام وهم

الوليين وهم الاثنى عشر نقيب والثمانية وعشرين نجيب وهم حروف المعجم قلت مولاى
كل هولاى انت انت هم فقال يا بشار انا الذى اظهرها شيت وكيف شئت قال مولاي
يا بشار ولو كانت السبعة ابحار مداد وجميع ما تنبت الارض اقلام وجميع من خلقتهم من الخلق
كتاب لافرغ المداد وكلت الاقلام وعييت الكتاب واسمى دايم ما يفرغ وانا الذى لا لى بداية ولا
لى نهاية وانا على كل شى قدير وبكل شى عليم تم ذلك تسجد بعد الخبر

